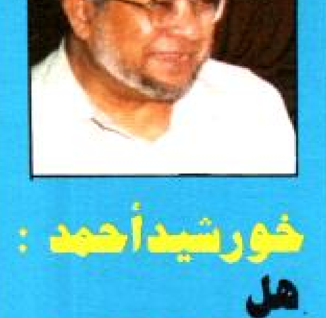


الثلاثاء ١ رمضان ١٤٠٧ هـ
الموافق ٢٨ ابريل ١٩٨٧ م
عدد ٨١٥ ـــ السنة الثامنة
نشرة ـــ الثمن ٢٥٠ فلسا



خورشيد أحمد :
هل البنوك الإسلامية.. إسلامية ؟

إستثماراتنا وتهديد القيود الأمريكية


نقطة ضوء
- لحظة من فضلك
- تفضل ...
- كيف تذبحون هذا الدجاج ؟
- حسب الشريعة الإسلامية :
• نلغي الصعق الكهربائي
• نلغي آلة الذبح الآلية
• نسمّي عليه
• نذبحه بالسكين
• بأيدي مسلمين
• بإشرافنا المباشر
• وبحضور مندوبنا
حلال
اليقين .. دجاج .. دجاج .. دجاج ..
اليقين .. دجاج .. دجاج .. دجاج ..
اليقين .. دجاج .. دجاج .. دجاج ..
اليقين .. دجاج .. دجاج ..
اليقين
فخر الدجاج الدانمركي
طعم شهي
ذبح حلال
نكهة زكية
لذيذ
شركة اليقين للاستيراد والتصدير ذ.م.م.
الكويت - ص ب ٤٣٧٩٨ - هاتف ٢٦٢٢٢٥٤
حولي - الرمز ٣٢٠٥٢ - هاتف ٢٦٢١٠٢٢
تلكس ٣٠٤٠٦ زعفران - هاتف ٢٦٢٤٨٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن

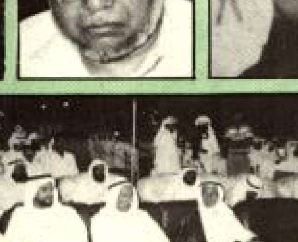
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي









في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ١ رمضان ١٤٠٧ هـ ـ الموافق ٢٨ ابريل ١٩٨٧ م ـ العدد ٨١٥ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

باختصار

المتأمل في برامج شهر رمضان الفضيل كما اعلن عنها في وسائل الاعلام بشكل عام والتلفزيون بشكل خاص سيرى ان كثيرا مما اعد احتفاء بالشهر الكريم لا يتناسب من الناحية الشرعية والروحية التي يعيشها الصائمون في هذا الشهر المبارك. حيث ان معظم البرامج التلفزيونية والمسلسلات والافلام المعدة للعرض في هذا الشهر الفضيل تخالف صراحة روح الشهر وعظمته وجلاله، لان معظم تلك المسلسلات والافلام تحتوي على قصص الاستهتار بالاخلاق الفاضلة والاغراء على التبرج فهي وما يجب ان يكون عليه الصائمون القائمون في رمضان على طرفي نقيض.

لذا فاننا نأمل من القائمين على هذا الجهاز الهام ان يعيدوا النظر في البرامج التي اعدت لاحياء هذا الشهر الكريم وابعاد الاشكال الفنية التي تخالف روح الاسلام وطبيعة شهر رمضان المبارك مع الاكثار من المسلسلات والافلام الاسلامية والتاريخية والدروس الدينية الهادفة التي تزيد الصائم صبرا والتزاما وتزيد القائم في ليالي رمضان تعبدا وتقربا الى الله سبحانه وتعالى. فشهر رمضان الكريم هو للعبادة وليس للتسلية واللهو.. والله ولي التوفيق.



الافتتاحية

في رمضان هل يتصالح



في بداية شهر رمضان المبارك من كل عام تبرز ملامح ودعوات اسلامية طيبة في معظم المجتمعات الاسلامية.. منها السياسي... ومنها الاجتماعي... ومنها التربوي... والاقتصادي... والتشريعي... وغير ذلك.

تظهر هذه الدعوات على كافة الاصعدة والمستويات في العالم الاسلامي.. ويظهر الى جانبها دائما دعوة بين العرب والمسلمين لوحدة الصف السياسي.. ووحدة الموقف والهدف بين دول الامة الاسلامية امام كل ما هو عدو لهذه الامة.

ولكن.. مع انتهاء شهر الصوم الفضيل.. تنتهي هذه الدعوة التي ترددها كافة الاصعدة وكأنها ولدت في الاصل ميتة!!

واذا كانت طلائع رمضان المبارك قد اهلت على عالمنا الاسلامي... فماذا نقول للعرب والمسلمين في هذه المناسبة الكريمة؟. وكل الدروس والمواعظ باتت اليوم من محفوظاتهم..

● ان هذه الامة اليوم تقف امام عدد كبير من المخاطر والمشكلات ولعل على رأس تلك المخاطر وجود العدو الصهيوني على ارضنا المسلمة في فلسطين المحتلة.. ذلك العدو الذي يتلقى كل دعم وتأييد من القوى الدولية الكبرى.. في الوقت الذي اعلن فيه كثير من الزعماء العرب ان تلك القوى العالمية لا مصداقية في مواقفها مع العرب.

● وازاء كثرة المواقف الدولية التي تدعم الوجود اليهودي المغتصب وتقويه، يأسى المراقب المسلم ويحزن لما يجد من فرقة واختلاف في المواقف والمناهج بين دول امتنا المسلمة.. ومعروف انه لا يستفيد من هذه الفرقة والاختلاف سوى اعدائنا.. حيث تتحقق مصالحهم كلها على حساب شعوبنا.. تاركين لنا الفتنة والاكتواء بالنيران التي اوقدوها بين ظهراني هذه الامة.

● ان امتنا بما فيها من شعوب وحكام ليسوا بغافلين عن هذه الحالة.. ومع ذلك فالجميع يتنادى اليوم لاصلاح الصف العربي.. وهنا نسأل:

على اي شيء يصطلح العرب؟ وما هي المقومات التي يمكن ان يقوم على اساسها الوفاق في هذا الشهر الفضيل؟

ان الاجابة تعرف باسترجاع الاسباب التي

العَرَبُ مع إسْلامِهم ؟

اوجدت هذه الحال.. ولعل في رأس تلك الاسباب التي اوجدت الفرقة والاختلاف.. البعد عن المنهج الواحد، والتخلي عن الهدف الواحد المرتبط بعبادة الله الواحد سبحانه.. ولهذا لن يوحد هذه الامة، ولن يعيد الوفاق الى صفوفها الا منهجها الاول ومبدؤها الخالد... الاسلام.

ولعل الالتفاف حول هذا المبدأ الذي يسقط كل المبادىء الارضية الاخرى لكفيل بازالة كل خلاف بين الجهات العربية والاسلامية المختلفة، كما انه كفيل باسقاط كل ولاء غير الولاء لله سبحانه.. ان المشكلة في عالمنا اليوم هي مشكلة التوجهات المختلفة مع اسلامنا العظيم.. ولقد شهد التاريخ في فتراته المختلفة حالات عديدة مشابهة لحالة السقوط التي نعيشها اليوم.. وشهد التاريخ ايضا ان كل تلك الحالات كانت بسبب البعد عن المبدأ الاسلامي الخالد الذي لا يوحد صفوف الامة شيء سواه.. فهل يكون رمضان مناسبة للعودة الصادقة الى الاسلام؟ وهل يكون شهرنا الفضيل موعدا جديدا لعودة العزة الى هذه الامة من جديد؟

ان حاجتنا اليوم ـ الى مناهج هذا الدين العظيم ـ في أمسّ احوالها، فهو طريق الوحدة.. وهو سبيل القوة.. وهو أداة المنعة.. وهو منهج العزة والسؤدد..

وبدون هذا الدين فان كلا يغني على ليلاه!! وهذا ما يعرفه و يشهده الآن القاصي والداني.

ان الدعوات الاصلاحية التي تظهر مع بداية.. رمضان كل عام يجب الا تبقى مجرد دعوات وشعارات وعبارات ليس لها من واقع التطبيق اي مكان.. وان هذه الدعوات لن تثمر الا اذا دعت للاصطلاح على اساس الاسلام، واي صلح على غير شريعة الاسلام لن يكون في صالح الامة، بل لا يمكن ان يسمى صلحا بحال من الاحوال، واذا كان العرب اليوم بامس الحاجة الى التوحد والوفاق، فاسلامهم يدعوهم الى الوفاق معه اولا، ومن ثم يتكفل الاسلام باسقاط كل العقبات والمشاكل التي تعيق تقدم هذه الامة.

والسؤال الآن:

- هل يتصالح العرب اليوم مع اسلامهم.. والى الابد؟
- وهل يمكن ان يكون رمضان هذا العام مناسبة لطرح كل ما يتعارض مع الاسلام من مناهج وافكار بعيدا عن ساحة هذه الامة؟
- وهل يعمل مسؤولو هذه الامة على اسقاط كل ولاء وابقاء الولاء لله وحده؟

اننا نتمنى ذلك ونلح في طلبه.. لكن هل يكون؟

هوامش

• سؤال مطروح على ادارة مجلة «العربي» التي تصدرها وزارة الاعلام.. لماذا لا نرى المحررين الكويتيين ضمن جهاز التحرير كما كان في السابق؟! هل هناك محاربة او تطفيش للكويتيين في التحرير خاصة ان بعضهم كانوا يتصدرون بعض الزوايا ويكتبون التحقيقات قبل الادارة الحالية للمجلة؟

• نشرت الصحف ان شخصين من جنسية غير عربية قد حوكما بتهمة التعدي على الذات الالهية بان قاما بشطب عبارة «بسم الله الرحمن الرحيم» عن فواتير المحل الذي يعملان به ويدونان اسم الاله الذي يعبدانه.. السؤال كيف يحصل هذا في بلد مسلم؟ الا يستدعي منا ان نوقف استيراد العمالة غير المسلمة التي تسيء الى ديننا الاسلامي في عقر دارنا؟!

• احد الطلبة الكويتيين المبعوثين على حساب وزارة التربية الزمته المحكمة بدفع ٣٨٠٠ دينار لوزارة التربية بحجة تغيير تخصصه ودفع نفقات البعثة.. كيف يحدث الامر لطالب علم؟ الواجب على الدولة تشجيعه لخدمة بلده بينما فرسان «المناخ» الذين تلاعبوا بالاموال لا تطالبهم الدولة بالدفع لما عليهم من ديون مستحقة على البنوك؟

• بيان صدر من مجموعة محامين من دولة عربية تدعو المحامين العرب بالتدخل لانقاذ عدد من الشباب اصدرت عليهم السلطات الحاكمة في تلك الدولة الحكم بالاعدام بتهم غير محددة! اليس الوطن العربي عبارة عن سجن كبير يقبع فيه المظلومون؟.

اسبوع الاداب والصلاة المفروضة

جيد ان يكون هناك اسبوع ثقافي لكلية الاداب، وجيد ان يعيش الجميع بين الكلمة والحوار والنقاش اسبوعا كاملا، لكن الا يراعي الاخوة في كلية الاداب موعد صلاة المغرب عند وضع البرنامج، وكأنها ليست بالاعتبار هنا يأتي الاستغراب من ان وقت المحاضرة حددت بين الساعة السادسة والسابعة مساء، والسؤال الذي يفرض نفسه لماذا لا تحترم مواعيد الصلاة عند وضع الجدول الثقافي والذي يتضمن المحاضرات والندوات واذا كانت الصلاة تأتي في اخر سلم الاولويات عند البعض فانها تأتي في اول سلم الاولويات عند الغالبية العظمى من اعضاء هيئة التدريس والاداريين والطلاب.

واذا كان الاتحاد الكويتي لكرة القدم يراعي مشكورا مواعيد الصلاة عند وضع جدول دوري المباريات لكرة القدم فمن باب اولى ان تكون كلية الاداب.. كلية الانسانيات.. كلية الادب الرفيع والخلق العظيم، اول من يحترم آراء الغالبية وتحترم الجمهور المهتم، الا يكفي ما نسمع عن بعض اعضاء هيئة التدريس في الكلية من هجوم سافر فاضح لئيم على عقيدة هذا الشعب المسلم الكريم!

• مقتل واصابة

فوجىء المجتمع الكويتي بظاهرة لا تبعث على الاطمئنان اذ اقدم احد المسلحين في بالم باي بولاية فلوريدا الامريكية على اقتحام احد الاسواق المركزية واحتجاز بعض رواد السوق كرهائن وقام باطلاق النار على المتواجدين بالسوق وكان من بينهم ثلاثة طلاب كويتيين لقي اثنان مصرعهما وهما الطالب نبيل احد الحملي وعماد محمد توكلي بينما اصيب الطالب فيصل غازي المطيري باصابات مختلفة وقد هرع المستشار الثقافي في السفارة الكويتية الدكتور مساعد الهارون المسؤول عن الطلبة الكويتيين في الولايات المتحدة الى تلك الولاية للوقوف على ملابسات الحادث المأساوي بعد ان استسلم المسلح لقوات الامن الامريكية التي القت قنابل مسيلة للدموع في سبيل القبض على المتهم.

* * *

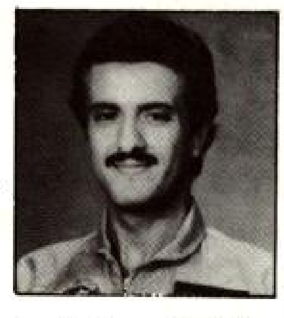
• وايضا عقوبات اميركية

ضمن سلسلة الاجراءات المشددة التي تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية ضد الدول العربية سواء الخاصة بالاستثمارات العربية او بفرض الضرائب الجمركية المخالفة على المنقولات النفطية فقد قامت مؤخرا باتخاذ اجراءات جديدة مضادة لسياسة المقاطعة العربية لكل من الكيان الصهيوني ونظام جنوب افريقيا تمثلت بفرض عقوبات حالية على شركات امريكية رضخت للشروط العربية على هذا الصعيد وبالفعل استجابت بعض الشركات لدفع تلك الغرامة فعلى سبيل المثال وافقت شركة اميركان كونسورنيوم بدفع غرامة مالية قدرها ٣٦ الف دولار بسبب موافقتها على شروط المقاطعة العربية وتقديمها معلومات للمملكة العربية السعودية عن مؤسسات وافراد اخرين يقيمون علاقات تجارية مع الكيان الصهيوني وايضا تم تغريم احد فروع مصارف كميكال بنك في نيويورك مبلغ ١٥٨٢٥٠ دولار لتقاعسه عن ابلاغ وزارة التجارة الامريكية بموضوع استلامه طلبات من الكويت خلال الفترة الواقعة بين مارس ١٩٨٣ ونوفمبر ١٩٨٤ تتعلق بعدم ارسال بضائع ذات منشأ اسرائيلي او جنوب افريقي الى الكويت..

وبعد هذه الاجراءات الامريكية يأتي السؤال ما هو موقف الدول العربية والخليجية من هذا التصرف الغريب؟!

* * *

• زيارة رائد الفضاء العربي للكويت:



قام الامير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رائد الفضاء العربي الاول بزيارة

للبلاد الاسبوع الماضي استقبله خلالها كل من سمو امير البلاد وسمو ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد وقد منح صاحب السمو الامير وسام الكويت ذا الوشاح من الطبقة الاولى للامير سلطان تقديرا له كأول رائد فضاء عربي

وقد ابلغ رائد الفضاء العربي الاول «كونا» بانه سيسلم امير البلاد هدية «ميدالية الاصدقاء» لمساهمة دولة الكويت الحثيثة في مجال الفضاء، واشار الامير سلطان الى انه يفتخر بتزايد صداقاته في بلده الثاني الكويت رغم انه لم يزرها منذ فترة طويلة. واعرب عن امله في ان تكون هناك مشاركات خليجية في رحلات فضائية مشتركة في المستقبل.

• اين رجال الامن

تقوم وزارة الداخلية مشكورة بالرقابة على نزلاء الفنادق الكويتية فما نعلمه انه يمنع اي شخص يرغب في الاقامة في احد الفنادق الكويتية مع اجنبية ما لم تكن زوجته او محرم له ويشترط في ذلك عقد الزواج او هوية مثبتة للعلاقة ولكن الذي نلاحظه وللاسف الشديد في تنظيم الدخول والاقامة في شاليهات الخيران التابع لشركة المشروعات السياحيه عدم وجود مثل تلك الضوابط فقد لوحظ ان القائمين على الامن في تلك المنطقة لا يتحققون من طبيعة علاقة الاشخاص القادمين والراغبين في الاقامة في تلك الشاليهات وحيث انه لوحظ ان بعض المترددين الى تلك المنطقة من الشباب والفتيات لا علاقة قرابية بينهم سوى الصداقة والصحبة وعليه فاننا نطالب وزارة الداخلية بفرض رقابة على الراغبين في استئجار الشاليهات والتحقق من شخصياتهم حتى لا تكون تلك الشاليهات مكانا شرعيا لممارسة المحرمات وذلك اسوة بالفنادق.. والله الموفق.

• ١٨٦ عمر احتياطي النفط

جاء في دراسة لشركة «أسو» النفطية ان احتياطي النفط المكتشف خلال السنوات العشر الاخيرة في الكويت نما بمعدل ٣٣٫٨ بالمائة من ٩٫٧٤٥ الى ١٣٫٠٤١ الف مليون من الاطنان وفي السعودية ارتفع لمعدل ٩٫٤ في المائة من ٢١٫٠٩٤ الى ٢٣٫٠٨٢ الف مليون طن ويليهما من حيث الاحتياطي الاتحاد السوفياتي ٨٫٠٨٢ فالمكسيك فايران. وعن مستوى حجم الانتاج في العام الماضي قالت الدراسة ان الاحتياطي النفطي في الكويت يكفي لمدة ١٨٦ عاما وفي السعودية ٩٣ عاما وفي العراق ٧٥ عاما وايران ٧١ عاما والاتحاد السوفياتي ١٣ عاما والولايات المتحدة ٧ اعوام

والجدير بالذكر ان وكالة رويتر نشرت تقريرها في مطلع هذا الشهر تفيد ان احتياطيات الكويت كافية بدرجة يمكن معها ان تستمر الكويت لمدة ٢٥٠ عاما عند معدلات الانتاج الحالية التي تبلغ مليون برميل في اليوم.

ورغم اختلاف معدلات الاحتياطيات المتوقعة بالنسبة للدراستين ولكنهما تتفقان في ان الكويت تعتبر اولى دول العالم في حصة المتوفر من الاحتياطيات النفطية.

❋ ❋ ❋

عزيزي:

رئيس جمعية المحامين الكويتية

انعقد مؤتمر المحامين العرب على ارض الكويت المعطاء ويعلم كل من تتبع اخبار المؤتمر ان المؤتمر فشل فشلا ذريعا حتى توصياته، ولكن ان كان له نجاح فهو رعاية سمو امير البلاد له.

فمن ناحية الاستقبال والاعداد باعترافكم انتم انكم فشلتم، ولقد اعتذرتم وما دار من نقاش من اعمال اللجان وصل الامر للتشابك بالايدي لانهم كانوا احزابا متفرقة.. وا أسفاه. اما التوصيات فلم تخرج عن المؤتمرات السابقة، واظن انها معدة مسبقا وكم تمنيت ان يقر المحامون ويعترفوا بان هذه القوانين الوضعية في بلادهم فاشلة ولم تصل يوما من الايام الى العدالة والبديل هي القوانين الالهية شريعة الله ومن احسن من الله حكما.. عدالة رب السماء.

٢٠٠٠ محامي عدد مبالغ فيه لماذا لم يكن عن كل نقابة اثنان او ثلاثة يمثلون بلادهم، ويكون العدد مقبولا؟؟ الاستفهام مطلوب... والتساؤلات كثيرة؟؟

ابو حسن

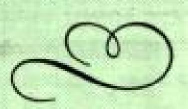
قال بعضهم

«حفل المحامين»

قال بعض الذين حضروا الحفل الذي اقيم على شرف المحامين بمناسبة مؤتمرهم «نزع احدهم ربطة العنق ولفها حول احداهن وابتدأ الرقص الشرقي، والغربي واختلط الحابل بالنابل» انتهى.

ولقد ذكرت الصحف اليومية شيئا من هذا الحفل الراقص، الذي جلب له بعض الفرق لاحيائه، او لاماتته على الوجه الصحيح، وذلك لان مثل هذا النمط من الاحتفالات تعطي صورة سيئة عن المجتمع الكويتي المحافظ، وتعطي صورة مشوهة لمهنة المحاماة واكثر من هذا كله فهو عمل لا يتناسب مع الاجواء التي يجب ان نهيؤها للشهر الفضيل ونحن على ابوابه نقول للمخلصين من اهل هذه القرية ان الله قد اخذ من قبلنا بسبب ذنب واحد اقترفوه، ونحن قد تجمعت لدينا ذنوب كثيرة فلا نغتر بصبر الله علينا وحلمه ونتمادى في غينا، ولنأخذ على يد المفسدين في هذا البلد الذين يريدون ان يسببوا لنا غضب الله علينا، فهل منكم رجل رشيد؟؟

عبدالحميد البلالي



المناسبات الجليلة ... والمسابقات المبتذلة

من الجميل جدا ان تقوم بعض الهيئات والجمعيات ذات النفع العام بدورها في التوعية وتسليط نقاط الضوء على اخطار بعض الامراض الصحية والاجتماعية تعريفا للمواطنين بآثارها الضارة على الفرد والمجتمع.

ومناسبة كأسبوع مرضى السرطان الذي تنظمه احدى جمعيات النفع العام هي بادرة تستحق الشكر والتشجيع، غير ان مطالعة برنامج الاسبوع تصيب المرء بالدهشة والاستغراب حول علاقة انشطة ومسابقات هذا الاسبوع بالهدف منه وهو التعريف بمرض السرطان وتقديم يد العون الى مرضاه، فما هي علاقة الحفلات الموسيقية الراقصة مثلا بمرض السرطان والتوعية منه.

فضلا عن تضمن فقرات الاسبوع لمسابقة من شأنها زرع عادات دخيلة وغريبة على قيمنا الاسلامية وتقاليدنا الاصيلة، وهي مسابقة الجري للسيدات. فمثل هذه المسابقة التي نظمها نادي الروتاري الماسوني المعروف في البحرين قبل فترة، وجدت الان من يتبنى اقامتها في الكويت، ووضعها ضمن فقرات برنامج يفترض ان يخدم فكرة جليلة وهي مساعدة مرضى السرطان.

وقد ارسل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عبدالله العلي المطوع برقية الى وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد جاء فيها:

«قرأنا في الصحف عن برنامج اسبوع مرضى السرطان الذي تنظمه الجمعية الاجتماعية النسائية. ومن ضمن فقراته تنظيم سباق جري للسيدات من شاطىء المسيلة الى نادي الشعب البحري وذلك في الساعة الرابعة من مساء الخميس ٢٣ ابريل الجاري. وان الفقرة المذكورة بشكل خاص والبرنامج بشكل عام لا علاقة له وبعيد كل البعد عن ديننا وعاداتنا ومجتمعنا. وان مرضى السرطان



صيد الأسبوع

ظاهرة الاحتفال بالاسابيع والمناسبات الدورية من الظواهر التي انتشرت هذه السنة وبشكل ملفت للنظر.

ولا بأس من ابراز المعاني ولفت الانظار اليها عن طريق اقامة الاسابيع والمعارض والاسواق الخيرية ما دامت تصب في النهاية في بحر المصلحة الوطنية والخدمة العامة.

ولكن الاعتراض ينشأ من كثرة هذه المناسبات بمبرر وبدون مبرر حتى اصبحنا نفتتح في نفس الاسبوع ثلاثة

لا يحتاجون لمساعدتهم الى حفلات غنائية ساهرة او سباق جري للسيدات وغيره، حيث ان الدولة لا تقصر مشكورة في حق جميع المرضى بالاضافة الى المسلمين من اهل الخير الذين ينشئون المراكز الخاصة للعناية بمرضى السرطان وغيره».

واضاف السيد المطوع في برقيته:

«ان مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي وخاصة اننا قادمون على موسم الخير والبركة والبر والتقوى موسم الصيام والقيام يناشدكم العمل على ايقاف السباق المذكور وحتى لا يصير عادة غير مناسبة في الكويت.

جزاكم الله عن الاسلام والمسلمين احسن الجزاء، ووفقكم لكل خير والله يحفظكم».

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

إلى وزير الكهرباء..

مواطن فوجىء في منتصف النهار بمكالمة من منزله تخبره ان وزارة الكهرباء قطعت التيار عن منزله.. فورا اتصل بالوزارة ليستفسر عن سبب قطع التيار.

- لماذا قطعتم التيار عن منزلي دون اذن مني او معرفة؟
- لانك لم تدفع الفاتورة؟
- واين الفاتورة التي يجب ان ادفعها؟
- لا بد انها ارسلت اليك في البيت؟
- ومن قال انني استلمتها؟
- الكل يستخدم هذا العذر؟
- احترم نفسك، ما مصلحتي في الكذب؟
- عفوا.. لا اقصد ولكن ربما استلمها طفل صغير او الشغالة؟
- وكيف تقطعون الكهرباء وهناك احتمال عدم استلامها.. الم يكن من المناسب الاتصال بنا قبل قطع التيار.. السنا في بلد متحضر؟!! اهكذا تؤدى الخدمات للمواطنين؟
- عزيزي... لن تعود لك الكهرباء الا بعد الفاتورة.
- **ومن قال انني لن ادفعها.. ولكن الاحتجاج على قطعها دون الاستفسار عن عدم دفع الفاتورة.**

هذا الحوار دار بين المواطن ووزارة الكهرباء.

هل يقبل وزير الكهرباء هذا المنطق من وزارته؟

وهل يرضى عن هذا الاداء في الخدمة؟

لم تنته القصة... لقد فوجىء المواطن ان الفاتورة تبلغ ٧٥٠ دينارا كويتيا

- كيف تكون الفاتورة بهذا المبلغ؟
- بالطبع.. فهي لسنة كاملة؟
- ومن قال لكم تنتظرون سنة كاملة لأدفع مبلغا بهذا الحجم دفعة واحدة؟! ومن قال ان هذا المبلغ متوفر لدي فورا؟! من قال لكم انني من ذوي الدخول الكبيرة.
- هذا هو الوضع.
- افرض ان راتبي كله دون ٧٥٠ دينارا كويتيا واردت ان ادفع لك الراتب كله من اين آكل واصرف على البيت؟! هل يصح ان يكون توفير جهدكم على حساب المواطن؟

السؤال من جديد لوزير الكهرباء كيف يستطيع مواطن دفع فاتورة بـ ٧٥٠ دينارا كويتيا دفعة واحدة؟

نرجو من السيد الوزير الاجابة عن هذا الوضع الغريب.. مع خالص الشكر.

اسابيع خيرية وحتى تحولت هذه الظاهرة الى وسيلة هي اقرب للمنفعة التجارية منها للمنفعة العامة او الخيرية. ويكفي ان نقرأ هذه الايام اعلانات (اسبوع الالبان الكويتية)!! على أمل ان نفتتح قبل نهاية هذا الاسبوع (اسبوع الغبقات الرمضانية).

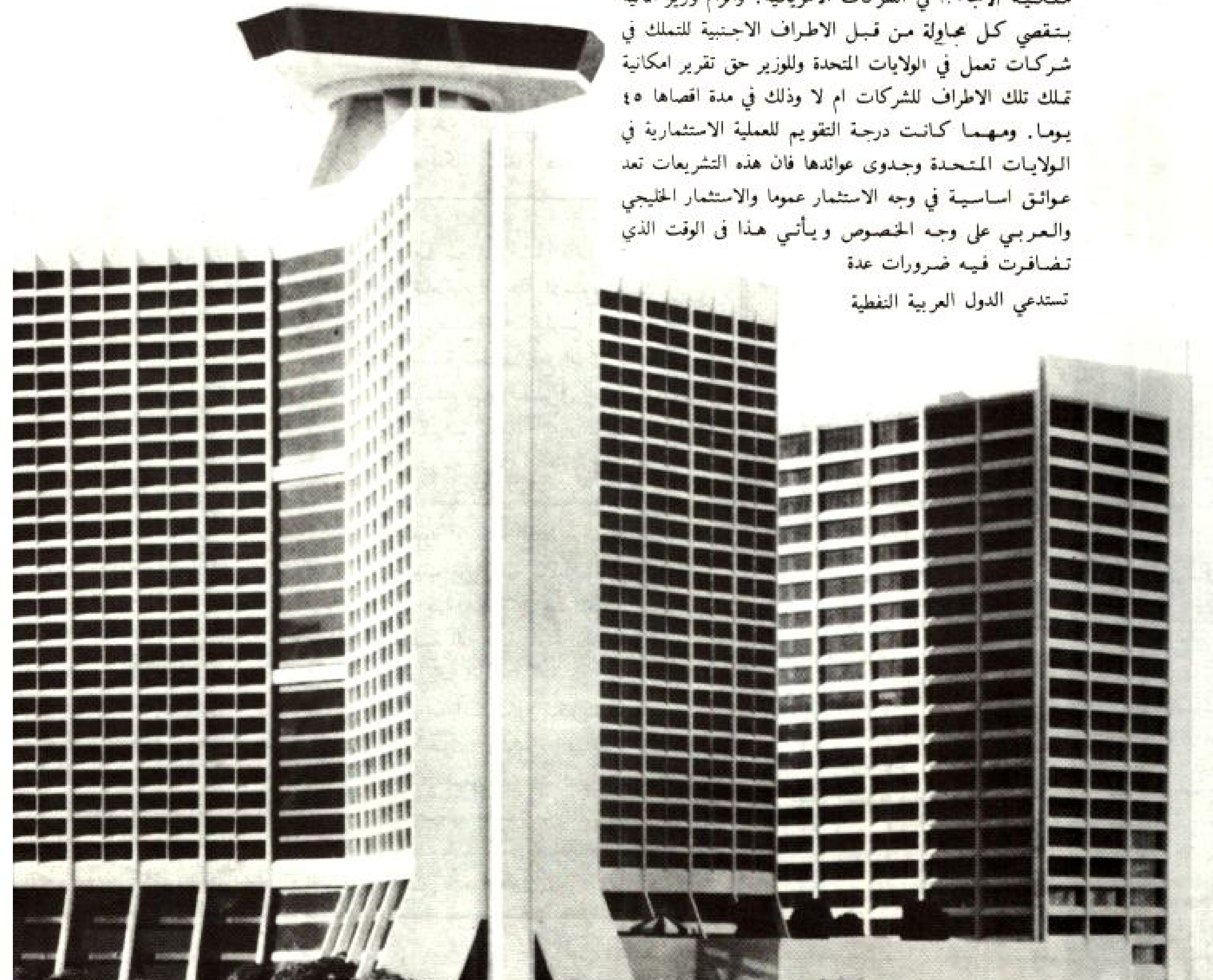
الملاحظة الجديرة بالاهتمام في هذا الموضوع هو ان البعض استغل اقامة هذه الاسابيع ليروج لبعض افكاره الشاذة وسلوكياته الهابطة، في محاولة لتحقيق اهواء شخصية هي ابعد ما تكون عن العمل الخيري والنفعي. فمثلا ما حدث في مركز حسين مكي للسرطان خلال افتتاح اسبوع السرطان واقامة حفل غنائي ساهر في احد الفنادق يكون ريعة للاسبوع ومسابقات النساء للجري في شارع التعاون (عصر الخميس!!) كل ما حدث خلال هذه الفقرات يتنافى تماما مع اي مبدأ فاضل وقصد حسن لاقامة مثل هذا الاسبوع تكريما لمرضى السرطان!! ان قلوب مرضى السرطان معلقة بخيط رفيع ان لم ينقطع اليوم ينقطع غدا فهم في حاجة الى من يذكرهم بلقاء الله ويلقنهم ذكر الله والتوبة والانابة، انهم ليسوا في حاجة الى جمعية نسائية تطرب مسامعهم بصوت العود او نغمة القيثار، ان الاموال التي جمعت من رقصة ساقطة او تفسخ فاضح او اغنية هابطة ان هذه اموال جمعت من معصية الله فالنار اولى بها بعد ان نزعت منها البركة.

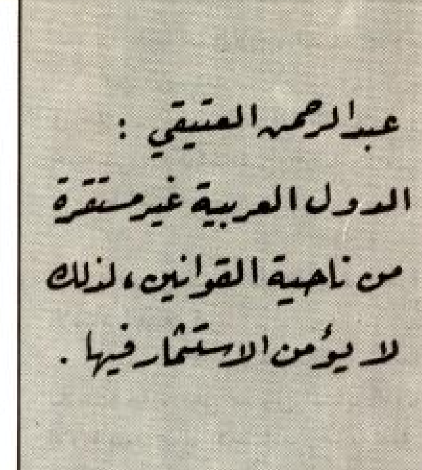
ان التبرع الكريم.. والدعاء المخلص.. والمواساة النبيلة.. هي الكنز الذي يبقى اثره في الدنيا.. وجزاؤه في الاخرة.. قليل من المناسبات.. مع تخطيط متزن.. متجرد من الاهواء... افضل لهذه الامة!

إستثماراتنا وتهديدات القيود الأمريكية

اصدرت لجنة الطاقة والتجارة في مجلس النواب الامريكي (الكونغرس) مؤخرا عددا من مشاريع القوانين تهدف في مجملها لوضع قيود اضافية على الاستثمار الاجنبي داخل الولايات المتحدة الامريكية وتتعلق في المقام الاول بحقوق ملكية الاجانب في الشركات الامريكية. والزام وزير المالية بتقصي كل محاولة من قبل الاطراف الاجنبية للتملك في شركات تعمل في الولايات المتحدة وللوزير حق تقرير امكانية تملك تلك الاطراف للشركات ام لا وذلك في مدة اقصاها ٤٥ يوما. ومهما كانت درجة التقويم للعملية الاستثمارية في الولايات المتحدة وجدوى عوائدها فان هذه التشريعات تعد عوائق اساسية في وجه الاستثمار عموما والاستثمار الخليجي والعربي على وجه الخصوص ويأتي هذا في الوقت الذي تضافرت فيه ضرورات عدة

تستدعي الدول العربية النفطية اضفاء مزيد من العناية بالاستثمارات فقد تناقص معدل التراكم في الفوائض المالية بسبب انخفاض العوائد النفطية على نطاقي الاسعار والانتاج ومن جانب اخر فقد





● الاستاذ عبدالرحمن سالم العتيقي.

استكملت اغلب تلك الدول بنيتها الاقتصادية الاساسية من مواصلات واجهزة ادارية وغيرها.. مما يحتم ايجاد انجع السبل في تحقيق الاستثمار الامثل للفوائض المالية.. واستهداف الاستثمار يأتي من اهمية الحفاظ على القيمة الحقيقية للاموال صونها من التآكل بسبب تقلبات اسعار الصرف، وآثار التضخم النقدي مما تفتقد معه قيمتها الشرائية كما ان الاستثمار يعد ضرورة تجارية تقصد من اجل تحقيق الارباح وبذلك تشكل رافدا مهما في الدخل القومي للدولة وللافراد.. اضف الى ذلك فان العملية الاستثمارية تخلق نوعا من الوعي يساعد في تطوير واستحداث العمل الاقتصادي

وعلى مدى السنوات العشر الماضية وبعد ما عرف بالصدمة النفطية الاولى سنة ١٩٧٣ بالتحديد فقد نمت الاستثمارات الخارجية بشكل ملفت للنظر فالاحصائيات تقول ان ما يقارب ٣٦٠ مليار دولار استوطنت الغرب الصناعي والولايات المتحدة الامريكية وتأتي في مقدمة الدول المستثمرة دولة الكويت والعربية السعودية وتعتبر الكويت على وجه الخصوص من ارسخ الدول النفطية تقدما في مجال الاستثمار فهي الاقدم والاكثر تنوعا في الانشطة الاقتصادية من استثمار مباشر واستملاك للاسهم ومن استثمار في الاسواق المالية وقد ظهرت نتائج تلك الاستثمارات في مساهمتها في الدخل القومي خاصة عندما انخفضت العوائد النفطية.

والاستثمار في الخارج عموما يعتمد اخف درجات المغامرة بمعنى السعي لتحقيق الارباح باقل الخسائر المحتملة. واكثر درجات المخاطرة تأثيرا ذلك المرتبط بتقلبات السياسة الاقتصادية للدولة المضيفة للاستثمار وعلى مدى العقد الماضي كانت الدول الاوروبية الصناعية والولايات المتحدة الامريكية تستحدث من القوانين ما يعد عائقا اما انطلاق الاستثمارات القائمة او تلك التي في سبيلها للمثول ضمن النشاط الاقتصادي ولعل واقعة سنتاي اوضح مثال فقد اشترعت الحكومة الفيدرالية قانونا يقضي بعدم احقيتها في التنقيب عن النفط داخل الولايات المتحدة وان كان قد تراجعت جزئيا الا ان القيود ظلت قائمة.. وقد تكون هذه حالة فردية الا انها نموذج قابل للتكرار كما ان درجة الامان التي كانت تبدو شبه كاملة قد اختلت هي الاخرى فقد اقدمت الولايات المتحدة مؤخرا بتجميد الارصدة الايرانية وحجزت على ملكيتها كما ان الامر ذاته كاد ان يطبق على ليبيا وكل هذه المؤشرات تدعو الى اعادة النظر في المسلمات التي دعمت توجه الاستثمارات للولايات المتحدة وتقودنا هذه بالتالي الى ضرورة ايجاد بدائل اكثر استقرارا في تشريعاتها الاقتصادية واكثر امانا في المحافظة على الاموال كما انها اقل تعنتا في تكييف الاستثمارات من حيث التملك والاستثمار المباشر والمساهمة في الشركات كما ان مثل تلك القوانين التي تتفحص في سمات ومعالم كل محاولة لتملك الشركات من الاطراف الاجنبية تعد هتكا مباشرا لسرية العمل الاستثماري وتوجهاته المالية مما يفقد عنصري الحماية من الاستقلال والقدرة على المبادرة في تمايز الخيارات وردود فعلها.. وفي نطاق استصدار تلك القوانين وتعرض الاستثمارات الخليجية والكويتية لاثارها توجهنا بتساؤلنا لبعض الخبراء في شؤون الاستثمار حتى تستجمع اطراف الاشكالية... **الخبراء هم كل من الاستاذ: عبدالرحمن سالم العتيقي ــ وزير المالية الاسبق ــ المستشار بالديوان الاميري والاستاذ عبدالله احمد القبندي ــ رئيس مجلس ادارة شركة الاستثمارات الخارجية ومديرها العام.**

● فقد ذكر القبندي في تعليقه على مدى آثار تلك القوانين على الاستثمارات الكويتية كما يلي:

حقا اقرت لجنة الطاقة والتجارة في مجلس النواب الامريكي مؤخرا مشروع قانون يهدف الى اعلان حقوق ملكية الاجانب في الشركات الامريكية. ومن ضمن تفاصيل المشروع ان اي نسبة مساهمة في اي مؤسسة في الولايات المتحدة تتم من قبل مستثمرين اجانب يجب الاعلان عنها. واذا زادت النسبة عن ٢٥٪ فيجب ان يكون اعلانها مزودا بتفاصيل مالية اساسية من قبل المستثمر. ومشروع القانون هذا، اذا تم اقراره، فسيشمل الملكية في الشركات المدرجة في الاسواق المالية (البورصات) او الشركات الخاصة.

كما اقرت اللجنة (لجنة الطاقة والتجارة في مجلس النواب) مشروع قانون يهدف الى الزام وزير التجارة بتقصي كل محاولة من اطراف اجنبية للتملك في شركات تعمل ضمن الولايات المتحدة الامريكية. ولكن لوزير التجارة بعد مدة خمس واربعين يوما ان يقرر ما اذا كان

تملك هذه الاطراف الاجنبية سيؤدي الى ضرر للتجارة ضمن الولايات ويرفع توصياته الى الرئيس الامريكي والتي قد تشمل قيودا على مثل هذا التملك. ويجب على الرئيس تطبيق هذه القيود او ان يقرر، بناء على دراسات او ابحاث اخرى، بان هذا التملك لا يضر بالمصلحة الوطنية.

ومن الطبيعي بان مثل هذه الاجراءات اذا تم اقرارها ستشكل قيودا على الاستثمارات ولكننا لا نعتقد بأن مثل هذه القيود ستؤثر على الاستثمارات الكويتية.



• الاستاذ عبدالله احمد القبندي.

عبدالله القبندي : يجب أن تتوفر الأسس السليمة للاستثمار في الوطن العربي .

• **جاءت اجابة الاستاذ العنيقي:**

في البداية لا اعتقد ان القيود موجهة للاستثمارات الكويتية على وجه الخصوص ولكن جميع الاستثمارات الاجنبية في امريكا سوف تشملها القيود، وعلى ضوء ذلك لا اعتقد ان الاستثمارات العربية مستهدفة والاجراءات الامريكية الاخيرة المتشددة يقابلها وسائل وقوانين تنظم عملية الاستثمار في امريكا من حيث اعمال الشركة وجنسيتها وكيفية الاستثمار كل ذلك تحكمه عقود وقوانين لها شرعيتها، وبالتالي فانه لا مجال للتخوف على استثماراتنا. مع ادراكنا الدقيق لصعوبة الاستثمار في البلاد العربية والاسلامية من حيث انخفاض درجة الادارة الفنية وانعدام بعض أساسيات البنية الاقتصادية الا اننا نجد توطين الاموال ولو بصورة جزئية وعلى فترات زمنية وتدريجية اقرب لتحقيق ضمانات اكبر وحتى ولو ساهمت الدول النفطية من اجل تطوير الاوضاع الاقتصادية والادارية لتلك الدول فانها لن تجني من ذلك الا مزيدا من القبول ويدعم هذا توجهاتنا في اقامة العمل العربي المشترك وتحقيق التكامل العربي الاسلامي.

• **كما جاء رد الاستاذ القبندي:**

لا نعتقد بان هناك تخوفا من الاستثمار هذا اذا علمنا ان الولايات المتحدة تنفرد بـ ٤٠٪ من الاستثمارات العربية في الخارج في حين ان الدول العربية والاسلامية لا تحظى باكثر من ٣ – ٧٪ من الاستثمارات.

• **وفي اطار البدائل جاءت نظرة الاستاذ العتيقي:**

اتصور انه لا توجد بدائل مشجعة للاستثمار، وعلى سبيل المثال الدول الاوروبية مجال الاستثمار فيها ضيق وكذلك اليابان، والدول العربية غير مستقرة من ناحية القوانين لذلك لا يؤمن الاستثمار فيها. والاسواق في العالم العربي ضيقة ولا تستوعب رؤوس الاموال الكبيرة.



• التركيز على استثمار المال العربي في امريكا واوروبا امر خاطىء.

الخليجي كما اوردنا في اجابتنا على السؤال السابق. اما بالنسبة للبدائل فان ايجادها يتطلب مدى زمنيا طويلا ونعني بذلك ان تتوفر الاسس السليمة للاستثمار في الوطن العربي، وذلك لن يتحقق الا بعد ان تتحسن البيئة الاستثمارية في الوطن العربي عن طريق اعادة هيكلة الاقتصاد العربي وتحويله الى اقتصاد منتج ومزدهر عن طريق الاستفادة من كل الامكانيات المالية والمادية والبشرية المتاحة.

وقد نتفق مع الاستاذين حول ضرورة الاعادة الهيكلية للاقتصاد العربى الا اننا نعتقد ان الارجاء ليس في مصلحة عالمنا العربي والاسلامي باكمله ما لم نسع من اجل تحديد المستقبل الاقتصادي والاستراتيجي له وبشكل عاجل حيث ان الانتظار لم يعد هو الوضع الامثل ولذا فان عنصر المبادرة في اصلاح الهياكل الاقتصادية للدول العربية والاسلامية حتى تتسع قدرتها الاستيعابية امر جد ضروري. وفي المقابل نتلافى سيل القوانين التي تهدد ضمان استثماراتنا في الخارج.

● **وحول مدى الخطورة المترتبة على الاستثمار من جراء سن القوانين العائقة لتقدمه واتساعه اجابنا الاستاذ العتيقي:**

في الحقيقة ان فرض القيود لا تكون الا تحت ظروف معينة، واعتقد انه اذا زالت هذه الظروف زالت معها القيود.. وهناك العديد من الوسائل التي نستطيع من خلالها امتصاص اموالنا وذلك على المدى البعيد واستطيع القول انه رحم الله امرءا عرف قدر نفسه فنحن لا نملك الا نقطة من بحر بالاستثمارات الاجنبية في امريكا تتراوح بين ١ ــ ٥ر١٪ فهناك الالمان يملكون الكثير من الاستثمار في امريكا وكذلك بريطانيا وباقي الدول الاوروبية واليابان.

● **واجابنا الاستاذ القبندي على ذات السؤال:**

من الطبيعي بان الاستثمار معرض للمخاطر، والمستثمر الحكيم هو الذي يحاول تخفيف درجة المخاطرة قدر الامكان. ولكن بالرغم من كل القيود وعمليات تجميد الارصدة فانه ليس هناك في الواقع مجالات استثمارية رحبة سوى في الاسواق المالية الامريكية او الاوروبية او اليابانية، وما تبقى من اسواق فانها تعاني من مصاعب هيكلية او قانونية او ان قدرتها الاستيعابية محدودة او ان درجة المخاطرة عالية فيها.. ولا نعتقد بان القيود والاجراءات مقصود بها الاستثمار الخليجي حيث ان نسبة الاموال الخليجية لمجموع الاموال المستثمرة في هذه الاسواق، بالرغم من حجمها المهم، فهي نسبة لا تذكر.

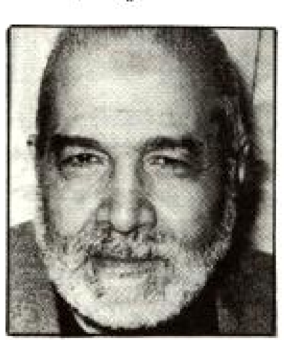
اما بالنسبة لمسألة الامان والاستقرار فهي مسألة نسبية، وذلك ان الامان والاستقرار يعتمدان على ظروف الاقتصاديات الحاضنة للاستثمار. ومن الطبيعي ان الاقتصاديات تتمتع بأمان واستقرار بنفس المستوى على مر السنين وتعاني الاقتصاديات الرأسمالية في الوقت الراهن من مشاكل مهمة وعضوية تؤثر على قيم الاصول الموظفة فيها، وتؤدي هذه المشاكل الى سن قوانين واجراءات ذات طابع سياسي تتناقض مع المنطلقات الفكرية للاقتصاد الحر.

■ خطة طوارىء امريكية خبيثة!

كشف مؤخرا المحامي الامريكي البارز ورئيس اللجنة الامريكية ـ العربية لمناهضة التمييز الاستاذ عابدين جبارة النقاب عن خطة طوارىء امريكية سرية تهدف لاعتقال عشرات الالاف من العرب الموجودين في الولايات المتحدة وعزلهم في معسكرات اعتقال محاطة بالاسلاك الشائكة بولاية لويزيانا تمهيدا لترحيلهم بشكل جماعي خارج الامريكية دون توفير محاكمة عادلة لهم وحرمانهم من كافة الحقوق القانونية.

ترى... اين الديمقراطية والحرية التي يتبجح بها النظام الامريكي؟

■ نواب الاخوان يطالبون بعودة النشاط الرسمي لهم



اكد نواب الاخوان المسلمين بالبرلمان المصري ان نجاحهم في الانتخابات الاخيرة يعني منحهم الشرعية داخل البرلمان للتحاور مع التيارات السياسية الاخرى، في قضايا المجتمع وابداء رأي التيار الديني في مواجهة تلك القضايا خاصة ان كل الاحزاب لها صحف تعبر فيها عن آرائها.

وصرح المستشار مأمون الهضيبي عضو مكتب الارشاد بانه لا توجد اي حساسية او كراهية بين الاخوان المسلمين والرئيس حسني مبارك فهو لم يشترك في اضطهاد الاخوان او تعذيبهم كما حدث في عهود سابقة، كما لا توجد اي عداوة بين جماعة الاخوان واي تيارات سياسية او احزاب. ونفى حصول الاخوان على اي تبرعات من جهات خارجية خلال حملتهم الانتخابية مؤكدا ان جميع التبرعات تصل من مسلمين واعضاء في الجماعة سواء كانوا داخل مصر او خارجها.

من ناحية اخرى افادت الانباء ان جماعة الاخوان المسلمين قد تقدمت بطلب جديد الى الحكومة المصرية للسماح لها بعودة النشاط الرسمي قبل نهاية هذا العام.

■ استنكار

استنكرت رابطة العالم الاسلامي الدعوات التي تصدر من هنا وهناك وتدعو فيها المرأة الى التبرج وطرح الحجاب والاختلاط تحت مزاعم مختلفة وبدعوى الرقي والمدنية.

واهابت بالمرأة المسلمة ان تحافظ على نفسها وكرامتها وتلتزم بما جاء في الكتاب والسنة من مبادىء وقيم حفظت للمرأة مكانتها الجيدة في المجتمع.

كما ناشدت كافة الجهات الرسمية وغير الرسمية التي تعنى بالاصلاح والدعوة والارشاد كالمدارس والجامعات والهيئات والائمة والخطباء والدعاة ـ ان يقوموا بتحذير المسلمين من هذه الحملة الداعية للتبرج وطرح الحجاب استجابة لقول الله عز وجل «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» وقول الرسول الامين صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان».

■ تحريض

افادت مصادر موثوقة من بلغاريا ان الفئة الباطنية الحاقدة المستوطنة بلغاريا هي المحرض الرئيسي على سوء معاملة الحكومة البلغارية للاتراك المسلمين في بلغاريا وان هذه الفئة تقوم بالتنسيق في ذلك مع احدى الدول العربية وتقول هذه الانباء ان اتباع هذه الفئة يلقون كل ترحيب وتقدم لهم كافة التسهيلات من قبل الحكومة البلغارية.. ترى هل تتنبه تركيا لمخاطر هذه الفئة خصوصا وان اعدادا كبيرة منهم يعيشون على الاراضي التركية!!

■ مداهمة مكتب مجلة الصراط

افادت انباء فلسطين المحتلة ان القوات الصهيونية في قرية ام الفحم داهمت في شهر فبراير الماضي حرم مكتب مجلة الصراط، يحدوها الامل باصطياد فريسة ثمينة قد تشبع لها جوعا او تروي لها عطشا قد تجدها متسترة بين الجوارير

قراءات

• شكلت المنظمات والجمعيات الاسلامية في زيمبابوي مؤخرا اتحادا باسم المجلس الوطني الاسلامي بهدف تنسيق نشاطاتها وتحقيق جبهة اسلامية موحدة للدفاع عن قضايا المسلمين في زيمبابوي.

• رفض المرشد العام للاخوان المسلمين دعوة وجهت اليه

والملفات ورفوف الكتب او قل بين اسطر الكلمات، ففتحوا الجوارير وبعثروا الكتب وعبثوا بالملفات ونقبوا بين الاوراق واستعرضوا المجلات وقلبوا الصور والرسوم الكاريكاتيرية. مما يؤكد حالة الهلع والرعب لدى الصهاينة من كل ما هو اسلامي وبعد ان تنامى التيار الاسلامي في الارض المحتلة كطريق وحيد لتحرير الارض والمقدسات.

■ روسيا تعترف

للمرة الثانية وخلال مدة لا تتجاوز الشهر شن المجاهدون الافغان عملية جريئة داخل الاراضي الروسية حيث عبروا نهر بياندز في جمهورية طاجقستان السوفياتية وهاجموا وحدة من حرس الحدود التي تتبع قيادة جهاز المخابرات الروسي «كي. جي. بي». وزعمت وكالة تاس السوفياتية الرسمية ان هذا الهجوم لم يسفر الا عن مقتل اثنين من حرس الحدود فيما اعلنت مصادر المجاهدين عن وقوع عشرات الاصابات في صفوف القوات الروسية. واكدت هذه المصادر اصرار المجاهدين على مد نطاق هجماتهم الى داخل الاراضي الروسية.

■ الامير نايف: ملتزمون برسالة الاسلام




في الكلمة التي القاها الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي اثناء زيارته الاخيرة للمعهد العربي الاسلامي بطوكيو اكد على ان الاسلام هو الرسالة السماوية الخالدة التي وجدت من اجل ان تبقى وعلينا كمسلمين ان نقوم بواجبنا وان تتفق اعمالنا مع العقيدة الاسلامية حتى تتحقق الاهداف المرجوة لتسهم اسهاما فعالا في سعادة الانسان في كل مكان في العالم وقال ان خدمة الاسلام رسالة سامية التزمت بها المملكة وهي تسعى جاهدة للقيام بهذه الرسالة على الوجه الاكمل.

■ غزل ثلاثي

افادت الانباء ان الغزل الثلاثي بين واشنطن وموسكو وتل ابيب والذي بدأ في الشهر الماضي قد اثمر عن صفقة قد تظهر الى حيز الوجود قريبا وسيتم بموجبها مغادرة اكثر من ٤٠٠ الف يهودي روسي الى فلسطين المحتلة خلال هذا العام والاعوام القادمة في الوقت الذي تستعد فيه موسكو الان لفتح قنصلية لها في تل ابيب.. المحللون السياسيون يقولون: ان فتح باب الهجرة واستئناف العلاقات قد يقنع تل ابيب في نهاية المطاف القبول بفكرة المؤتمر الدولي واعطاء الروس دورا في ايجاد مخرج للقضية الفلسطينية...

يا سبحان الله... اوصل التزلف والتذلل للكيان الصهيوني من قبل الدولتين العظميين الى هذا الحد لا لشيء لمجرد ان يقبل هذا الكيان بفكرة المؤتمر الدولي في حين ان العرب قد اعلنوا وبمفردهم عن قبولهم وسعيهم الحثيث لهذا المؤتمر الذي لن يجنوا فيه الا الهشيم!!

مؤخرا لزيارة إيران بعد ان رفضت ايران عرضا منه للتدخل من اجل الصلح بينها وبين العراق.

• الدكتور حسن الترابي الامين العام للجبهة الاسلامية القومية في السودان سيزور قريبا باكستان وافغانستان لاجراء مشاورات تتعلق بالمشكلة الافغانية والوقوف على اخر تطورات الجهاد الافغاني ومبادرة السلام السوفياتية التي طرحتها موسكو مؤخرا.

• اصدرت محكمة القضاء الاداري في مصر احكاما مهمة بوقف تنفيذ قرار وزير الداخلية باعلان نتائج الانتخابات لعضوية مجلس الشعب في اكثر من ٣٨ دائرة انتخابية واوضحت المحكمة ان لجنة اعداد نتيجة الانتخابات اخطأت في توزيع المقاعد بهذه الدوائر كما اخطأت في حساب اصوات كل حزب واخطأ كمبيوتر الداخلية في حساب المتوسط لعدد الاصوات.

في الهدف

المعركة القادمة

معارك هذه الامة لا تنقضي وزلازلها لا تنتهي والامها مثل الكواكب في الغيب! واللاهون الساهون لا يعرفون الشر حتى يصيبهم ولا يدركون الامر الا تدبرا.

احسب ان المعركة القادمة التي نحن عنها غافلون هي معركة الخبز فهي لا محالة واقعة. فاعداء هذه الامة لن يكفوا عن اختلاق المعارك لتدويخها وتركيعها وهم يبنون غير الذي يقولون.

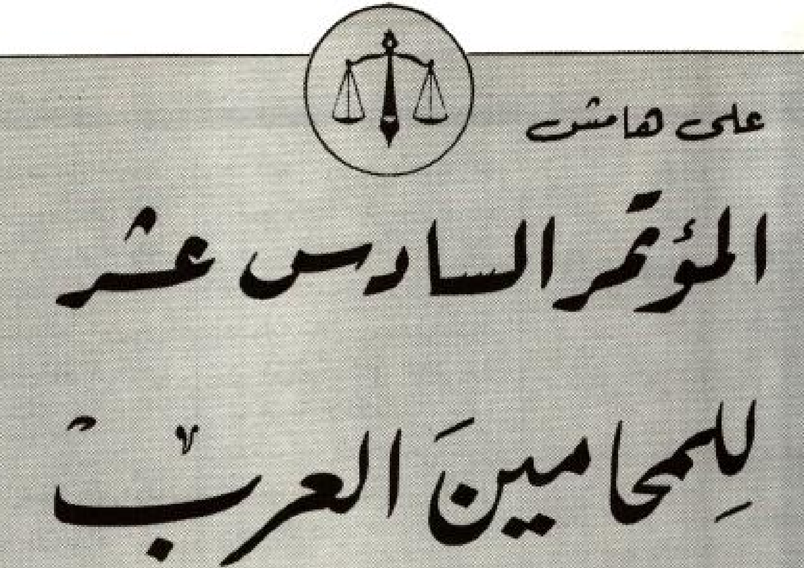
في كل مدينة او قرية او دسكرة على امتداد الوطن الاسلامي انشغل الناس — كل الناس — بلقمة العيش وابتلع القوم زمام الحياة، فالاعصاب مشدودة والتوتر ملك كل ناصية والكل لاهث وراء المآدب القريبة والبعيدة، فلا تجد من يخلص بنفسه بعيدا عن هذا الزحام ويأوي الى ركن ركين يعيش هموم هذه الامة المنكوبة يضع لها الحلول الناجعة لمشاكلها الكثيرة المستعصية.

معركة الخبز يجب ان نعد لها العدة ونواجهها بالوسائل المكافئة باستصلاح الاراضي في كل ارض المسلمين وتوظيف اموالهم في بناء السدود وشق الترع وزراعة المحاصيل التي تمكننا من الصمود في تلك المعركة المتوقعة والانتصار فيها.

لن تستطيع دولة مسلمة الاكتفاء بذاتها وتسلم بنفسها من معركة الخبز فالخير كل الخير ان تتعاون الدول المسلمة وتتكامل زراعيا تحتاط لما تخبئه الايام فاعداؤنا لن يتورعوا من خوض حرب تجويع ضدنا في قابل الايام.

لن نشاد حضارة ولن يعود مجد لهذه الامة ما دام خبزنا كفكرنا مستورد.

محمد اليقظان



على هامش المؤتمر السادس عشر لِلمحامينَ العربْ



● الاستاذ حمد العيسى رئيس جمعية المحامين الكويتيين

شهدت الكويت خلال الفترة من ٢٠ – ٢٣ شعبان ١٤٠٧ هـ الموافق ١٨ – ٢١ ابريل ١٩٨٧ م تظاهرة قانونية كبيرة تمثلت في انعقاد المؤتمر السادس عشر لاتحاد المحامين العرب.. وفي الوقت الذي تتجنب فيه مؤتمرات النقابات المهنية الاخرى الخوض في دهاليز السياسة واشكالاتها، نجد ان الامر يختلف تماما بالنسبة لمؤتمرات المحامين، والذين يفترض فيهم الدفاع عن حقوق الانسان العربي الذي يُضطهد و يلاقي العنت والارهاب في سبيل معتقده ورأيه وفكره(فتصادر في بعض الاقطار حريته وتمتهن كرامته) لذا، فان الدور الذي ينبغي ان يقوم به الاتحاد يجب ان يتجاوز الرسميات والشكليات، و يقدم شيئا للمواطن العربي المغلوب على امره. وفي المؤتمر الاخير الذي انعقد في الكويت، لوحظ هذا الحشد الكبير من المحامين، الذي اتوا من شتى انحاء الوطن العربي ليقولوا رأيهم و يوضحوا موقفهم ازاء قضايا كبيرة وكثيرة.

وفي الوقت الذي نسجل فيه لهذا المؤتمر ادانته للتدخل السوفياتي في افغانستان، ومطالبته له بالانسحاب الفوري، نستغرب توجيه الشكر له لدعمه لحركات التحرر!.. واننا رغم اعتزازنا بالتوجه العام لاعتبار الشريعة الاسلامية المصدر الاساسي والرئيسي للتشريع في الوطن العربي كما جاء في توصيات المؤتمر الا اننا نستنكر ما جاء على لسان بعض المحامين من هجوم واضح وشديد على تطبيق الشريعة الاسلامية تحت مبرر وجهات النظر والرأي.

وعلى اية حال، يبقى هذا المؤتمر الذي عقد في الكويت، نقطة تحول بارزة في مسيرة هذا المؤتمر، وخاصة بالنسبة للاسلاميين – الذين رغم قلة عددهم قياسا بغيرهم – ادوا دورا كبيرا في اعطاء الزخم الاسلامي للمؤتمر، ونأمل ان تكون المؤتمرات القادمة اكثر حيادية وموضوعية في تناول المواضيع وجعل الاسلام هو الفيصل اولا واخيرا (ان الحكم الا لله).

الايجابيات والسلبيات

وقد رأت المجتمع ان تستضيف على صفحاتها اثنين من المحامين المشاركين في المؤتمر لتسألهم عن ايجابيات وسلبيات هذا المؤتمر.. فحول ايجابياتها اجاب الاستاذ المحامي **مصطفى زهران (محام بالاستئناف مصر) قائلا:**

اولا: اتخاذ توصية باعتبار الشريعة الاسلامية اساسا لتوحيد التشريعات العربية.

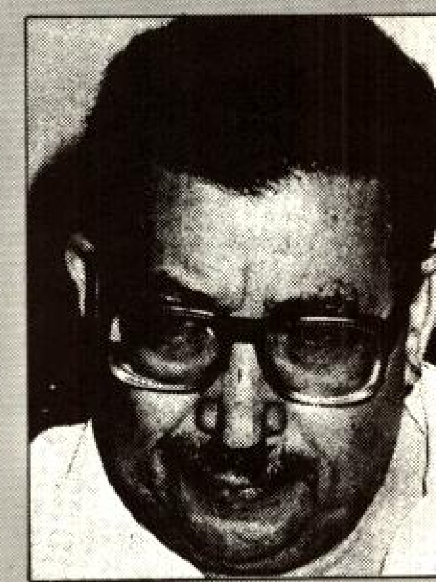
ثانيا: ادانة الاتحاد السوفياتي في غزوه لافغانستان المسلمة، والمطالبة بالجلاء الفوري، واعطاء الشعب الافغاني الحق في تقرير مصيره.

ثالثا: النص على انشاء لجنة دائمة باسم لجنة الشريعة الاسلامية تنضم الى لجان المؤتمر التسع يكون اهم اعمالها احياء دراسات الشريعة الاسلامية.

واما الاستاذ **المحامي احمد ابراهيم الطاهر (من السودان) فقد صرح للمجتمع:**

لقد كانت مؤتمرات المحامين فيما مضى تتجاهل كل قضايا الاسلام، وذلك لتركز العلمانية واليسارية في هذا الاتحاد بشكل كبير جدا. ولكن هذا المؤتمر ظهرت في قراراته وتوصياته المسحة الاسلامية الخاصة، والتي كان اهمها:

أ – توصية بتوحيد التشريع في العالم



• الاستاذ احمد الخواجه رئيس اتحاد المحامين العرب.

العربي على ضوء الشريعة الاسلامية لتكون هي المصدر الاساسي في التشريع
ب ـ التوصية بتكوين لجنة (الشريعة الاسلامية) تكون تابعة للمكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب.
جـ ـ مناصرة بعض القضايا الاسلامية ولاول مرة مثل: قضية افغانستان..

وعن سلبيات المؤتمر، اجاب المحامي (مصطفى زهران) قائلا:

ـ تجرأ الفصيل الشيوعي على المؤتمر والحاضرين، وتمكن بمساعدة بعض اعضاء المكتب الدائم من العلمانيين من اتخاذ توصيات ما كان ينبغي لها ان تصدر مثل: توجيه الشكر للاتحاد السوفياتي!
ـ محاولة بعض الاشخاص النيل من الشريعة الغراء بدعوى التحرر والتقدمية، وفي ذلك مخالفة لتعاليم الله.
ـ محاولة رئاسة الاتحاد فرض عناصر يسارية مرفوضة من المحامين، وجعلها في اماكن الصدارة وفي لجان المؤتمر المختلفة.
وطالب الاستاذ احمد ابراهيم الطاهر ـ في حديثه عن السلبيات ـ مؤتمرات الاتحاد ان تتخصص في المجال المهني (المحاماة) الى البناء الداخلي للعضوية وتعمل على ايجاد الحلول لبعض المشكلات المزمنة، وتوحيد المفاهيم القانونية، وذلك حتى تكون المؤتمرات اكثر فعالية، حيث انها اذا سارت بالصورة التي هي عليها الان ـ حسب قوله ـ ستكون نسخة مكررة عن المؤتمرات السابقة، وبالتالي تفقد اهميتها وشعبيتها.. وركز الاستاذ الطاهر على ان الظروف والتناقضات السياسية التي تعقد في اجوائها المؤتمرات تشل كثيرا من ارادة الاتحاد في التعبير، وتجنبه الدخول المباشر في القضايا الساخنة في الوطن العربي.

دور الاسلاميين

وعن الدور الذي لعبه (الاسلاميون) في المؤتمر الاخير، **قال الاستاذ مصطفى زهران:**

ـ ابرزوا الوجود الاسلامي في هذه النقابة التي يسيطر عليها العلمانيون واليساريون.
ـ احدثوا التوازن في القوى السياسية للمؤتمر، بل كانت لهم الغلبة قياسا بقلة عددهم نسبة لمجموع المؤتمرين
ـ نجحوا في الحصول على توصيات تتعلق بالشريعة الاسلامية وتشكيل لجنة لها في الاتحاد، فضلا عن توصيات تتعلق بقضايا المسلمين، وعلى رأسها قضية افغانستان.

واما الاستاذ احمد الطاهر، فقد اشاد بجهود المحامين الاسلاميين من (مصر، السودان، لبنان) على الدور الذي لعبوه في النقاشات التي سادت المؤتمر وتوضيح حكم الاسلام فيها مما كان لجهودهم انعكاسات على توصيات المؤتمر وقراراته.. وطالب (الاسلاميون) بالتصدي لقيادة الاتحاد، حتى يعملوا على تغيير الصورة القائمة الان، وربط الاتحاد بالقضايا الجادة للامة العربية الاسلامية.

ملاحظات على المؤتمر

مع تقديرنا للجهود التي بذلت لانجاح المؤتمر السادس عشر لاتحاد المحامين العرب، الا اننا نود ان ننوه الى بعض الملاحظات والتي من شأنها ان تسيء الى اتحاد المحامين من ناحية، والى الكويت (بصفتها الدولة المضيفة) من ناحية اخرى.

اولا: اتسمت النقاشات وخاصة عند مناقشة ورقة د. توفيق الشاوي (تطبيق الشريعة الاسلامية بين الفقه والتقنين) وما يتعلق بقضية المرأة ودورها في المجتمع. اتسمت بالمهاترات، ولجأ بعض المحامين العلمانيين ـ وللاسف ـ الى استخدام الالفاظ النابية والجارحة.. ونوقشت الموضوعات بحدة اثرت على موضوعية المتناقشين!

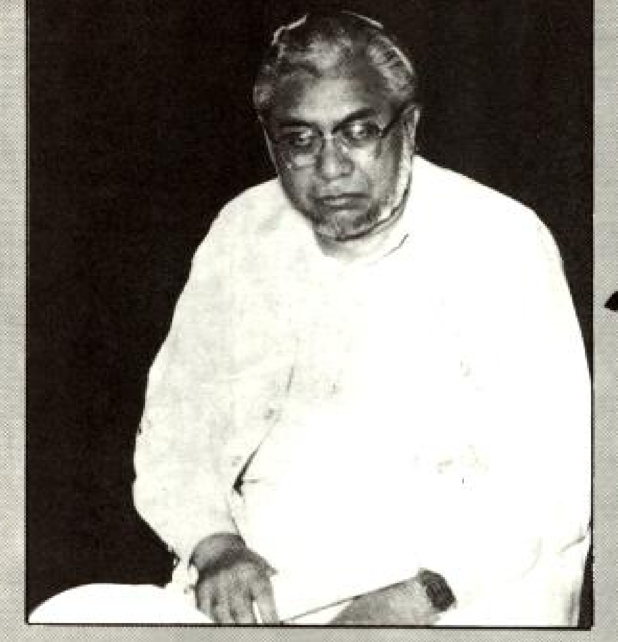
ثانيا: كان هناك استخفاف واضح في الاراء التي طرحت من قبل بعض الاسلاميين.. ونظن ان الحرية التي ينادي بها اولئك المتندرين تعني افساح المجال للرأي الاخر مهما كان صوابه، والا فان دعاة (العدالة) مجروحون في عدالتهم!

ثالثا: وجه احد المحامين الدعوة الى مأدبة عشاء اعقبه حفل غنائي ساهر!.. ونعتقد ان اصول الضيافة والتكريم لا تقتضي الدعوة الى مثل هذه الحفلات، والتي تقدح في جدية هذه المؤتمرات، الا اذا كان الامر من باب مواساة المحامين والترفيه عنهم، لما يلاقيه المواطن العربي من مآسي!

نأمل ان يتم تلافي السلبيات في المؤتمرات المقبلة، مع تمنياتنا للاتحاد بعكس مرآة صادقة للحق والعدالة والحرية في اطار شريعتنا الغراء.

خورشيد أحمد :

هل البنوك الاسلامية.. إسلاميّة ؟



الاستاذ خورشيد احمد احد قادة الفكر الاسلامي المعاصرين ومن علماء الاقتصاد الاسلامي العالميين، شغل منصب وزير التخطيط في جمهورية باكستان الاسلامية فترة وعمل مستشارا لمعهد الاقتصاد الاسلامي بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

قام بتأسيس المؤسسة الاسلامية في لستر ببريطانيا ومعهد الدراسات الاستراتيجية في باكستان.

له ما يزيد عن ٥٣ كتابا في الاقتصاد والاجتماع وغيرهما من الموضوعات الاسلامية وهو عضو في عشرات من المنظمات الاسلامية العالمية وحضر مئات من الندوات والمؤتمرات خارج باكستان وداخلها.

واثناء وجوده في الكويت بمناسبة مؤتمر الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية كان لمجلة «المجتمع» اللقاء التالي مع ضيفها العظيم:

• المجتمع: ان البنوك الاسلامية في ممارساتها المصرفية والتجارية تواجه كثيرا من الصعوبات فهل يرجع ذلك الى ان عملية التطبيق بدأت قبل التنظير المتكامل حول قضايا الاقتصاد الاسلامي والتخطيط الشامل لاسلمة البنوك ؟

البروفيسور خورشيد احمد: ان القول بان التطبيق العملي لا بد ان يسبقه التنظير المتكامل سواء كان في مجال الاقتصاد الاسلامي او غيره قضية فيها نظر، وانا شخصيا لا اؤيد هذا الرأي على اطلاقه، فاننا حين نستعرض التاريخ الاسلامي نجد ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم ينتظر نزول القرآن بكامله حتى يبدأ التطبيق العملي، بل ان القرآن كان ينزل منجما والرسول صلى الله عليه وسلم يطبقه في المجتمع. فكانت عملية تكوين المجتمع الصالح مواكبة مع التطبيق العملي لتعاليم القرآن الكريم. كذلك حينما ننظر الى العصر الحديث نجد ان علماء الاقتصاد لم يضعوا خطة عملية شاملة مرة واحدة، بل ان آدم سميث ADAM SMITH الذي اعطى الاقتصاد المعاصر منحى جديدا وهو من رواد الاقتصاد في القرن الثامن عشر والذي حدثت فيه ثورة صناعية في الغرب وتطور النظام الرأسمالي والاقتصاد الحر، لم يقدم (اي آدم سميث) الا مبادىء الاقتصاد وفلسفته، ولم يأت بخطة عملية شاملة. بل الخطة الشاملة اكتملت في عصر علماء الاقتصاد الذين جاءوا بعده من امثال دافيد ريكاركو DAVID RICARCO ووالديس WALDEISS الذي قدم خطة عملية

حسابية شاملة وهو من رجال القرن التاسع عشر. وكذلك مارشال MARSHALL الذي جاء بعده وطور هذا النظام. فخلال هذه الفترة الطويلة لم يكن النظام الرأسمالي متوقفا ولم يكن الناس في انتظار اكتمال النظرة الشاملة ووضع الخطة العملية المدروسة حتى يبدأوا في تطبيقه.

• **المجتمع: اغلب ما ذكرتم من امثلة تتعلق بالنظام الرأسمالي فهل هذه الفكرة تنطبق كذلك على انظمة الكتلة الشرقية؟**

البروفيسور خورشيد احمد: ان ذلك ينطبق تماما على الكتلة الشرقية ايضا فاننا نرى ان كارل ماركس KARL MARX لم يقدم في كتابه الشهير «رأس المال» DAS KAPITAL نظاما عمليا للاشتراكية بل ان كتابه عبارة عن نقد للانظمة الاقتصادية الاخرى واستعراض الادوار التاريخية للاقتصاد وبيان بعض المبادىء فقط، وحينما حدثت الثورة الاشتراكية في روسيا لم تكن هناك خطة مدروسة سوى الفلسفة العامة والفكر الاشتراكي واخذ عملية تطبيق نظام الاقتصاد الاشتراكي احدى عشرة سنة ففي عام ١٩٢٨ اعفي نظام لينين المعروف. ورغم ان نظام الاقتصاد الاشتراكي شهد تطورا كبيرا في هذا العصر غير انه لم يكتمل بكافة جوانبه حتى الان فالحاصل ان التنظير اذا واكبت التطبيق العملي فيكون الامر اكثر وضوحا ودقة.

• **المجتمع: ما هي الملابسات والظروف التي بدأت فيها فكرة الاقتصاد الاسلامي كنظام مستقل بن الانظمة الاقتصادية الاخرى؟**

البروفيسور خورشيد احمد: حينما خاض المسلمون المعركة مع الاستعمار الاجنبي وبدأوا كفاحهم ضد سيطرة الاجانب فقد كانت المعركة على ثلاثة مستويات: المستوى السياسي ـ المستوى الفكري ـ المستوى العملي لتخليص المجتمع من رواسب الاستعمار، وقد اكد رواد الاصلاح وقادة المقاومة من المسلمين على ضرورة اشتغال المسلمين سياسيا واجتماعيا واقتصاديا واوضحوا معالم الدين في مجال الاقتصاد والاجتماع وسمو تعاليم القرآن الكريم ومن هنا ظهرت فكرة الاقتصاد الاسلامي المستقل على لسان الفقهاء وعلماء الدين وذلك قبل الحرب العالمية الثانية. وفي تلك المرحلة كانت مشاركة رجال الاقتصاد ضئيلة والبنية الاساسية اقيمت من قبل رجال الدعوة وعلماء الدين وفقهاء المسلمين. وبعد ان نالت بلاد المسلمين استقلالها من تبعية الاستعمار سياسيا وتمكنوا من اصلاح شؤونهم قاموا بالخطوة التالية وذلك بعد الحرب العالمية الثانية. وفي هذه المرحلة كان الدور الاكبر لرجال الاقتصاد من المسلمين وان كان بعضهم من غير اهل الاختصاص في الدين غير ان مؤهلاتهم في الاقتصاد وحماسهم نحو الاقتصاد الاسلامي دفعهم نحو القيام بهذه المهمة خير قيام. وقد تم في هذه المرحلة نقد انظمة الاقتصاد الاخرى كالاشتراكية والرأسمالية وغيرهما، كما تم تدوين علم الاقتصاد الاسلامي بلغة العصر، وبالمصطلحات الفنية لعلم الاقتصاد المعاصر. ففي السابق كان علماء الدين يخاطبون الناس بلغة الفقهاء غير ان هذه المرحلة جعلت علم الاقتصاد الاسلامي علما مستقلا قائما بذاته ازاء الانظمة الاقتصادية الاخرى يستحق الدراسة على المستوى العالمي. كذلك تمت في هذه المرحلة دراسة نصوص الفقهاء في ضوء مبادىء الاقتصاد المعاصر وامكانية تطبيق مبادىء الاقتصاد الاسلامي عمليا وانشاء البنوك الاسلامية. فقد تطور علم الاقتصاد الاسلامي تطورا ملموسا وتم تقديمه باسلوب معاصر يفهمه رجال الاقتصاد من غير المسلمين.

البنوك الاسلامية لم تصل إلى نقطة النهاية في مسيرة العمل الاسلامي

• **المجتمع: متى بدأت الجهود لانشاء البنوك الاسلامية؟ وهل حققت هذه البنوك الهدف المنشود منها؟ وما هي العقبة الرئيسة التي تعترض سبيلها؟**

البروفيسور خورشيد احمد: في السبعينيات شهد الاقتصاد الاسلامي تطورا جديدا حيث قام بعض رجال الاعمال وعلماء الاقتصاد من المسلمين بالتجربة العملية فتم انشاء البنوك الاسلامية على ايديهم وبجهودهم، وان كانت هناك جهود مماثلة في الخمسينيات والستينيات ايضا غير انها لم تنجح وكانت على مستوى ضئيل في كل من باكستان ومصر وغيرهما. وقد بدأ العمل بتنظيم نظام الزكاة في الاسلام



• بنك دبي الاسلامي.

ثم انشاء البنوك الاسلامية. ففي عام ١٩٧٤ انشىء بنك التنمية الاسلامي ثم بدأت سلسلة من البنوك بلغ عددها نحو ٥٠ بنكا على اساس لاربوي. ولا شك ان هذه الحركة قد ساهمت في تطوير علم الاقتصاد الاسلامي وتوسيع آفاقه. اما العقبة الاساسية التي تعترض سبيل البنوك الاسلامية هي انها انشئت على المستوى الشعبي ومن قبل الناس الذين لا يملكون السلطة، ولم يشهد التاريخ تطبيق نظام من الانظمة الاقتصادية اشتراكية كانت او رأسمالية دون ان تكون وراءها سلطة سياسية تساندها وتتولى تطبيقها. فالنظام الاشتراكي مثلا ظهر بعد الثورة «البلشفية» وبعد قيام السلطة السياسية بقيادة حملة افكار الاشتراكية كذلك النظام الرأسمالي تسانده دول وحكومات تتبنى النهج الرأسمالي في الاقتصاد وجميع الانظمة سارت على نفس الطريق، حيث تم قيام نظام الحكم اولا ثم تبعه تشكيل نظام الاقتصاد او الاجتماع في ضوء الافكار والمبادىء التي تتبناها السلطة القائمة.

• المجتمع: اذن، انتم ترون ان السبب في تأخر تطبيق نظام الاقتصاد الاسلامي تطبيقا كاملا يرجع الى غياب السلطة السياسية التي تفرض هذا النظام وتحميه؟

البروفيسور خورشيد احمد: نعم ان الرسول... صلى الله عليه وسلم ايضا حينما اقام الحكم الاسلامي في المدينة وحصلت له الغلبة السياسية الكاملة قام باصلاح المجتمع واقامة نظام جديد للاقتصاد وذلك بالغاء الربا والقضاء على ظواهر الاستغلال.

اما في عصرنا الحاضر فان كانت الدول الاسلامية مستقلة من الناحية السياسية غير ان السلطة فيها ليست في ايدي الذين يدفعهم ايمانهم العميق بسمو تعاليم الاسلام إلى انتهاج نهج الاسلام في الاقتصاد وجعله واقعا ملموسا في حياتهم. فمن المعروف ان الاسلام ليس نهجا اقتصاديا فقط بل تشمل تعاليمه كافة جوانب الحياة وان تصوره عن الملكية والوقف والامانة والعدل تختلف تماما عن انظمة الحياة الاخرى التي وضعها البشر، لذا نجد ان الامور لا تأخذ مجراها الطبيعي رغم المحاولات، ولم يتم تطهير البنوك الاسلامية على مستوى مطلوب في الاسلام.



• المجتمع: ما هو رأيكم في البنوك القائمة حاليا تحت شعار بنوك اسلامية هل هي بنوك اسلامية بالمعنى الدقيق او هي بنوك لا ربوية ما زالت بعيدة عن مستواها المطلوب؟

البروفيسور خورشيد احمد: ان الجهود المبذولة من اجل اسلمة البنوك خطوة مباركة غير انه لا بد من الاعتراف بان تلك الجهود لا تزال جزئية وشكلية في معظم ممارسات تلك البنوك القائمة باسم الاسلام فهي بنوك لاربوية بالمعنى الادق لم تصل بعد الى درجة البنوك الاسلامية النموذجية وذلك للاسباب التي اشرت اليها فان التعديل الاساسي والجوهري في نظام البنوك لم يتحقق بعد، لكن ومع ذلك كله اقول ان المحاولات التي تتم في هذا السبيل تستحق التقدير والتشجيع مع التنبيه على المخاطر التي تكمن فيها. وينبغي ان نعرف ان الاسلام حينما حرم الربا لم يكتف بذلك بل اعطى تصورا شاملا عن الاجتماع والاقتصاد وانشأ نظاما عادلا ودقيقا يحل مكان الانظمة الاستغلالية الجائرة.

• المجتمع: ما هو الفرق الدقيق بين نظام الاقتصاد الاسلامي الكامل وما عليه البنوك الاسلامية الراهنة؟

البرفيسور خورشيد احمد: في نظام الاسلام تتم المعاملات المالية على اساس تحمل المخاطر والمشاركة في الارباح، سواء كان التعامل على اساس الشركة او المضاربة. اما البنوك الاسلامية القائمة فهي تستند الى تبريرات الفقهاء في عصور خاصة وهي تعتبر ظواهر استثنائية مباحة في حالات خاصة وليست بديلة للنظام الربوي القائم، ومن هنا تغيرت الاسماء والمصطلحات ولم يتغير جوهر النظام الاقتصادي حتى يحل محل النظام الاسلامي في الاقتصاد الذي يحدد بين المؤجر والمستأجر والعلاقة بين العمل ورأس المال بعدل كامل ودقة تامة. فالبنوك الاسلامية في صورتها الراهنة هي خطوة اولى ومحاولة للوصول الى نظام الاقتصاد الاسلامي فهي لم تبلغ بعد الغاية ولم تصل الى الهدف المنشود، ومن الخطأ ان نتصور اننا وصلنا الى الهدف فالمشوار امام البنوك الاسلامية القائمة ما زال طويلا.

• المجتمع: هل هناك تشابه بين البنوك الاسلامية الحالية والنظام الرأسمالي؟ وهل تعريف هذه البنوك بهيئتها الحالية بانها بنوك اسلامية يعتبر تشويها لصورة الاقتصاد الاسلامي؟

البروفيسور خورشيد احمد: هذه قضية محرجة فعلا، غير اني اريد ان اقول بصراحة وامانة ان الجهود التي تبذل حاليا من خلال البنوك الاسلامية هي مفيدة ومباركة غير ان السكوت على المخاطر التي تنطوي عليها الممارسة الحالية يعتبر خطأ جسيما. ويمكن ان نضرب مثالا لتوضيح هذه الحقيقة: ان الصلاة مثلا فريضة، ومن شأنها ان تمنع الانسان عن الفحشاء والمنكر، وهناك انسان يصلي غير انه لا يمتنع عن الفحشاء، فهل نمنعه عن الصلاة بسبب ذلك ام نحثه عليها وننبهه على التناقض الحاصل في حياته حتى يعود الى رشده ويتجنب الفحشاء مع الاستمرار في المواظبة على الصلاة. ونذكر على سبيل المثال ان المديونية امر محمود في النظام الرأسمالي بل هو الاساس في المعاملات المالية لهذا النظام فلا تكاد تجد شخصا او مؤسسة في المجتمع الرأسمالي الا وهي تحت ضغط من الديون لان نظام الاقتصاد الغربي كله يدور حول القرض والمديونية.

• المجتمع: وما موقف الاقتصاد الاسلامي من المديونية؟

البروفيسور خورشيد احمد: في نظام الاقتصاد الاسلامي المديونية مباحة للضرورة وليست محمودة، فالانسان قد يضطر اليها لظروف خاصة كما يضطر للطلاق احيانا وهو من ابغض الحلال عند الله، وان كان مباحا في حالات

اجتماعية خاصة. كذلك اقر الاسلام التعامل بالشركة والمضاربة وهي من اهم أسس الاقتصاد الاسلامي غير ان الاسلام لا يرضى بان تبقى طبقة ثرية دورها الاستثمار والتمويل واخرى كادحة باستمرار دورها الجهد والعمل دون ان يكون لها نصيب من الثراء. اما البنوك الاسلامية القائمة فهي تمارس نفس النشاط الذي يمارسها نظام الاقتصاد الغربي او الرأسمالي ولا تختلف عنه كثيرا في الجوهر. نعم لقد تغيرت المصطلحات وازيلت صور الربا المحرمة المكشوفة وهذا القدر من الجهد يستحق التقدير، لكننا لو صرفنا النظر عن مقتضيات هذا النظام فيرسخ في اذهاننا اننا حققنا الهدف فلا ننجح في القضاء على روح الظلم الاقتصادي الذي قضى عليه الاسلام ولن يتم احلال نظام العدل الاقتصادي الذي اراد الاسلام احلاله بموجب الاقتصاد الاسلامي المتكامل.

• المجتمع: بعض البلاد مثل باكستان والسودان كانت قد منحت المجال امام البنوك الاسلامية، فلم يكن الوضع السياسي عائقا لتطوير هذه البنوك ومع ذلك لم يتحقق ذلك التطوير المنشود، فهل يرجع ذلك الى ما اشرنا اليه سابقا من ان انشاء هذه البنوك جاء قبل اكمال مرحلة التنظير والتخطيط؟

البروفيسور خورشيد احمد: قد يكون هذا السؤال يحمل بعض الصراحة والواقعية غير ان الامر ليس كما تتصورون، فان الوضع السياسي في اي بلد لم يساعد في تحقيق الهدف المنشود في مجال الاقتصاد الاسلامي لا في السودان ولا في باكستان، فالحرية كانت دائما محددة بدرجة تصطدم مع النظام الاقتصادي السائد. وهناك لغز عجيب في الامر هو ان القدر من التخطيط والتنظير الذي قدمه علماء الاقتصاد الاسلامي ايضا لم يؤخذ بعين الاعتبار في نظام البنوك الاسلامية بقدر كاف، كما يدل على ذلك ما الفته تلك البنوك من كتب في هذا المجال وما قدمه من خدمات، فليست القضية بان التنظير غير موجود بل الواقع انه ليست هناك استجابة عملية لتطبيق ما هو موجود او التقيد بالخطط المقترحة من قبل علماء الاقتصاد الاسلامي. والمناخ لم يكن مشجعا الا في بلد واحد فقط له ظروفه الخاصة لكن الملابسات الاخرى حالت دون ذلك او اخرت المسيرة هناك ايضا.

مع ذلك كله لا يصح القول بان البنوك الاسلامية مثل البنوك الربوية الاخرى فقد حاولت البنوك الاسلامية انقاذ الناس من الربا المحرم المكشوف، كما ساهمت في تقليل ظاهرة الاستغلال الفاحش. وهناك نظام للرقابة على البنوك الاسلامية وممارساتها التجارية والمصرفية، وان لم تصل تلك البنوك بعد الى مستوى بنوك اسلامية مثالية.

• المجتمع: اذن ما هي نصيحتكم للقائمين على هذه البنوك الاسلامية او اللاربوية وهل لديكم رسالة مفتوحة الى مسؤولي هذه البنوك وغيرهم بهذه المناسبة؟

البروفيسور خورشيد احمد: نعم، اقول للقائمين على البنوك الاسلامية الراهنة ان الطريق امامنا طويل، فلا بد من مواصلة تطوير نظام الاقتصاد الاسلامي وتكثير التعامل على اساس الشركة والمضاربة، والقضاء على روح النظام الرأسمالي والتخلص من آثاره. والذي اخاف منه هو ان تشعر البنوك الاسلامية انها حققت انجازا كبيرا وتتوقف عن مواصلة مسيرتها نحو تطبيق الاقتصاد الاسلامي بشكل متكامل، فقد مضت عشر سنوات على انشاء هذه البنوك ويبدو انها اطمأنت الى الاسلوب الذي تمارسه في التجارة والاعمال المصرفية، وعلى وضعها الراهن. بينما الواقع هو ان هذه البنوك لم تخرج بعد من خطوتها الاولى، ولم تكمل الا المرحلة الاولى من مشوارها الطويل، فلا بد ان يدرك القائمون على هذه البنوك تلك الحقيقة فانهم لو توقفوا عند وضع البنوك الحالي فتلك الكارثة.

واريد ان اؤكد ان الجهود التي تبذل من خلال البنوك الاسلامية الحالية لاكمال اسلمتها هي جهود مباركة تستحق التقدير والتشجيع، فعلى المسؤولين عليها ان يواصلوا مسيرتهم نحو الاسلام مع الاخذ في الاعتبار ان هذه البنوك لم تصل بعد الى الغاية المنشودة بل انها اكملت مرحلتها الاولى فقط، لذا يجب تجنب المخاطر التي تكمن في الشعور بانها قد حققت اهدافها كاملة واصبحت اسلامية بكل ما في الكلمة من معنى، فالمشوار لا يزال طويلا حتى يرى العالم اجع الاثار الطيبة لتطبيق نظام الاقتصاد الاسلامي. والله الموفق.

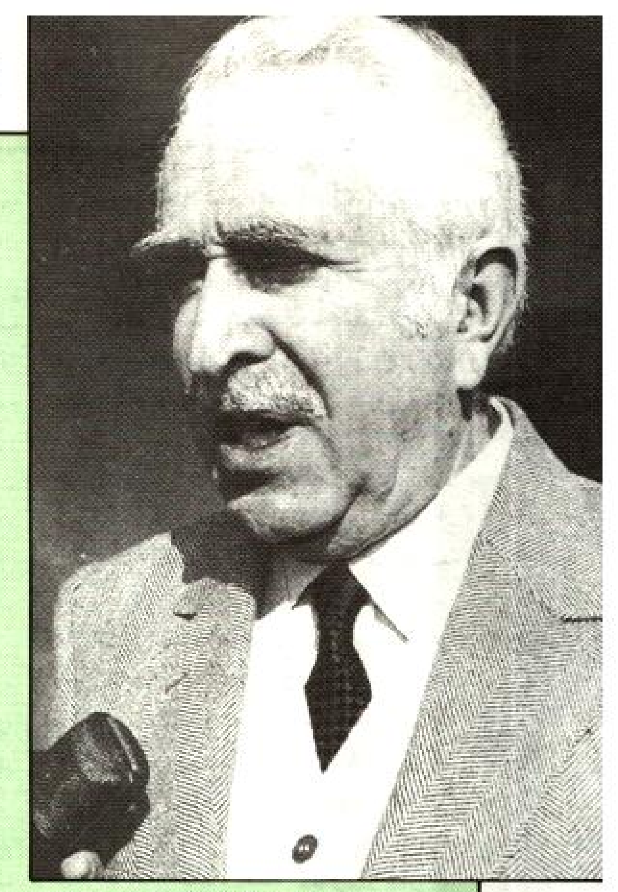
المجتمع: نشكر الاستاذ الفاضل الدكتور خورشيد احمد على تفضله بالاجابات الصريحة والواضحة على اسئلة المجتمع، ونتمنى له كل التوفيق والسعادة ومزيدا من العطاء البناء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



• اقطاب الرأسمالية في السوق الاوروبية المشتركة.

لبنان :

إلى متى يظل رئيس الوزراء اللبناني باش كاتب ؟



• رشيد كرامي رئيس الوزارة اللبنانية.

«يريدونك ان تكون تحت سلطتهم والا فلا مكان لك.. هذا أمر لا يمكن ان يُبقي وطناً..» هذا الكلام صادر عن رشيد كرامي رئيس «وزارة المقاطعة» هذه الوزارة التي يشارك فيها كل من الوزيرين «الميليشاوبين» وليد جنبلاط ونبيه بري ولم تجتمع برئاسة الرئيس أمين الجميل منذ اكثر من سنة ونصف تاركة المواطن اللبناني يتخبط في دوامة الحروب المذهبية والحزبية وسط رحى الغلاء والوضع الاقتصادي المنهار التي تطحن بين اقطابها كل اخضر و يابس.

نفس هذه الكلمة اوقريب منها ما جاء قبل عشرات السنين على لسان عبدالحميد كرامي والد الرئيس رشيد كرامي حيث قال يومها: ان وظيفة رئيس الوزراء لا تعدو كونها وظيفة «باش كاتب»!

وبين عبدالحميد ورشيد امور كثيرة تغيرت وعوامل اقليمية ودولية تبدلت مواقعها وما تزال بين اللحظة واللحظة من النقيض الى اقصى النقيض لكن الثوابت الراسخة بين المتغيرات الطارئة تبقى من الجيل الى الجيل تحكي قصة الظلم المستمر الذي اراده المستعمر للمسلمين في لبنان ظلم الخضوع القسري للاقلية المارونية الحاكمة.. هذه الصورة ممنوع لها ان تتغير وهذا الاطار الظالم قد يتبدل و يتغير لكن الصورة تبقى ذاتها من عبدالحميد الى رشيد.

وعلى الرغم من تسليم القيادة السياسية التقليدية للمسلمين في لبنان بمقولة «الافندي رشيد» الا ان لعبة الوفاق ما تزال تطرح في كل مرة تارة لترميم الوضع الماروني المنهار تحت الضغط المقاوم في الداخل الذي يجعله في زاوية لا يستطيع الخلاص منها ما لم يفك ارتباطاته بالعامل الاسرائيلي في المنطقة. وتارة تحت ستار انهاء الازمة اللبنانية هذا الستار الذي لا يراد من خلاله الا الهاء المواطن اللبناني واشغاله عن مقاومة اليهود واسقاط مؤامرات الردة السياسية العربية المنضوية تحت لواء المؤتمر الدولي.

يقولون ان النظام اللبناني نظام برلماني وهذا يعني ان رئيس الحكومة هو الدعامة الاولى للحكم الا ان حقيقة الامر في لبنان تختلف نصا وروحا وممارسة فذكر اسم رئيس الحكومة (الوزارة) وصلاحياته غير ملحوظة في نص الدستور اللبناني! وبذلك يبقى امره وصلاحياته استنسابية بيد رئيس الجمهورية الماروني! واذا حاول المسلمون تحقيق اي نوع من الاصلاح لقلب هذه المعادلة فان الطرف الاخر مستعد لتدمير الوطن الذي يقوم على غير المعادلة القديمة الجديدة التي لا تسمح للمسلمين بالخروج عن سلطة المارونية السياسية.

واليوم في لبنان جهود تبذل لتحقيق نوع من الاصلاح السياسي تريد منه سوريا ان يبقى الحصة الاكبر بيدها من اية صفقة قد تمر لصالح هذا الطرف او ذاك.

عشر جولات من المفاوضات لفريقي العمل اللبناني الذي شكله الجميل وقوامه الوزير السابق ايلي سالم ورئيس المخابرات في الجيش اللبناني العقيد سيمون قسيس وفريق العمل السوري برئاسة جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية في لبنان العميد غازي كنعان. عشر جولات والمفاوضات تشبه المماحكات وقد عبر السوريون عن هذه الحقيقة بعد هذه الجولات العشر من المفاوضات التي عقدت في دمشق عندما طالبوا الفريق اللبناني «الممثل للرئيس الجميل» بالحصول على «نصوص واضحة محددة حول موضوع البحث والا فان الجولة ستكون الاخيرة»!

وبالفعل جاء وفد الجميل الى الجولة العاشرة بنصوص واضحة ومواقف محددة لكن ليس لجهة حل نقاط الخلاف التي تتركز حول مفهوم المشاركة في الحكم والغاء الطائفية السياسية وبالتالي تغليب المؤسسات وتعزيزها وفق ما يحقق المشاركة من خلال المؤسسات التي ترتكز على وحدة السلطة. بل جاءت هذه المواقف لتعبر عن حيلة سياسية قانونية يسعى الجميل من خلالها لتحويل منصب رئيس الجمهورية الى حاكم مطلق ويكون مجلس الوزراء بمثابة ديوان تابع له.

هذا الموقف دفع رشيد كرامي رئيس الوزراء اللبناني الى التذكير ببرلمانية النظام ودور رئاسة الوزراء في النظام البرلماني داعيا من جهته الرئيس الجميل والجبهة اللبنانية (المسيحية) الى اعادة الدور الصحيح لمجلس الوزراء الذي يخوله وحده حق اتخاذ القرارات ومن خلال مجلس الوزراء يمكن ان تتحقق المشاركة الفعلية العادلة التي لا تسمح لطائفة بمصادرة حقوق الطوائف الاخرى؟

واما تسليم الجميع بعدم جدوى اي حوار مع نظام الاقلية المارونية الا ان المفاوض السوري ما زال يركز في طروحاته على نقطتين اساسيتين تعتبر كل منهما مقدمة للاخرى وتقود كل منهما الى نتيجة واحدة. وهما:

موضوع المشاركة والعلاقات المميزة مع سوريا:

وذلك بهدف تسجيل تقدم في اي المجالين على اساس انهما وجهان لعملة واحدة.

امام هذه الحالات السياسية اين موقع الاسلاميين في لبنان؟

الاسلاميون في لبنان حتى الان يعتبرون انفسهم غير معنيين بما يجري من جهود لترميم النظام اللبناني وذلك لاعتقادهم الجازم بان الظروف الاقليمية والدولية لن تسمح بتحقيق كامل تطلعاتهم لسببين اثنين:

الاول: اصرار القوى الدولية على افشال اي مشروع يعمل على فك الارتباط بين الاسرائيليين والمسيحيين في لبنان ايا كانت الجهة المتعهدة بتنفيذه.

الثاني: تمسك المسيحيين بامتيازاتهم التي يعتبرونها مسلمات لا يمكن التراجع عنها او التنازل عن قيد انملة منها.

كما ان الاسلاميين على يقين بان الجهود التي تبذل للاصلاح السياسي والوفاق لا تعدو كونها من باب ذر الرماد في العيون لتغطية استحقاقات اقليمية ودولية ضرورية على صعيد تأمين طريق الحل السلمي وتعزيزه في المنطقة.

اما حقيقة المتغيرات التي قد تطرأ على الساحة اللبنانية فتبقى مرتبطة بتطورات حرب الخليج ونجاح الجهود لعقد المؤتمر الدولي.. ففي حال نجاح المشروع الغربي في التعامل مع هاتين القضيتين فان الامر عندها يكون قابلا للانعكاس على الساحة اللبنانية سلبا او ايجابا. لمصلحة الوضع الاسلامي في لبنان او لمصلحة اعدائه ولكن من خلال جهود الاسلاميين على الساحة. هذه الجهود التي يمكن لها ان تتجاوز كل العوامل والاعتبارات لتفرض الصيغة التي تقلب المعادلة بالتعاون مع الوضع الاسلامي العام في المنطقة وان كان هذا اليوم ما يزال بعيدا في منظور الواقع

لذلك فان الاسلاميين في لبنان يتوجهون بكليتهم لتعزيز جهادهم ضد المحتلين اليهود من خلال تصعيد عمليات المقاومة الاسلامية وتقوية التلاحم بين المؤمنين من لبنانيين وفلسطينيين باعتبار الطريق الصحيح لافشال مؤامرة ترميم النظام اللبناني الماروني المنهار وبالتالي توحيد جهود المؤمنين في لبنان لاستعادة حقوقهم المشروعة وتوظيفها في خدمة المشروع الاسلامي الكبير باعتبار لبنان جزءا لا يتجزأ من العالم الاسلامي وبالتالي مواجهة المخططات الاستعمارية الهادفة لتمزيق وحدة المسلمين الى دويلات ممزقة وتسليم رقابهم الى اليهود الغاصبين.

هذا هو الاتجاه الاسلامي الواضح على الرغم مما يواجهه من تحديات داخلية تعمل لاعاقة مسيرته وبخاصة لجهة حرب المخيمات التي ما تزال تعبر عن اصطراع القوى الاقليمية على الساحة الفلسطينية (والفلسطينية اللبنانية) بالرغم من كل الجهود المبذولة لانهائها ورأب الجرح الاسلامي النازف. يبقى الاتجاه الاسلامي واضحا في خياره المقاوم غير المتلهي بالألاعيب السياسية المرتبطة بالمشاريع الاقليمية والدولية وقد برز هذا الامر جليا من خلال العمليات النوعية للمقاومة ضد ما يسمى «بالحزام الامني» الواقع تحت الاحتلال الاسرائيلي وميليشياته في الجنوب والذي تجاوزته المقاومة لتطال مستعمرات العدو داخل فلسطين المحتلة.

ويبقى الاسلاميون في لبنان ماضين في طريقهم. فلا وفاق مع المتعاونين مع المحتل اليهودي ولا طريق للتحرير غير المقاومة ولا تحرير بغير الجهاد الماضي الى يوم القيامة.



• الاسلاميون يركزون على الحزام الامني الاسرائيلي.

لا .. لظاهر شاه

لقد بات واضحا للعيان من خلال التجارب الاسلامية المتعددة ان اعداء الاسلام يحاولون دائما وابدا تفويت الفرصه على المسلمين دون قطف الثمار التي عملوا من اجلها، وتبدو هذه الحقيقة اكثر وضوحا من خلال التسلسل التاريخي لاحداث القضية الافغانية، فكلما قويت كلمة المجاهدين وضعف عدوهم، تدخل اعداء الاسلام على اختلاف مسمياتهم للاتيان ببديل يتحايلون به على هذا الشعب المسلم، ومن اهم هذه الاساليب دعوة الملك (ظاهر شاه) للعودة الى افغانستان.

من هو ظاهر شاه؟

الملك «محمد ظاهر شاه» هو ابن الملك «نادر خان» الذي كان يحكم افغانستان وقتل في قصره سنة ١٩٣٣ وتوج ابنه «محمد ظاهر شاه» من بعده ملكا على البلاد، ولم يكن قد جاوز العشرين من عمره، فعقد معاهدة مع ايران، ثم اتبع ذلك بادخال افغانستان في ميثاق «سعد آباد» الدولي الذي كان يتزعمه شاه ايران «رضا بهلوي» سنة ١٩٣٧. وكان في بداية حكمه محبوبا من الشعب، ثم زينت له امريكا في بداية الخمسينيات عمل ثورة ثقافية، قام خلالها بعقد مؤتمر شعبي وحل حجاب امرأة مسلمة ووضعه تحت قدميه وقال: «انتهى عهد الظلام الى الابد».

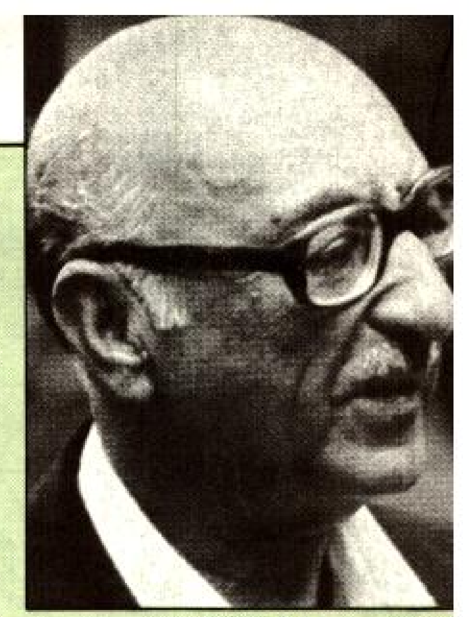
موقف المسلمين من ظاهر شاه اثناء حكمه:

وكما يصف الاستاذ سياف في مقابلة له مع مجلة المجاهدون الاوضاع ايام حكم «ظاهر شاه» فقد بدأ الفساد ينخر في المجتمع، وانتشرت التيارات الفكرية وبدأ الشيوعيون — بمساعدة الحكومة وعلمها — بمهاجمة العقيدة الاسلامية ونشر مبادئهم الكافرة، ازاء كل هذا قرر المسلمون تكوين مجموعات للوقوف امام هذه الحملة الشرسة، وذلك من خلال الدعوة وتجديد الفكر الاسلامي وبث عقيدة التوحيد في نفوس ابناء افغانستان المسلمة. ولم يستطع اعداء الله في ذلك الوقت من القضاء على الدعوة ورجالها، وذلك لانتشارها بين الشعب، ومن الجدير بالذكر ان الاسلاميين كانوا قد فازوا بمعظم المقاعد في اتحاد طلبة جامعة كابل، مما اثار حفيظة الشيوعيين، ليقرروا بعدها الاطاحة بالملك اثناء غيابه في الخارج، ليتسلم السلطة ابن عمه «محمد داود» و يبدأ الحكم الشيوعي لافغانستان.

ظاهر شاه البديل:

وتجمع جميع الاطراف الداخلة في الصراع على القضية الافغانية، على ضرورة الانسحاب الروسي من افغانستان وبما في ذلك الروس انفسهم ولكن اهم نقطة في الخلاف بالنسبة للروس هو شكل الحكومة البديلة ومدى ولائها لموسكو، وهنا تبرز قضية قديمة جديدة في نفس الوقت وهي عودة الملك المخلوع (محمد ظاهر شاه) الذي تحاول جميع الاطراف تلميع





• الملك المخلوع ظاهر شاه.

شخصيته والتي كانت قد احرقت من قبل بايدي الروس واتباعهم.

الموقف الامريكي:

ان الحكومة الامريكية ــ كما يقول بعض المحللين ــ تهدف الى كسب موقف لصالحها في افغانستان، نظرا لاهمية موقعها الاستراتيجي، وخصوصا بعد ان فقدت شاه ايران (شرطي المنطقة) وان لم تستطع تحقيق هذا الهدف فلا اقل من (تحييد افغانستان) وذلك لحماية مصالحها في باكستان والخليج العربي من الخطر الروسي... ولذا فقد قامت بدعم بعض الاحزاب في الجهاد الافغاني وخاصة تلك التي تؤيد عودة الملك (ظاهر شاه)... ولذلك فليس غريبا ان يتوجه وفد المجاهدين الذي زار واشنطن الى العاصمة الايطالية لمقابلة الملك المخلوع.

موقف موسكو وربيبتهم في كابل:

اما الاتحاد السوفياتي فهو يسعى للخروج من هذه الازمة بماء وجهه، نظرا للخسائر المادية والمعنوية الهائلة التي يتكبدها منذ تدخله في افغانستان، ولا اقل من ان تكون الحكومة البديلة للنظام الحالي غير اسلامية وان يكون ولاؤها لموسكو. وكما يقول محلل (الاندبندنت) فان موسكو لا تفكر بان يتولى الملك المخلوع رئاسة الحكومة القادمة او رئاسة البلاد، ولكن لا مانع لديها من ان يكون له مركز رئيسي فيها.

وكان نجيب الله ــ الزعيم الافغاني ــ اكثر وضوحا عندما فتح المجال امام عودة الملك المخلوع اذا ما اعلن موافقته على بنود المصالحة الوطنية، وكذلك احترامه لمبادىء الحزب الحاكم، كما واضاف في مقابلته مع «در شبيغل» قائلا: «ولكن وجود ملك في البنية الديمقراطية لافغانستان امر مستبعد جدا».

دور باكستان:

وبالنسبة لباكستان التي تتعرض لضغوط مادية وسياسية من قبل الولايات المتحدة، واخرى عسكرية وامنية من قبل الاتحاد السوفياتي والحكومة الافغانية، فقد بدأت بالاتصال مع الاطراف الافغانية التي لها موقف مؤيد من عودة الملك المخلوع، وفي المقابل التشديد على احزاب الجهاد الرافضة لعودة (ظاهر شاه). ومضايقة نشاطها وفرض حظر اعلامي عليها. وكانت قد حاولت من قبل ــ ونجحت ــ في حل الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان، وانشاء ائتلاف يضم جميع التيارات الافغانية، وذلك لاشتراك الاطراف المؤيدة لعودة (الملك ظاهر شاه) في الائتلاف، كما وانها تشارك في مفاوضات جنيف لتسوية القضية الافغانية، دون موافقة المجاهدين.

الاتحاد السوفيتي يسعى للخروج من أفغانستان بماء وجهه

موافقة الملك المخلوع:

وقد وافق الملك (محمد ظاهر شاه) على العودة الى افغانستان معللا ذلك بطلب المجاهدين ذلك واشترط الانسحاب الروسي الكامل وتسوية القضية الافغانية لتحقيق ذلك، وقد ابلغ الباكستانيين استعداده ورغبته في ترؤس الحكومة الائتلافية المقترحة في كابل.

موقف المجاهدين:

وبالنسبة للمجاهدين فيوجد بينهم خلاف على عدة قضايا مهمة اهمها عودة الملك (ظاهر شاه) الذي يحظى بحب بعض القبائل الافغانية، وهذه الفئة من المجاهدين هي التي تتلقى الدعم الرسمي من امريكا والغرب وحلفائهم وهي التي قامت بالاتصال مع الملك المخلوع ودعوته للعودة الى افغانستان ومنهم (مجددي، وجيلاني، ومحمد نبي).

اما احزاب الجهاد الرئيسية السبعة فقد رفضت عودة الملك وفكرة المصالحة الوطنية، وقررت تكوين حكومة مؤقتة بعد الانسحاب الروسي الكامل من افغانستان، ويعتبر رفض هذه المجموعة مبدئيا، اذ عملت على مقاومة الفساد في حكمه قبل سقوطه، ويقول الاستاذ سياف: «القوى غير المسلمة لا مكان لها في حكم البلاد، فاذا كانت غير مؤيدة من روسيا وامريكا فسوف تكون نهايتها سريعة، اما اذا كانت مؤيدة منهما فلا فرق بينها وبين «النظام القائم»...»، وقال ردا على دعوة بعض المجاهدين للملك المخلوع بالعودة الى افغانستان.. «نرحب بالملك لنقتله في المطار».

وقال الحزب الاسلامي، ان قرار تكوين الحكومة المؤقتة بعد الانسحاب السوفياتي الكامل، يعني ان الملك «ظاهر شاه» لن يكون له «اي دور» في هذه الحكومة المؤقتة، لانه ليس عضوا في اي من الاحزاب السبعة.

ووصف اتحاد علماء مجاهدي افغانستان، في وثيقة لهم الملك المخلوع بانه: «بديلا عن النظام الحالي في كابل، وكلاهما وجهان لعملة واحدة».

خلاصة القول:

ان عودة الملك (ظاهر شاه) الى افغانستان امر مستبعد، ولا يلائم الروس كلية، كما وانه مرفوض مبدئيا من قبل التنظيمات السبعة الرئيسية في الجهاد الافغاني

وتبقى الكلمة الاولى والاخيرة في هذا الشأن للشعب الافغاني المسلم بقياداته المخلصة، والذي يجب على جميع الاطراف احترام رغبته، وعدم التحايل عليه، والا فان بندقية المجاهدين هي التي ستفرض كلمتها في النهاية بعون الله.

«ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».



أمريكا.. وسياسة العصا والجزرة في حرب الخليج

حتى بعد مرور زوبعة «ايران غيت» ما زال الموقف الامريكي من حرب الخليج غير واضح تمام الوضوح ويدعو الى الارتياب والشك ولم يعد الخليجيون بالذات يصدقون التأكيدات الامريكية التي كذبتها الاحداث اكثر من مرة ولم يعد احد منهم ينخدع بالموقف الامريكي الرسمي والمعلن من هذه الحرب المدمرة اذ تشير الاحداث ان امريكا تلعب على عدة حبال في المنطقة بناء على اعتبارات مصلحية خاصة ومن ذلك التواجد العسكري المكثف في مياه الخليج والتهديد بالتدخل عسكريا اذا ما تعرضت المصالح الامريكية في المنطقة للخطر تحت غطاء السعي لمنع العدوان على اي دولة في الخليج وقد صرح بوش في البحرين قائلا: «ان واشنطن لن تنتظر ان يطلب منها التدخل اذا كان الاستفزاز كافيا». من جهة ثانية ما زالت امريكا تغازل ايران وتوقع معها الاتفاقات والصفقات فقد اعلن ان محادثات ايرانية امريكية جرت هذا الشهر بالعاصمة الهولندية حول اعادة حوالي ٥٠٨ ملايين دولار من ارصدة ايرانية مجمدة في امريكا قد بلغت مرحلة نهائية ثم اعلن فجأة ان الجانب الامريكي قطع المفاوضات بطريقة مثيرة للدهشة وقد جاء في الانباء كذلك انه بينما كانت امريكا تهدد بضرب صواريخ ايرانية مضادة للسفن نصبتها ايران على شواطئها المطلة على مضيق هرمز اتخذ الرئيس ريغان قرارا ببيع نظام كمبيوتر متطور الى ايران وقد وافق مجلس الامن القومي الامريكي ووزارتا الخارجية والتجارة على هذه الصفقة مع ايران في حين اعلن واينبرغر وزير الدفاع الامريكي قلقه من استعمال النظام المذكور للاغراض العسكرية وقد اتهمت العراق امريكا واسرائيل ودولا اخرى بانها ما زالت تمد ايران بالاسلحة والخبرة العسكرية وفي واشنطن نشرت صحيفة نيويورك تايمز خبرا مفاده ان الحكومة الامريكية رفضت بيع العراق اجهزة عسكرية وقالت ان العراق تقدم بطلب للحصول على طائرات نقل من طراز سي ١٣٠ ورادارات للمدفعية فكان رد الحكومة الامريكية انها لا تبيع اجهزة حربية لاي طرف في الحرب العراقية الايرانية ولكن الا يتعارض هذا الرد مع تصريح واينبرغر للكونجرس بان الولايات المتحدة الامريكية زودت سنة ١٩٨٥ و١٩٨٦ العراق وايران بمعلومات عن الحشود العسكرية؟

هل هذا هو مفهوم الحياد الامريكي؟

لقد فسر واينبرغر اعطاء تلك المعلومات بقوله: «لقد حاولنا ان نساعد بطرق اخرى».

يا لها من مساعدة تؤجج الحرب وتبقي على جذوتها مشتعلة لابتزاز كل الاطراف!

اننا نتساءل هل هذه «اللخبطة» تعبر عن تخبط الادارة الامريكية في اتباع سياسة واضحة ازاء حرب الخليج وازاء المنطقة عموما بعد تصدع المصداقية الامريكية فيها على اثر فضيحة «ايران ـ غيت» ام انها مقصودة لذاتها بحيث تتيح لامريكا اللعب بعدة اوراق دون ان تنكشف نواياها واهدافها؟

الراجح ان الولايات المتحدة الامريكية ما زالت تتحرك ضمن اطار سياستها قبل الفضيحة المذكورة فهي لا تريد لهذه الحرب ان تنتهي بسرعة ما دامت نهايتها تتعارض مع مصالحها ومصالح ربيبتها «اسرائيل» وهي تريد انهاك الشعبين المسلمين في العراق وايران وهي في نفس الوقت لا تزال تبحث عن استعادة نفوذها في ايران والذي ذهب مع ذهاب الشاه مقدمة للايرانيين الجزرة دون اخفاء العصا فهل تراها تنجح فيما تخطط له؟



١٣

معرض الكتاب الإسلامي

الثالث عشر

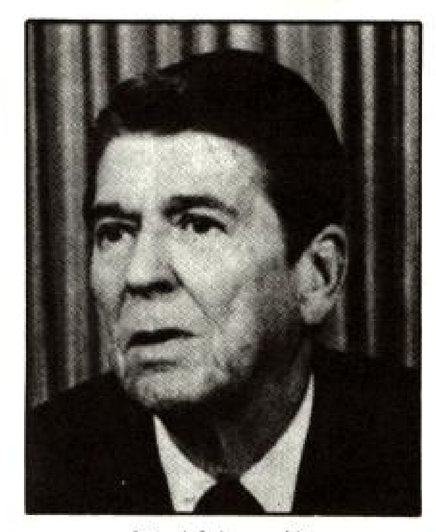
من ٢٧ شعبان ١٤٠٧ الى ١٢ رمضان ١٤٠٧

الموافق ٢٥/٤/١٩٨٧ الى ٩/٥/١٩٨٧م

ملاحظة: يوم الاثنين والخميس للنساء فقط

الابتزاز والتركيع
سياسة أمريكا في المغرب العربي

الشمال الافريقي في الاستراتيجية الامريكية يضم كلا من مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا وترسم السياسة الامريكية العليا فيه على اساس هذا الامتداد الجغرافي من قناة السويس الى المحيط الاطلسي غير ان الظروف التاريخية في القرن الماضي وكون مصر كبرى دول المنطقة واهمها كقوة اقليمية، املت على الولايات المتحدة ان تبكر بالاهتمام بمصر لاختراقها والهيمنة عليها وجعلها منطقة نفوذ استراتيجية بالنسبة لها وبعد ان اطمأنت الى تحقيق اهدافها في مصر (بعد صراع مرير كانت اخر حلقاته حرب اكتوبر ١٩٧٣) والذي تمثل بالخصوص في سياسة الانفتاح التي تبناها الرئيس المصري السابق السادات وفي معاهدة كامب ديفيد التي هيأت لها امريكا واشرفت عليها بل كانت الطرف الرئيسي فيها. بعد ذلك بدأ يظهر اهتمام الولايات المتحدة ببقية دول شمال افريقيا ـ ما عدا المغرب الاقصى ـ الذي تربطها به من قبل علاقات وطيدة وقديمة) وبدأت تحرص على ان تلعب دورا رئيسيا في استقطاب المغرب العربي الكبير واستدراجه ليدور في فلكها آملة ان تصبح كل المنطقة من المحيط الاطلسي الى قناة السويس منطقة نفوذ امريكية تخدم الاستراتيجيات الامريكية في الاقتصاد والسياسة والحرب ولعل هذا الاهتمام تابع كذلك من تخلي السياسة الامريكية شيئا فشيئا عن مواقفها السابقة التي كانت تقضي باحترام مناطق النفوذ التقليدية لحليفاتها الاوروبيات حيث لم تعد امريكا تؤمن بما يسمى بمناطق النفوذ التقليدية وحيث ظهرت على السطح الصراعات الاقتصادية وتضاءل العالم الذي لم يكن في يوم من الايام اصغر مما هو عليه اليوم ولا شك ان اهتمام امريكا المتزايد بالمغرب العربي يعود كذلك لاهمية هذه المنطقة الاستراتيجية فهي لا تبعد سوى بضعة امتار (من جهة المغرب الاقصى) عن اوروبا وهي تتحكم باحد اهم المضائق العالمية وهو مضيق جبل طارق ثم انها تعتبر منطقة تقاطع بين ثلاث قارات هي افريقيا بحكم كون المغرب العربي جزء من تلك القارة السمراء التي يحتدم الصراع على ثرواتها ومواردها الطبيعية واسيا بحكم صلته الوثيقة بالشرق الاوسط وبالعالم الاسلامي عموما واوروبا بحكم جواره لها وصلاته التاريخية معها وانفتاحه عليها.



● ريغان... سياسة انتهازية.

وقد يبدو للوهلة الاولى ان عدم وجود وحدة سياسية في المغرب العربي الذي تتقاسمه انظمة اقل ما يقال فيها انها غير متجانسة لا يسهل تنفيذ السياسة الامريكية ولكن مجمل الاحداث الاخيرة في المنطقة برهنت على ان امريكا تجد في تناقض الانظمة التي تحكم المغرب العربي افضل ثغرات لاختراقه واشعال الحرائق فيه وتفجيره بعدما اجهزت على الشرق العربي بالحروب والصراعات التي لا يزال بعضها قائما حتى الان واضعة في اعتبارها خصوصيات كل قطر من اقطاره ونوعية العلاقات التي تربطه بجيرانه وعليه فانه لا يمكن فهم السياسة الامريكية في المغرب العربي الا من خلال تعاملها مع الانظمة القائمة فيه ومما يلاحظ ان الاهتمام الامريكي قد انصب على المغرب وتونس في الستينيات وعلى الجزائر في السبعينيات وعلى ليبيا في الثمانينيات وقد اجتمعت لدى الادارة الامريكية الان الخيوط الرئيسية لوضع ترتيب شامل وموحد لمستقبل شمال افريقيا العربي.



بعض آثار العدوان الاميركي على ليبيا



موقع المغرب في الاستراتيجية الامريكية في المنطقة

مما يدل على عراقة العلاقات المغربية الامريكية ان اول مبنى دبلوماسي للولايات المتحدة الامريكية اقيم في طنجة منذ مائتي سنة وهو قنصليتها هناك وقد احتفل البلدان في نوفمبر ١٩٨٦ بمناسبة مرور قرنين من الزمن على صداقتهما المتميزة وبالرغم من الماضي الاستعماري الفرنسي وصداقة المغرب التقليدية مع فرنسا فقد توطدت العلاقات المغربية الامريكية على مر السنين ولم يعتريها اي ضعف حت سنة ١٩٨٤ تاريخ توقيع معاهدة وجدة بين المغرب وليبيا واهم عامل ساعد على تعزيز تلك العلاقات خيار النظام الملكي المغربي في الاندماج في الاستراتيجية الامريكية والغربية عموما وتمثل ذلك في معظم السياسات الاقليمية والعالمية الذي تبناها النظام المغربي خلال فترة ما بعد الاستقلال وابرزها ارسال قوات مغربية لزائير لحماية نظام موبوتو الموالي للغرب والتمهيد لزيارة السادات للقدس سنة ١٩٧٧ واعطاء تسهيلات عسكرية للقوات الامريكية ولا تزال تلك التسهيلات سارية المفعول حتى الان.

وفي عام ١٩٨٤ وقعت المغرب مع ليبيا اتفاقية وجدة التي تنص على انشاء «الاتحاد العربي الافريقي» ولم تدم هذه الاتفاقية سوى سنتين حيث انسحبت منهما المغرب في الصائفة الماضية اثر قمة ايفرن التي جمعت الملك الحسن الثاني ورئيس وزراء العدو الصهيوني آنذاك شمعون بيريز وخلال هاتين السنتين من عمر الاتفاقية شهدت العلاقات المغربية الامريكية اول ازمة حادة بين البلدين رغم مساعي المغرب لشرح الدواعي والظروف التي حدت به لتوقيع اتفاقية وجدة ومن مظاهر تلك الازمة :

١ ـ اعتذار الولايات المتحدة ثلاث مرات عن استقبال الملك الحسن الثاني في واشنطن والذي كان يريد ان يبين للادارة الامريكية شكلية ذلك «الاتحاد العربي الافريقي» ومحدودية اثاره قياسا مع علاقات المغرب المتينة مع امريكا

٢ ـ في عام ١٩٨٥ فاجأت امريكا المغرب بقرارها بالامتناع عن بيع القمح له مما تسبب في ازمة طحين بالبلاد.

تناقض الأنظمة التي تحكم المغرب العربي فتح لأمريكا ثغرة تنفذ من خلالها

٣ ـ هدد الكونجرس بقطع المعونات الاقتصادية والعسكرية وهددت المؤسسات المالية الدولية والامريكية قاسية منها المطالبة بتسديد ديون المغرب (١٤ مليار دولار) ورفض اعادة جدولة تلك الديون.

٤ ـ في نفس العام ١٩٨٥ استقبلت الادارة الامريكية بحفاوة وترحاب منقطعي النظير الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وكانت تلك الزيارة اول زيارة لرئيس جزائري للولايات المتحدة الامريكية.

٥ ـ هددت امريكا بتغيير موقفها من نزاع الصحراء الغربية وهذا الموقف يقوم حتى الان على عدم الاعتراف الرسمي بمغربية الصحراء الغربية وعدم الاعتراف كذلك بالبوليساريو وبالجمهورية الصحراوية.

وفي الحقيقة كانت امريكا تعرف ان اتفاقية وجدة بين المغرب وليبيا انما هي اتفاقية ظرفية لا تندمج باي حال من الاحوال ضمن خط السياسة المغربية وانما ارادت اغتنام الفرصة المتاحة لابتزاز المغرب اكثر.

وقد تم لها ذلك وعندئذ عادت المياه الى مجاريها بين البلدين وتقررت زيارة الملك الحسن الثاني الى الولايات المتحدة في العام الحالي ١٩٨٧.

ان امريكا تعتقد ان بقية دول المغرب العربي محاصرة الان بين قلعتين من قلاعها: المغرب من اعلى ومصر من اسفل.

امريكا تفشل في اغراءاتها للجزائريين

رغم اتجاهات الرئيس الجزائري السابق هواري بومدين اليسارية لم تكن العلاقات الجزائرية الامريكية محدودة او ثانوية وقد تعززت تلك العلاقات في صمت بعد ظهور النفط والغاز الطبيعي في الجزائر في الستينيات بكميات كبيرة مما استدعى الاستعانة بالتكنولوجيا الامريكية لاستغلال الثروة الجديدة وقد نشأ عن هذا الوضع وعن خطة بومدين بانشاء قاعدة صناعية عريضة طبقة جديدة من التقنوقراطيين الاغنياء الذين توطدت علاقاتهم بالمؤسسات الامريكية بحكم معاملاتهم التجارية معها حتى لو كانت هذه المعاملات لا تتجاوز ٣٠٪ من كل معاملات الجزائر مع الخارج وبعد وفاة بومدين ومجيء الشاذلي بن جديد تمخض الصراع في الجزائر عن بروز تيارين: الاول يمثله اولئك التقنوقراطيين الذين ينادون بتعزيز العلاقات الجزائرية الامريكية والتحالف معها والثاني يمثله الفرنكو فونيون ويمثله ضباط عسكريون كبار وفي وقت من الاوقات رجحت كفة التقنوقراطيين وتوافق ذلك مع تأزم العلاقات الامريكية المغربية فدعي الرئيس بن جديد لزيارة واشنطن وكانت الزيارة الاولى لرئيس جزائري للولايات المتحدة الامريكية وذلك في ربيع عام ١٩٨٥ وقد فوجيء الجزائريون اثناء هذه الزيارة بعروض سخية جدا لم تعرض على احد من قبل تمثلت بالخصوص في عرض استثمار ٢٠

مليار دولار في الجزائر وهو رقم فلكي بكل المقاييس وقد بدا هذا العرض وكأنه مشروع مارشال خاص بالجزائر واعربت الادارة الامريكية عن استعدادها لتلبية كل طلبات الجيش الجزائري حتى قبل ان يعرب الجزائريون عن رغبتهم في الحصول على اسلحة امريكية كما وعد الامريكيون بتحويل الصحراء الجزائرية المشابهة لصحراء كاليفورنيا الى جنة خضراء ووعدت شركة جنرال موتورز الشهيرة بتبني الصناعة الجزائرية وترميمها واقامة صناعات جديدة في البلاد واذا لم يذكر المقابل لهذه العروض السخية فقد كان واضحا ان امريكا تسعى لاختراق الجزائر التي ظلت بعيدة عن النفوذ الامريكي المباشر في عهد بومدين وكانت تريد بالخصوص اختراق بنية الجيش الجزائري من خلال تغيير سلاحه مثلما فعلت مع الجيش المصري لكن سرعات ما ظهرت النوايا الامريكية على السطح وتفطن الجزائريون لها واول الاحداث التي كشفت الامريكيين على حقيقتهم واخافت الجزائريين الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس بدعم وتخطيط امريكي وفي خريف ١٩٨٥ توترت العلاقات توترا شديدا بين ليبيا وتونس وسعت امريكا الى تأجيج الصراع بين البلدين والوصول به الى حالة الحرب واعدة تونس بشتى المعونات العسكرية والمالية حيث كانت امريكا تبحث عن ذريعة للتدخل العسكري في المنطقة من اجل ضرب ليبيا وقد تفطنت الجزائر للدور الامريكي وفوتت عليه الفرصة بالتعاون مع التونسيين في تحقيق اهدافه الجهنمية وقد استاء الامريكيون من الدور الجزائري وازداد استياؤهم عندما طلبوا من الجزائر فيما بعد بان تسلمهم «ابا العباس» الذي خطط لعملية «اكيل لورو» فرفضت الجزائر ذلك وقد كان الرد الامريكي على رفض الجزائر تنفيذ طلبها باتهامها بطريقة غير مباشرة بحماية الارهاب بل عمد ريغان الى ارسال رسالة توبيخ الى القادة الجزائريين وهكذا انتهى بسرعة شهر العسل الجزائري الامريكي ومما عجل بنهايته ايضا غارة فاشلة على ميناء عنابة قامت بها البحرية الاسرائيلية بالتعاون الاكيد مع البحرية الامريكية وتصدت لها البحرية الجزائرية واوقعت بالمغيرين عدة اصابات واسرت بعضهم كما ذكرت مجلة الشراع وفضلت الجزائر ان يكون ردها على هذه الغارة بالصمت عنها وانتهى شهر العسل الامريكي الجزائري وبقيت وعود استثمار عشرين مليار دولار في الجزائر مجرد وعود ولم تحصل الجزائر على مليار واحد من تلك المليارات وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان العروض الامريكية لم تكن سوى طعم وضع للجزائريين وحتى لو نفذت تلك الوعود فلن تكون دون مقابل والكل يعرف ماذا تطلب امريكا كمقابل.

إلا أن هذا لا يعني انهيار الصداقة الامريكية الجزائرية فالتبادل التجاري ما زال يحتفظ بمستواه وما زالت امريكا تراهن على التغييرات الاقتصادية في الجزائر معتقدة ان تلك التغييرات لا بد ان تصب في مصلحتها في النهاية حيث سيصبح الاقتصاد الجزائري في رأيها اكثر تبعية واعتمادا على تكنولوجيا الغرب واقتصادياته.

أمريكا تعتبر فك الروابط العربية هو المعيار الذي يقاس به مدى استسلام الأنظمة لها

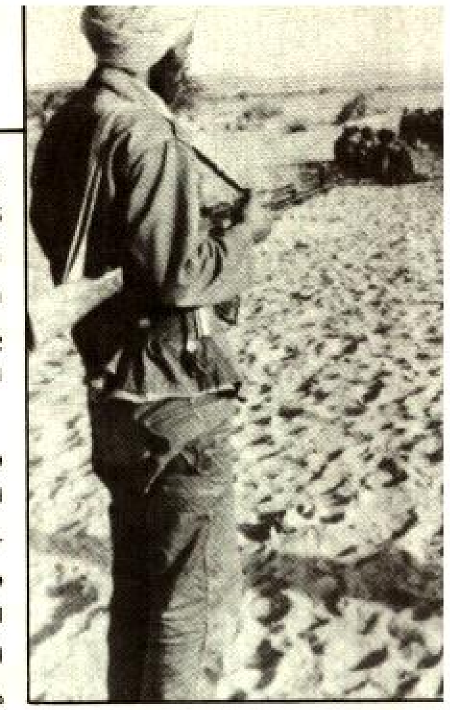
امريكا تبحث عن توريط تونس في حرب مع ليبيا

بداية السبعينيات محطة رئيسية في تاريخ تونس الحديث. فقد قامت الثورة الليبية التي كانت اصداؤها مسموعة في تونس كما بدأ النزاع الاقليمي بين الجزائر والمغرب والذي سيلقي بظلاله على الجارة تونس وفي تلك الفترة لم تعد فرنسا تستجيب بالقدر الكافي لمتطلبات الاقتصاد التونسي النامي فاضطر النظام التونسي للاعتماد على جهات اخرى لتأمين تلك المتطلبات وولى وجهه نحو المشرق العربي (السعودية والخليج) للحصول على الاموال وكذلك اصبح يراهن اقتصاديا على الاقل على الدور الامريكي من خلال دعم البنوك الدولية وفي هذه الفترة تنامت المعارضة التونسية وظهر شباب ينادي بالتخلص من التغريب والعودة الى اصوله وجذوره العربية الاسلامية وفي بداية السبعينيات جاء ريغان الى الحكم حاملا لواء سياسة خارجية هجومية جديدة. كل هذه العوامل جعلت تونس مرشحة لتكون قلب اعصار في الشمال الافريقي.



• امريكا تلعب دورا خبيثا في مسألة الصحراء الغربية.

والذين يبحثون عن قيام هذا الاعصار هم الامريكيون: لقد حاولوا دفع تونس الى حرب مع ليبيا بعد ان فشل السادات في القضاء على النظام الليبي عسكريا وقد استغلت امريكا مرة حادثة قفصة سنة ١٩٨٠ ومرة الخلاف الليبي التونسي في خريف ١٩٨٥ لاشعال المنطقة وعرضت على تونس دعما عسكريا كبيرا كما عرضت عليها ارسال طائرات اواكس أمريكية لمراقبة الحدود وحثتها بكل الطرق على الدخول في حرب ضد ليبيا حتى تتاح الفرصة لتدخل امريكي مباشر ولكن التونسيين ارتاعوا مما تطالبهم به امريكا وفضلوا المراوغة والتحجج بعدة اعذار وقد ساعدتهم على ذلك الجزائر التي تفطنت للاهداف الامريكية الشريرة فلجأت امريكا الى الضغوط الاقتصادية والعسكرية اذ



ستنعت الادارة الامريكية عن تسليم كل
لساعدة المالية والاقتصادية التي اقرها
لكونجرس عام (١٩٨٤ لم تسلم الى تونس
ن اصل ٩٠ مليون دولار سوى ٣٠ مليون
ولار) كما طالبت من خلال البنك العالمي
صندوق النقد الدولي بتخفيض الدينار التونسي
خفض اخر مرة في الصيف الماضي بنسبة
١٪) وبرفع الدعم عن بعض المواد
لاستهلاكية وتخفيض الاداءات الجمركية
شروط للحصول على قروض جديدة اما
ضغط العسكري فتمثل في دعم الطائرات
عسكرية الاسرائيلية التي قصفت حمام الشط
ونس.

اهداف امريكا في المنطقة:

- نزع الروح القومية العربية.
- تكريس التجزئة وضرب اي توجه وحدوي.
- زعزعة الاستقرار واشعال الحرائق
- اثارة النزعات العرقية والعنصرية.

ان استقراء الاحداث في الشمال الافريقي ؤكد وجود اهداف غربية مشبوهة من ضمنها قل التمزق والتفتت الوطني من المشرق معربي الى مغربه فهذه قضية الصحراء الغربية د اصبحت لعبة في يد الاطراف الاجنبية ستغلها كقناة لخلق كيانات هزيلة تعمل على تقسيم الجغرافي والديمغرافي للمغرب العربي ملفت للنظر ان المغرب الاقصى رغم انخراطه في الاستراتجية الغربية وتقديم نفسه على انه قلعة الغرب المتقدمة (صرح مستشار الملك الحسن الثاني احمد رضا قديرة مرة قائلا: «ان المغرب عضو اساسي في التحالف الغربي بزعامة الولايات المتحدة وقلعة متقدمة لهذا التحالف في منطقة افريقيا والشرق الاوسط).

رغم ذلك لم يساعده الغرب في استكمال وحدته الترابية ان في موريتانيا سابقا او في الصحراء الغربية فيما بعد وفي سبتة ومليلة حاليا كما لم يساند هذا الغرب الطرف الاخر وهو الجزائر وراح يبتز الجارين نظرا لحاجتهما للسلاح جاعلا من مشكلة الصحراء قنبلة يمكن ان يفجرها في المنطقة اذا ما دعت حاجته الى ذلك.

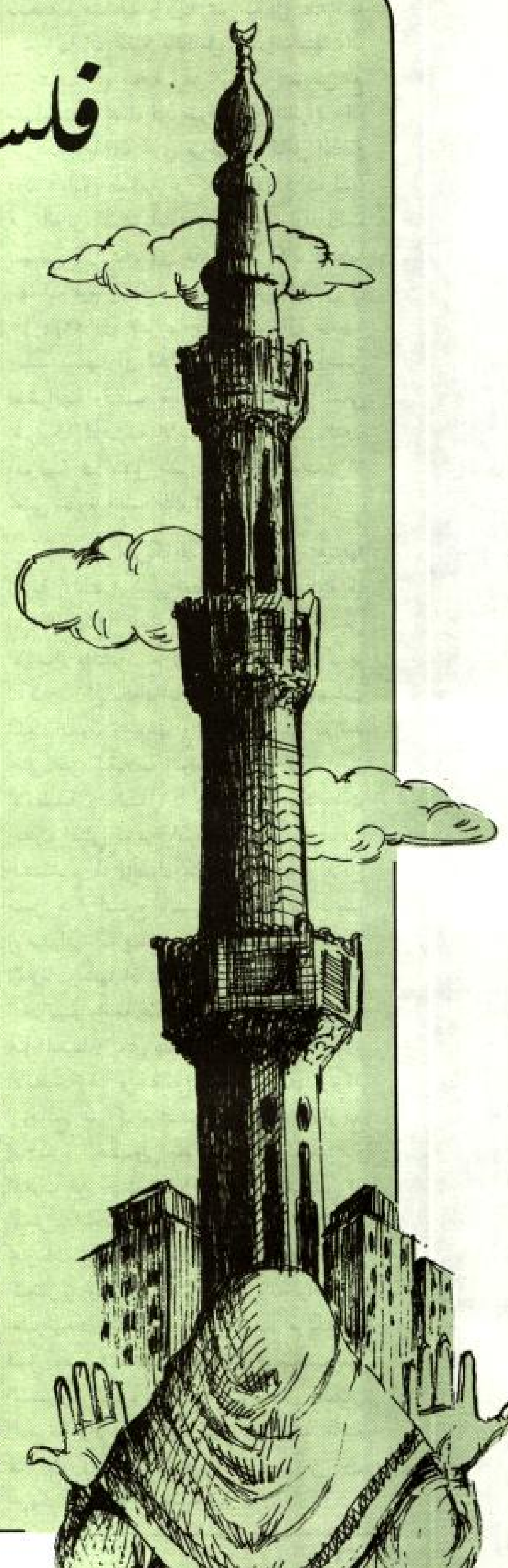
خلق مشكلة بربر ـ عرب

تقول تقارير صحفية جاءت من الجزائر عام ١٩٨٥ ان بحوزة السلطات الجزائرية معلومات اكيدة عن وجود عوامل خارجية في تجمعات «الامازيغ» وتحركاتهم في السنوات الاخيرة ومشكلة الامازيغ موجودة كذلك بدرجة اقل حدة بالمغرب وليبيا والامازيغ هم السكان الاصليون لشمال افريقيا قبل الفتح الاسلامي وليسوا اقل تمسكا بوطنيتهم ودينهم الاسلامي وقد ظهر منهم العديد من المناضلين الابطال خلال العهد الاستعماري لكن فرنسا عملت على تغذية النعرة العنصرية القبلية فيهم وعملت جهدها على خلق مشكلة «امازيغ ـ عرب» وقد لعبت القوى الغربية على هذه النعرة العنصرية لضرب الفئات بعضها ببعض بل والاخطر من ذلك لنزع الروح العربية وحل الروابط القومية بين ابناء المغرب وابناء المشرق وجاءت امريكا لتواصل على نفس النهج الفرنسي من هذه الناحية وتزيد عليه في اطار ما تهدف اليه من خلق دويلات ضعيفة متناحرة متنابذة بعيدة عن التوجه القومي العربي لتصبح شبيهة بدول امريكا اللاتينية التي تتفق في اللغة وتختلف في كل شيء (هندوراس ـ السلفادور ـ كولومبيا) ولكن الخلاف بين التعامل الامريكي والتعامل الفرنسي مع هذه المنطقة هو ان فرنسا تركت لهذه الدول هامشا من الحرية في معالجة القضايا الوطنية والاقليمية في حين ان امريكا لا تقبل بنصف صداقة وتريد ممن يقبل بصداقتها ومعوناتها ان يخضع بالكامل لاستراتيجيتها وان لا يتخذ اي موقف من المواقف يتعارض مع سياستها تحت اي ظرف من الظروف ان امريكا تريد ان تجري مياهها في كامل المنطقة دون عوائق صغيرة او كبيرة واذا كانت ليبيا هي العائق الاكبر امامها فانها سعت وما زالت تسعى لازالته، وفي هذا الاطار كان مخططها يهدف فيما لو نجحت غارتها على طرابلس في ٨٦/٤/١٥ الى انزال جنودها الى ليبيا وتقسيمها الى ثلاث دويلات على أسس جغرافية وقبلية مدروسة. ولكن لماذا تسعى امريكا لزعزعة الاستقرار في بعض الدول الموالية لها مثل مصر وتونس والمغرب؟ الا تخشى سقوط انظمة تلك الدول الموالية لها؟

يبدو ان امريكا قد جعلت ضمن اهدافها زعزعة الاستقرار ليس فقط في الدول المناوئة لها بل كذلك في الدول الموالية لها وذلك من اجل الابتزاز والتركيع الكامل لحلفائها وكأنها تأكدت من تغلغلها بالقدر الكافي في مجتمعات تلك الدول وجيوشها واخترقتها بحيث لم تعد تخشى من انقلاب الوضع عليها بزوال رموز الانظمة وبالتالي لا يبقى امام حكام تلك الدول التي تزعزع استقرارها سوى المزيد من التسليم لها والقبول بشروطها المهينة ويدخل ضمن هذا التسليح بالنسبة لدول شمال افريقيا الاعتراف بما يسمى «اسرائيل» وتطبيع العلاقات معها اذ تعتبر امريكا ان فك الروابط العربية واقامة علاقات مع الكيان الصهيوني هو المعيار الذي يقاس به مدى استسلام الانظمة لها والخضوع لاستراتيجيتها وتؤكد الوقائع ان اكراه المغرب على فتح الحوار مع الكيان الصهيوني بعد مصر ليس سببه اهمية المغرب من حيث الصراع العربي الاسرائيلي اذ المغرب ابعد الدول العربية على التأثير في مجريات ذلك الصراع بل اختبار مدى طواعية المغرب وولائه لامريكا وانخراطه في استراتيجيتها بالكامل ولقد مارست امريكا من قبل نفس الاسلوب عندما ضغطت على النميري لتمرير فلاشا اثيوبيا الى فلسطين العربية والاسلامية وتحويلها الى حديقة امامية لها ولاوروبا مثلما تحاول ان تجعل من دول امريكا اللاتينية حديقة خلفية لها؟.

فلسفة الصّيام

للدكتور:
محمد جمال عطية



هل للصيام فلسفة؟ او ليس الشائع ان من الفلسفة ما هو عدو للدين والصيام كما نعلم من اركان الدين وقواعده؟ ولكن ما الفلسفة ومن الفيلسوف؟ ان الفيلسوف هو الذي يبحث عن الحقائق، ثم يخضع سلوكه العملي لنتائج بحثه، و يبسط سلطانها على حياته العملية، بحيث لا يكون ثمة تناقض بين آرائه وسلوكه، فالذي يعرف الحقائق ويحررها او حتى يناضل عنها دون ان يصطنعها في حياته وسيرته ليس بالفيلسوف، وانما هو عالم بالفلسفة، والذي يسير سيرة الحكماء في سلوكه، لانه مفطور على ذلك، من غير نظر ولا بحث ولا خوض في مسائل الفلسفة، ليس فيلسوفا ايضا، اما اذا جمع بين الطرفين، واجاد الحكمة علما وعملا، فسخر قواه العقلية لمعرفة الوجود، واتبع عمله رأيه، وطبعت الفلسفة سلوكه بطابعها، وصاغت حياته العملية في قوالب آرائه فهو الفيلسوف حقا، هكذا فهم القدماء الفلسفة حتى عرفها اليونان بانها «الحكمة العملية، التي توفر السعادة، بالادلة والافكار» وما زالت الفلسفة المعقولة داخل هذا النطاق، حتى يومنا هذا.

واذا كان الامر كذلك، افلا يكون الصائم فيلسوفا؟ وهو قد وصل الى حقائق نتيجة بحث وتأمل، ثم آمن بها واستيقنها قلبه، وهذا هو شطر الفلسفة الاولى ممثلا بالمعرفة، ثم صاغ حياته في هذا الصيام وفقا لما آمن به، وجعل سلوكه على مثال معرفته، وهذا هو شطر الفلسفة الثاني المعروف بالسلوك الفلسفي، نعم اذا كانت الفلسفة معرفة وسلوكا، فليس احق من الصائم بلقب الفيلسوف.

ان الصائم آمن بالكون وخالقه، و بالاخرة والاولى، و بالجسم والنفس، و بالجنة والنار، و بالفضيلة والرذيلة، و بالاخوة الانسانية ثم جعل سلوكه في صيامه عنوانا لهذا الايمان، وتلك المعرفة، فهو فيلسوف او حكيم، وليس في العبادات كلها ما هو اجمع لشعائر الدين من الصيام، وليس لتعاليم الله كلها سوق رائجة كما في الصيام، ففيه تكثر الصلوات، وتفيض الصدقات، وتظل القلوب على ذكر بخالقها، يكفها عن السيئات، فتخشع الجوارح، وتعنوا الوجوه للحي القيوم، وتعمر بيوت الله، وتكسد تجارة الشيطان، و يعلو صوت الحق، مرتلا في آيات الذكر الحكيم بكرة واصيلا.

لقد اختار الله — جلت قدرته — شهر رمضان، الذي انزل فيه القرآن، ليكون شهر الصيام للمسلمين او بتعبير اخر ليكون احتفالا سنويا وعمليا بنزول القرآن، يحتفل فيه المسلمون، بمبادئه السامية، فيكثرون من قراءته، و يؤدون فروضه، ويجتنبون نواهيه، و يصنعون الخير والبر، و يكفون عن الشر، وتتجلى فيه وحدتهم التي هي من اهداف الايمان وثمراته، فبالاخوة الانسانية التي دعا اليها الاسلام لا بغيرها تحل مشكلات البشر، فلا قاهر ولا مقهور، ولا طغيان ولا استغلال، ولا تكبر ولا بغي، ولا حروب ولا كروب، ولا غرور ولا شرور، واي مظهر من مظاهر الاخوة وعامل من عواملها، يفوق الصيام، بل اي عامل من عوامل الترابط البناء في الامة الاسلامية، ابلغ اثرا من الصيام، والناس جميعا يمسكون عن الطعام والشراب في وقت واحد، و ينتظرون الافطار في وقت واحد، ويحتشدون ليلا ونهارا وراء امام واحد، يتجه الى قبلة واحدة، وتجيش نفوسهم بالشرور عند اضطرابهم في شؤون الحياة فيكفيهم الصيام عن الجماح، و يقول ثائرهم «اني صائم اني صائم» ويجود غنيهم على فقيرهم في الكفارات والزكوات، فيمحو البر من نفس الفقير احقادها، وتطهر الزكاة نفوس العلية واموالها.

ذلك الى ما في الصيام من تدريب روحي، يمكن الروح من السيطرة، على شهوات الجسد، ويخضعه لحكمه، وبغير هذا الخضوع، وتبعية نزوات الجسم، لحكمة الروح، وحكم العقل، لا تكون حكمة ولا حكماء واي تدريب روحي وتقوية للارادة في هذا الصيام، انه ذكر دائم، فاذا كانت الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فلذكر الله اكبر، وهو جهاد مستمر، بين رغبات الجسم وازمة الايمان، وصراع بين الخير والشر، لا يكتفي فيه الانسان بتجنب الحرام، بل يتجنب الحلال ايضا طيلة نهاره، ومن استطاع ان يترك الحلال استجابة لامر الله، فانه على ترك الحرام اقدر، لهذا فرض الله الصيام، على كل الامم، اذ كان اكبر عوامل التهذيب «يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» واكتفى به في شرعه الاسلام، ليكون رهبانية، لخير امة اخرجت للناس، فقال رسولنا صلى الله عليه وسلم «رهبانية أمتي الحج والصوم» والحج واجب على الفئة المستطيعة، ولكن الصوم رهبانية جهور الامة.

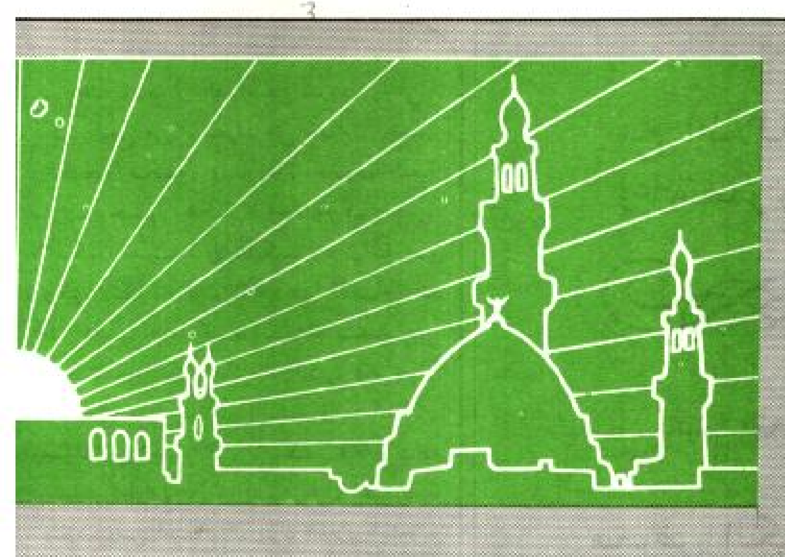
ذلك الصائم الفيلسوف، هو الذي يصوم عن ايمان ونظر، لا عن تقليد ويتأثر سلوكه بالصيام فلا ينطق بفحش ولا هجر، ولا يجيش صدره بحسد او غل، ولا يخالف الله امرا، ويستشعر قلبه محبة الناس، والعطف على البائسين فيألف ويؤلف، ويبر، ويحسن، ويصل من قطعه ويعفو عمن ظلمه، ويحسن الى من اساء اليه ويكثر من قراءة القرآن، ويتعلق قلبه بالمساجد، وتخبو فيه سورة الشيطان، وتزكو شعلة الايمان ويصلي صلاة عيد الفطر وقد غسل من ذنوبه كيوم ولدته امه.

اما من لا يعرف من الصيام، الا الافتتان في الوان الطعام والشراب، والتفرغ للغو الكلام، وارتياد الملاهي، والتأفف والضجر، والتثاؤب والسأم، والسب والشتم، فليس بحكيم ولا فيلسوف وليس له من صيامه الا الجوع والعطش.

د. محمد جمال عطية

جدة ـ كلية العلوم ـ قسم الرياضيات

إيجابيات وسلبيات الصَّحوة



ان لهذه الصحوة الاسلامية التي اشرق نورها على العالم الاسلامي ايجابيات طيبة، ونتائج حسنة يرتاح المؤمنون لها، ويحسنون الظن بها، و يعقدون الامل عليها.

وان لها في الوقت نفسه سلبيات سيئة، ومشكلات خطيرة.. يخشى اهل الوعي والبصيرة منها، ويخافون وقوعها، ويحسبون لها الف حساب.

وها نحن اولاء سوف نذكر اهم ايجابياتها لعل عقلاء الحركات الاسلامية يأخذون بافضلها واحسنها، ثم نعرج — بعونه تعالى — الى سلبياتها لعل العاملين للاسلام يأمنون مزالقها، و يتجنبون محاذيرها ومخاطرها. .والله الموفق والهادي الى سواء السبيل.

اما عن اهم ايجابياتها:

• **فانها** البداية الطيبة لانطلاقة الدعوة الاسلامية في مجاهل الارض واشراقتها على الدنيا، وانقاذ العالم من ضلال العقائد، ومفاسد الاخلاق، وشرور الحروب..

• **وانها** الظاهرة المؤملة في استعادة الوحدة الاسلامية الشاملة، لتطل برأسها على العالم الانساني من جديد.

• **وانها** العامل الاكبر في رد المسلمين في المشارق والمغارب الى الله، والتزامهم بالاسلام، وعودتهم الى الدنيا خير امة اخرجت للناس.

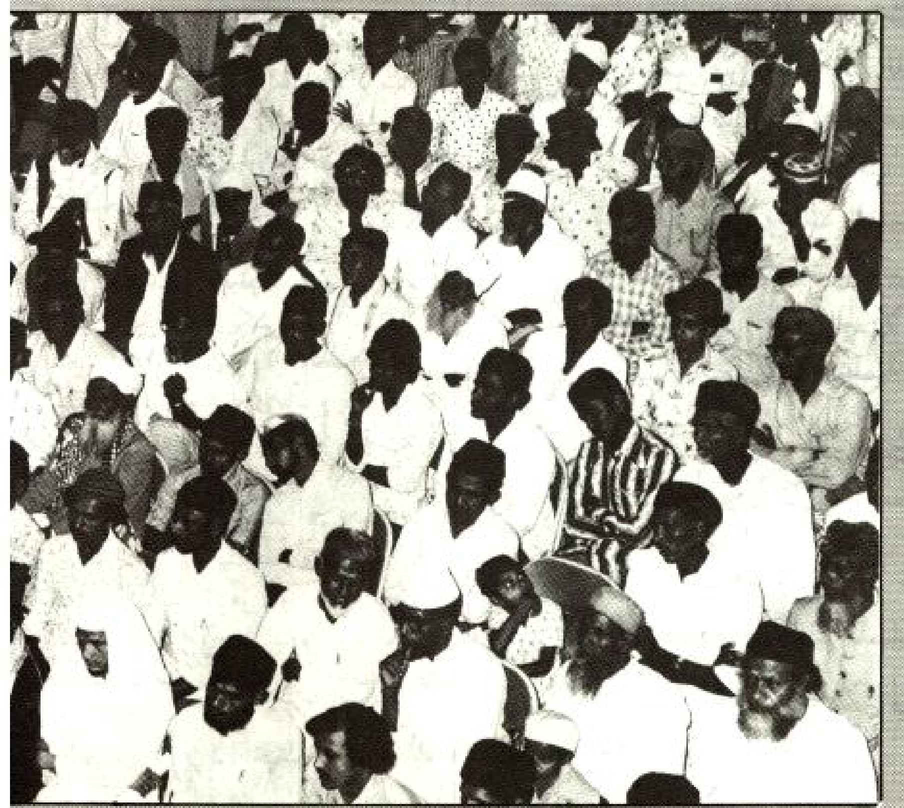
• **وانها** السبب الوحيد في التخفيف من الجرائم، والحد من الفوضى، والقضاء على مظاهر الفساد والانحلال، ونشر الامن والاستقرار والسلام في كل مكان.

• **وانها** الباعث الاعظم في اخراج علماء ونبغاء وعباقرة.. يقيمون في الارض حضارة انسانية من ازهى الحضارات، ومدنية اسلامية من اجمل المدنيات.

بل ايجابيات الصحوة على العموم هي: مبعث نهضة، وانبثاق حضارة، وهداية امة، وتحقيق سلام، وبناء دولة واستعادة تاريخ، وتكوين وحدة.

واما عن اهم سلبياتها:

• فهي ان يتعجل شباب الصحوة النصر قبل اوانه، وقبل الاخذ بسننه واسبابه.. وربما يتعرضون — ان تعجلوا — لادهى المصائب، واسوأ العواقب.. بل يكونون في تعجلهم هذا سببا في ايقاف عجلة الصحوة، وتجميدها، والحيلولة دون انتشارها وامتدادها.. بل يتعرضون الحركات الاسلامية للسحق

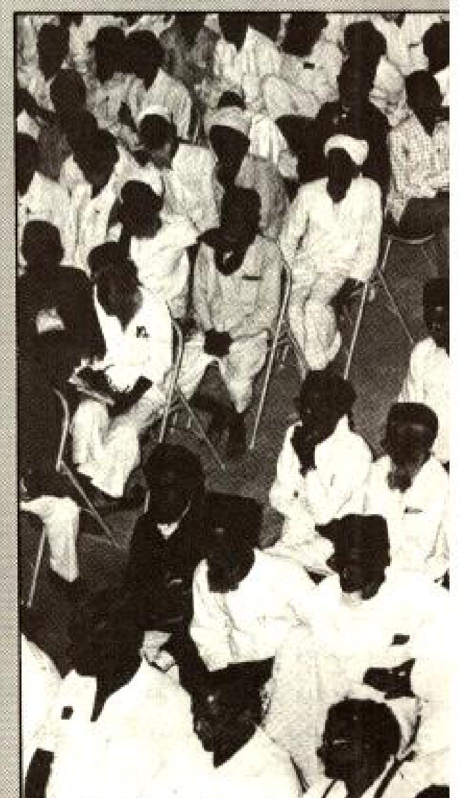


• من سلبيات الصحوة الاعتماد على تأجيج العواطف فقط

بقلم: د. عبدالله ناصح علوان

والاستئصال، وملاحقة رجالها، والتنكيل بدعاتها.. وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا.. ومن القواعد الفقهية التي قعدها الفقهاء: «من تعجل شيئا قبل اوانه عوقب بحرمانه»، ورحم الله الامام البنا حين وقف مرة يحذر شباب الدعوة من ان يتورطوا في استعجال النصر قبل الاخذ باسبابه: (فمن اراد منكم ان يستعجل ثمرة قبل نضجها، او يقطف ثمرة قبل اوانها.. فلست معه بحال، وخير له ان ينصرف عن هذه الدعوة الى غيرها من الدعوات، ومن صبر معي حتى تنمو البذرة، وتنبت الشجرة وتصلح الثمرة، ويحين القطاف.. فاجره ذلك على الله ولن يفوتنا وإياه اجر، فاما النصر والسيادة واما الشهادة والسعادة).

● **ومن سلبيات الصحوة** ان ينطلق شباب الاسلام الى العمل الاسلامي، والتبليغ الدعوي.. بلا اعداد ولا تربية، ولا تخطيط ولا تنظيم، ولا مناهج ولا خطة عمل... وانما يقتصرون في العمل على الوقفات الخطابية الجماهيرية التي تعتمد على تأجيج العواطف،



وتحريك اوتار القلوب، والقاء المواعظ والكلمات والدروس.

وهذا — ولا شك — ان لم يستتبعه الاصطفاء والاختيار للانتماء الى الدعوة، وتكوين المنتمين المنتقين دعويا وتربويا وحركيا.. فان الصحوة تمنى بالتلاشي والزوال والانهزامية في اول ضربة توجه اليها، وفي وقوع اي محنة تنزل ساحتها!!

واين لهم الصبر والمصابرة، والتجلد والثبات.. وهم لم يتربوا ايمانيا، ولم يتكونوا نفسيا، ولم يأخذوا باسباب التربية والاعداد!!

الا فليعلم شباب الصحوة هذه المعاني، وليعملوا جاهدين في ان يأخذوا بمنهجية الاعداد الدعوي، والعمل الحركي.. ان ارادوا لمسيرتهم على درب الاسلام النجاح والتوفيق، والعز والنصر؟

من الخطأ أن ينطلق شباب الاسلام إلى العمل الاسلامي بلا إعداد ولا تربية

● **ومن سلبياتها** ان يتقاعس شباب الصحوة عن مواصلة عملهم في التوعية والتبليغ، والاعداد والتركيز، ظنا منهم ان الصحوة اخذت مسيرتها في الانتشار والامتداد.. وتحسبا ايضا انها تسير بنجاح واضطراد، ولا بد ان تصل في نهاية المطاف الى العزة القعساء والنصر الاكبر.. يظنون هذا و يتحسبونه دون ان يدور في تصورهم ان للصحوة اعداء عتاة اشداء يتربصون بها الدوائر لسحقها واستئصالها وملاحقة قادتها ودعاتها، والتنكيل برجالها وشبابها.. وربما يؤخذون من قبل عدوهم على حين غرة من حيث يعلمون او لا يعلمون.

الا فليحذر شباب الصحوة التقاعس عن مواصلة العمل الاسلامي، والقعود عن متابعة المسيرة الدعوية.. وليضعوا خطة عمل تقوم على اسس من الموضوعية والمرحلية، وتنطلق على ضوابط من التعقل والاتزان.. ليأمن من يقوم على امر الصحوة من النوائب، و يسلم من العواقب..؟

● **ومن سلبياتها** ان يغتر شباب الصحوة بانفسهم، و يظنوا انهم الاوصياء على هذه الدعوة، والقادة لهذه الامة والقائمون على امر الاسلام.

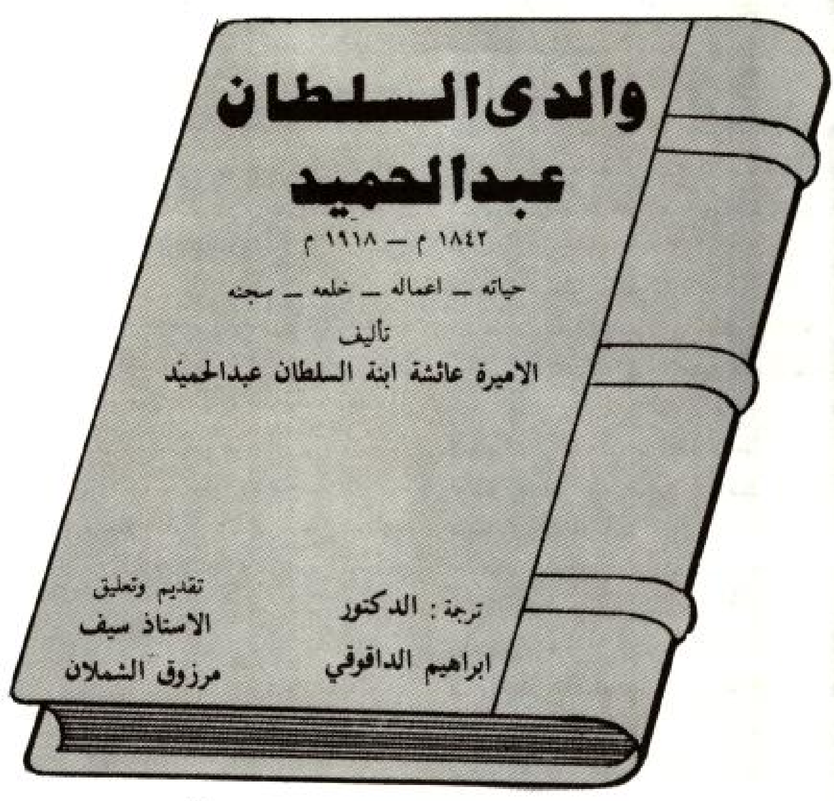
واحيانا يصل الغلو والتطرف في بعضهم ان يعتقدوا ان منهجهم في التصور الاسلامي، والمسائل الاعتقادية، والاجتهادات الفقهية هو من افضل المناهج على الاطلاق.. فلا يجوز لاحد — في نظرهم — ان يوجه لهم اي نقد؟ او يقدم لهم اي نصح؟ او يخطئهم في اية مسألة؟ ولو ادى بهم الامر الى تكفير المسلمين جميعا، والى تضليلهم فيما ذهبوا اليه في اتباع الأئمة الثقاة، والسلف الصالح!!

وهذه الظاهرة المرضية من الاغترار والغلو هي — في نظر المتبصرين العقلاء — من اعظم السلبيات التي تؤخر مسيرة الصحوة، وتوقف عجلة الدعوة، وتوقع المسلمين في بلبلة فكرية، وفوضى اجتماعية، وحزازات نفسية. بل ان استفحل امرها، وتفاقم شرها مزقت امة الاسلام شر ممزق، واوقعتها في صراعات وخصومات لا يعلم مداها الا العلي القدير!!

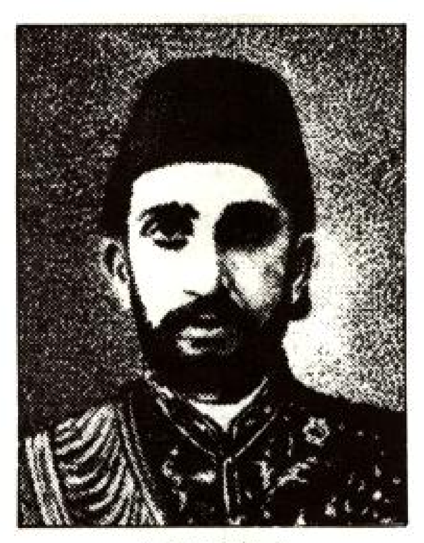
الا فليعلم عقلاء الدعوة الاسلامية هذه الظاهرة الخطيرة في شباب الصحوة، و يعالجوا فيهم آفة العجب والغرور، ومرض الغلو والتطرف.. وليخطوا لهم المنهج الاسلامي الذي يأمر بالوسطية والاعتدال، و يدعو الى الاخوة والتعاون.. ليسيروا على مبادئه، و يتقيدوا بضوابطه و يهتدوا بهداه؟..

تلكم اهم الايجابيات التي ينبغي على رجال الدعوة وشباب الصحوة ان يتقيدوا بها و يسيروا على اساسها — واهم السلبيات التي يجب على كل عامل للاسلام، مجاهد في سبيله.. ان ينفر منها، و يعرض عنها.. ان ارادوا لامتهم الوحدة، ولاسلامهم العزة، وللبلاد الاسلامية الكيان العظيم.

هل عرفنا ايجابيات الصحوة، وسلبياتها على صعيد العمل الاسلامي؟ وهل ادركنا ان اتباع الايجابيات وتجنب السلبيات هو من العوامل الكبرى في نجاح الدعوة الاسلامية، ووصولها الى النصر والسيادة؟..



بقلم : عائشة عثمان أوغلو



● السلطان عبدالحميد

اعياد «المحيا» في القصر

كان يقرأ المولد النبوي الشريف ايام المحيا ويتم هذا باعداد القاعة الكبرى في قصر «المابين» ويكون ذلك برفع المقاعد وفرش السجاد ووضع المنادر فوق السجاد. ويأتي كبار الموظفين لتهنئة السلطان بهذه المناسبة وكان والدي يطلب من بعض هؤلاء البقاء حتى المساء. وكان والدي بصاحبة «ترانكز باشا» يقوم باستقبال الامراء والحكام والسلاطين. ثم يأتي دور امام جامع الحميدية والمؤذنين لتهنئة السلطان وكذلك الفرقة الموسيقية الخاصة بالقصر وبعد الانتهاء من التهنئة والتبريكات يجلس والدي في المكان المخصص له ويطلب من بقية الحضور الجلوس، فيجلس كل في المكان المخصص له ايضا.

وفي نهاية الممر المؤدي الى البهو يتم وضع الحواجز المشبكة. توضع وراءها بعض الفرش (المنادر) المخصصة لنا فتجلس جميع نساء القصر هناك وقد تحضر بعض السلطانات من خارج القصر مثل بنات السلطان عزيز والسلطان مراد وكذلك بعض العمات ان رغبن في ذلك.

ويتم توزيع بعض انواع الحلويات فتقدم اولا الى والدي ثم الى بقية الحضور ثم الينا.

وعند الانتهاء من قراءة المولد النبوي الشريف وتوزيع الحلويات يقف والدي فيقف جميع الحضور ويقدمون آيات التحية والتهنئة مرة ثانية ثم ينصرفون ولكنهم قبل الانصراف يستلمون سلالا صغيرة مليئة بالحلويات وهذه الحلويات من صنع حجي بكر افندي — اشهر صانع حلويات حتى الوقت الحاضر.

وبعد الانتهاء من قراءة المولد النبوي الشريف، كان والدي ينتقل الى البهو الكبير في قسم الحريم فيقوم الكتاب بوظيفة التشريفات وكنا نحن نقبل يديه ويجري ذلك حسب الاعمار. وكان الخازندار في الاخير دائما. وكان والدي يجلس مع والدته ونجلس نحن حواليه ونتكلم في مختلف المواضيع ثم توزع علينا الحلويات وانواع الشربت وعصير الفواكه. وعندما ينهض والدي اشارة للانصراف كنا ننهض نحن ايضا فنتمنى له عاما سعيدا، وننصرف. وكان والدي في بعض الاحيان يبقى مع والدته مدة اطول. وكان والدي يستقبلها دائما امام الباب ويمد ذراعه لتتكيء عليها ثم يسير بجانبها حتى تجلس فيجلس الى جانبها وعندما تود الانصراف يذهب معها حتى الباب فيقبل يدها قائلا: «في امان الله يا والدتي العزيزة». فتجيبه: «تعش كثيرا يا بطلي». وكانت تسأل الخدم عن صحتهم فيدعون لها بالصحة وبطول العمر وعندما يذهب والدي الى جناحه الخاص كان الخدم والكتاب يقفون على شكل صفين طويلين لتهنئته.

وفي الصباح كانت تجري مراسيم الاحتفالات الدينية ويتم توزيع الحلويات — الخاصة بالمناسبة — والمرطبات ولهذا اليوم خاصية كبيرة وهي مجيء المحفل الشريف الى القصر. وكان شيخ دار السعداء يمسك بيده عصا مصنوعة من العاج ومطعمة بالذهب ويقف في المقدمة فتقف وراءه جميع نساء القصر فيبدأون بالمشي على شكل دائري وهم يكبرون ويتلون الآيات القرآنية ثم يضعون المحفل الشريف في حديقة قصر الحريم.

وكانت جميع نساء القصر والخدم يقومون بزيارة هذا المحفل الشريف. فكانت كل سلطانة وكل امرأة موجودة في القصر تهدي نوعا من الاقمشة الغالية. وكانت اثنتان من جواري القصر الماهرات يقمن بتزيين هذا المحفل بطريقة خاصة. وكان هؤلاء تدربن منذ صغرهن لتزيين المحفل بحيث ان كل جيل ينقل مهارته ومعرفته الى جيل اخر. ثم تأخذ نساء القصر هذا المحفل الى دار «شيخ دار السعادة» فيبقى هناك حتى اليوم التالي. وفي هذا اليوم تبدأ مراسيم الزكاة. وكان لكل سلطانة وامرأة شخص في مكة المكرمة عليها ان ترسل له الهدايا والنقود في كيس من الجلد.. وكانت هذه الاكياس تُشد بالخيط شدا محكما ويتم فتحها بالختم السلطاني، ويكتب فوقها «تذهب وتعود بالسلامة» ثم تسلم هذه الاكياس الى شيخ دار السعادة ويرسلها بدوره الى مكة المكرمة. وكان يوجد في مكة المكرمة شخص مسؤول عن ارسال الهدايا لاصحاب هذه الاكياس. وكان المسؤول عني شيخ كريم يسمى «سيد شيب زاده عبدالقادر افندي» وفي السنة الثانية من نفس اليوم يأتي المبشرون من مكة المكرمة فتتسلم كل سلطانة وكل امرأة آيات الشكر والهدايا من صاحبها الشيخ الموجود في مكة المكرمة. وكانت هذه الهدايا عبارة عن خواتم من العقيق او المسابح او القلائد والعطور واشياء اخرى.

وكانت هذه الهدايا تسرنا كثيرا بالرغم من بساطتها ورخص ثمنها.

وكان على «امين السر» ان يستلم المحفل الشريف والهدايا وبهذه المناسبة يجري احتفال خاص في منطقة قصر «يلدز» وكان السلطان يراقب هذا الاحتفال بمصاحبة بقية الامراء والباشوات. فكان يوضع المحفل الشريف فوق جمل مزين بالاشرطة الملونة. ثم يمرون من امام باب القصر فيقرع بعض الزنوج على الطبول دقات خاصة ويرقصون (حركات بهلوانية) وكان هذا الاحتفال يسرنا كثيرا. وعندما يتم نقل المحفل الشريف الى منطقة «اسكدار» تسمع صوت اطلاقة المدافع علامة وصول المحفل الشريف الى منطقة «اسكدار».



• السلطان مراد الخامس شقيق السلطان عبدالحميد.

اعراس السلاطين

ان مناسبات الاعراس الاولى التي حدثت في عهد حكم والدي هي زواج شقيقاته الاربعة وهي كل من: السلطانة بهيجة والسلطانة سنيحة والسلطانة مديحة والسلطانة نائلة. وقد تم زواجهن في اولى ايام حكمه وقد تم تجهيزهن من قبل السلطان عزيز ولكنه لم يستطع ان يزوجهن فتزوجن في عهد والدي.

ثم تم زواج بنات السلطان عزيز الثلاثة وهن السلطانة صالحة والسلطانة ناظمة والسلطانة اسماء، وقد جهزهن والدي مع السلطانة زكية.

وكان والدي يحب ابنته السلطانة نعيمة كثيرا ويسميها «الابنة المتوجه» وقد تم زواجها في عهده وبصورة منفردة.

وتم كذلك زواج بنات السلطان مراد في عهده وهن خديجة وفهيمة وكذلك اصغر بنات السلطان عزيز ثم زواج اصغر بنات السلطان مراد وهي السلطانة فاطمة وكذلك زواج ابنة عمنا كمال الدين افندي السلطانة منيرة.

ومن هذا تعلم بانه تم في عهد والدي تجهيز وزواج خمس عشرة سلطانة.

واول مناسبة زواج رأيتها كانت زواج اختي (من ابي) السلطانة نعيمة ــ التي كان يدعوها ابنتي المتوجه ــ ولقد كنت آنذاك في التاسعة من عمري.. وقد تم بناء قصر لها في منطقة اورطا كوي. وقد تم احضار جهازها الى قصر «المابين» فذهبت العائلة لمشاهدته. وقبل العرس باسبوع ذهب الخازندار مع جماعته الى القصر وبدأ بتأثيث القصر. وقد وجه والدي الدعوة لجميع الوكلاء والاعيان لحضور الوليمة الخاصة بهذه المناسبة وقد اشرف على زواجها شيخ الاسلام وزوجها هو كمال الدين افندي الابن الثاني لغازي عثمان باشا وقد وصلت عدة هدايا للسلطانة نعيمة بمناسبة زواجها. وقد وزع والدي بعض الهدايا التذكارية للذين حضروا مراسيم زواج السلطانة نعيمة. وبالمقابل اهدى والدي الى زوجة غازي عثمان باشا نيشان «المجيدية». وكان الابن الاكبر لغازي عثمان باشا المدعو نور الدين باشا زوج السلطانة زكية.

وقبل مراسيم الزواج دُعا والدي السلطانة نعيمة اليه وضمها اليه ودعاً لها بالحياة السعيدة ولم تكن العادة ان ترتدي العروس ملابس العرس عندما تترك قصر والدها. لذا ذهبت السلطانة نعيمة بملابسها الاعتيادية فنحرت بعد ذهابها الاضحية ووزعت على الفقراء.

ثم خرجت جميع العربات الخاصة بالحريم وذهبت الى قصر السلطانة نعيمة وكانت الوالدة الام في المقدمة وكانت ابواب القصر مفتوحة والمكان مكتظ بالمدعوين اما السلطانة نعيمة فكانت ترتدي ثوبا طويلا مصنوعا من المخمل الابيض مطرزا بخيوط ذهبية وقد وضعت التاج على رأسها والميداليات الخاصة على صدرها وهي تستقبل المدعوين وتقوم بواجبات الضيافة. وكانت السلطانة بثوبها الابيض تمثل الحنان والمحبة. وقد جمعتنا حولها بكل لطف ورقة. وكنت انا والسلطانة شادية والسلطانة رفيعة والسلطانة نامقة (ابنة سليم افندي) نجلس حواليها. وكان الثوب الذي ترتديه السلطانه مفصلا حسب التقاليد المتبعة في ذلك الوقت كان طويلا والتنورة ــ القسم الاسفل ــ متكونة من اربع قطع واطراف الثوب تصل الى الارض وكانت تضع على كتفيها نوعا من الفرو الابيض الغالي يصل حتى اطراف ثوبها واطرافه مطرزة باللؤلؤ والخيوط الذهبية. وكانت ازرار الثوب من الالماس وتتمنطق بحزام من الذهب مطعما بالاحجار الكريمة. وكان الثوب ابيض اللون مع العلم بان العادة كانت جارية على ان يكون ثوب الزواج احمر اللون ولكن

باصرار السلطانة نعيمة ورغبتها في ان يكون ثوبها ابيض اللون وتم لها ما ارادت.

وكانت تجلس الى جانب اختي السلطانة زكية ابنة الخديوي اسماعيل باشا وكانت ترتدي ثوبا طويلا من اللون الابيض. وكانت النساء تدخل وتخرج والحركة مستمرة.

وكانت زوجتا السلطان مراد تجلسان مع السلطانة الوالدة الام وتجلس معهن عمتي السلطانة جميلة.

واخيرا جاء العريس (الزوج) مع والده غازي عثمان باشا الى باب القصر فسلم الوالد ابنه الى رئيسة المربيات، فدخل العريس الى جناح الحريم بين الدعوات وقراءة الصلوات والايات القرآنية. ثم دخل الى البهو الكبير وكانت السلطانة نعيمة تجلس في صدر البهو على كرسي كبير صنع خصيصا لهذه المناسبة. فوقف امام العروس وطلب منها ان ترافقه فرفضت فاعاد الطلب فرفضت وكان العريس في هذه الاثناء يرتجف من الخجل لان كل انظار الحريم كانت متجهة اليه. فاخبروا السلطانة الوالدة برفض العروس، فحضرت وقالت: «هيا يا ابنتي قومي ولا تجعلي العريس ينتظر اكثر». فنهضت العروس فسمعنا هتافات «ما شاء الله.. ما شاء الله» وعزفت الموسيقى نشيد الحميدية واخيرا ظهرت العروس والعريس على السلالم وكانا يتقدمان خطوة خطوة نظرا للزحام الشديد المحيط بهما وحسب العادات الجارية كان العريس يمسك في احدى يديها ورئيسة المربيات في اليد الاخرى. وكان ستا من الجواري يرفعن ذيل الثوب الطويل وكان السير صعبا جدا بالنسبة للعروس بسبب الزحام بالاضافة الى ثقل ملابسها وثقل التاج فوق رأسها.

وهكذا وصلوا الى غرفة العروس، وكنا نحن الصغار قد وقفنا على منضدة لكي نرى ما يجري بوضوح. ثم خرج العريس ومد يديه الى جيوبه واخرج حفنة من النقود الذهبية ورماها فوق الحضور فسادت الضوضاء وبدأ الموجودون بالتقاط هذه القطع الذهبية ثم صاح احد المصاحبين: «وهذه من طرف السلطان عبدالحميد» فرمى القطع الذهبية فارتفعت



• السلطان عبدالعزيز عم السلطان عبدالحميد.

اصوات الصراخ مرة اخرى ثم القيت قطع اخرى باسم الوالدة الام.

واخيرا انتهى كل ذلك، فذهبنا الى غرفة العروس فباركنا لها هذا الزواج وقبلنا يديها وتمنينا لها حياة سعيدة. وكانت اختي السلطانة نعيمة جميلة جدا كانت ذات بشرة بيضاء شفافة، شهلاء العينين ذات اهداب طويلة — كانت حواجبها وتقاطيعها تشبه والدي. وقد بدت جميلة جدا بثوب العرس الابيض وكانت تجلس على كرسي ابيض مزين بالجواهر ومطعم بالذهب وقد صنع لها بصورة خاصة. وكانت

في أيام المحيا تقف جميع نساء القصر على شكل دائري وهن يكبرن ويقرأن الآيات القرآنية

الغرفة بيضاء ايضا والاثاث جميعه ابيض مطعم بالذهب. وقد اجلستنا نحن الصغار على جانبيها وكنا ننظر اليها ونحن مأخوذون بجمالها ورقتها.

وكانت الوليمة على وشك ان تبدأ وقد مدت موائد الطعام في البهو الكبير وفي الصالون الواسع. وكان الجميع يأكل والموسيقى تعزف الحانا جميلة راقصة. واستمر الحال حتى فترة المساء. فتفرق جميع الضيوف وبقينا نحن اهل القصر. كان علينا ان نقبل ايدي السلطانة الام ويد العروس ثم نذهب. جاء بعدها غازي عثمان باشا (والد العريس) وقاد ابنه الى باب قصر الحريم، فقبل يدي السلطانة الوالدة الام وايادي بقية السلطانات الكبيرات في العمر ثم دخل الى غرفة العروس وكانت هناك سجادة للصلاة فاتجه نحو السجادة مباشرة وبدأ في الصلاة وكانت اختي واقفة تنتظر وكانت عماتي ينظرن اليهما وهن يتضاحكن ويتفاخرن. ثم اقفلت رئيسة المربيات الباب قائلة «بالسعادة والافراح دائما وبرعاية الله» فتضاحكت عماتي ودعون لهما بالسعادة ثم تفرقنا وذهبت كل سلطانة الى بيتها.

هكذا كانت تجري مراسيم الزواج في ذلك الوقت. وعندما يتم زواج عدة سلطانات في وقت واحد كانت الوالدة الام تمثل السلطان.. وبعد مراسيم الزواج تكون الزيارة حسب ترتيب العمر والقدم في الزواج فمثلا في مناسبة الزواج الثاني الذي تم في عهد والدي وهو زواج ٤ سلطانات فقد تمت زيارتهن حسب اعمارهن. فذهبنا اولا الى قصر السلطانة صالحة ثم السلطانة ناظمة ثم السلطانة زكية واخيرة السلطانة اسماء.

وقد تم زواج ثلاثة سلطانات في عهد السلطان عبدالعزيز وهي شقيقة السلطان عزيز «السلطانة عطية» زوجة فتحي باشا وبنات فتحي باشا وهن كل من السلطانة سنية والسلطانة فريدة. ثم زواج ابنة عمة والدي السلطانة عادلة وزوجها «محمد علي باشا» ثم زواج السلطانة خيرية.



قالَ رَسول الله صَلى اللهُ عَليه وَسَلم : (إذا ماتَ الإنسان انقطع عَملُه إلا من ثلاثٍ : صَدقة جَارية أوعلم ينتفع به أو وَلد صَالح يَدعو لَه .) حديث شريف

صَندوق الصَّدَقة الجارِيَة

يعانى العمل الخيرى فى أفريقيا الكثير بسبب عدم وجود مصدر مالى يضمن استمرارية العمل
وقد بدأت لجنة مسلمى أفريقيا فى جمع التبرعات لصندوق الصدقة الجارية حيث قسمت المبلغ المطلوب الى حصص خيرية قيمة كل حصة ١٠ دينار كويتى وسوف يستثمر المال وينفق عائده على الأيتام والأرامل وحفر الآبار والإغاثة وتسيير الأعمال الخيرية و الإسلامية فى أفريقيا وتبقى الأصول مستثمرة .

تكتب الشيكات بأسم لجنة مسلمى أفريقيا - الصدقة الجارية - حساب رقم ٧/١٣٧٥٥ بيت التمويل الكويتى ص ب : ٢٢٨٤٩ الصفاة - الكويت ت ٢٤٦٧٦٢٩ مجمع الاوقاف - برج ١٧ الدور العاشر

- وقد افتت لجنة الفتوى بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت أنه يجوز إيقاف الأثلاث والوصايا ودفع الزكاة إلى هذا المشروع .

ندعوك أخي المسلم للمساهمة في هذا الصندوق



فشل محاولات التغريب

بقلم: الاستاذ أنور الجندي

يمكن القول اليوم انه بعد هذه الجولة من الصراع الذي انشبه الغرب في الاسلام خلال اكثر من قرنين من الزمان، وهو يملك كل قوى السيطرة والتمويه والتشكيك، تستطيع ان تقول ان نتيجة ذلك لم تحقق للغرب ما كان يتطلع اليه من هدف هو في الاساس (تغريب) الاسلام والمسلمين واحتوائهم في دائرة فكره وحضارته وصهرهم في بوتقته على نحو يقضي على ذاتيتهم الخاصة وتميزهم الذي تشكلوا عليه منذ اربعة عشر قرنا في محاولة لخداعهم بان يصبحوا عصريين وتقدميين وان يمتلكوا القوة والنفوذ في دائرة حضارة عالمية وثقافة بشرية عامة تتنكر لكل قيم التراث والاخلاق والدين.

ذلك ان الجذور الاسلامية المغروسة في اعماق التربة كانت من القوة بحيث انها اعجزت كل محاولة لاجتثاثها، واذا كانت الحضارة الغربية قد استطاعت ان تصهر امما او دولا في دائرة نفوذها او فكرها فانه لم يكن من اليسير ان يتحقق هذا مع الاسلام: ذلك ان الاسلام هو اساس ذلك المنهج الرباني الخالد الذي جاء ليظهره الله على الدين كله وليقدم للبشرية المنهج الاسمى بعد ان اصبحت قادرة على امتلاك منهج عالمي انساني في رسالة للناس كافة.

ولقد اعان المسلمين على مقاومة الاحتواء ما رسخه الاسلام في نفوسهم وعقولهم ووجدانهم من انهم يملكون ارقى المناهج ومن انهم مطالبون بابلاغ هذا المنهج الى العالمين جميعا.

وقد كانت حركة اليقظة الاسلامية في مواجهة التغريب والغزو الفكري قادرة على امرين اساسيين:

اولا: كشف فساد منهج الغرب وبشريته وعجزه عن العطاء الحقيقي.

ثانيا: كشف عظمة المنهج الاسلامي وقدرته الوافرة على تقديم الزاد الروحي والمادي الجامع للنفس الانسانية المتطلعة الى اشواقها.

ولقد تنامت هذه الحركة حتى وصلت الى مرحلة حاسمة: هي ان مثقفي الغرب انفسهم وفلاسفته هم الذين اصبحوا الان يحملون لواء

هذا المفهوم وهم الذين يكشفون لقومهم عجز الايديولوجيات البشرية عن العطاء وفشلها خلال اكثر من قرنين في تحقيق المطامع التي تتطلع اليها اشواق الوجدان الغربي المنسحق تحت ضربات المادية والاباحية. ذلك ان مثقفي الغرب عندما احسوا بعجز الدين الغربي عن العطاء تخلوا عنه وذهبوا يبحثون في اديان الغرب والشرق فلم يجدوا في البوذية والكنفوشوسية وغيرها ما يمكن ان يملأ قلوبهم ايمانا ولذلك فقد اتجهوا نحو الاسلام فوجدوا فيه ما كانوا يتطلعون اليه.

وجدوا في الاسلام ما عجزت عنه الايديولوجيات الغربية: واهم ذلك كله واخطره: البعد الرباني للمجتمعات والحضارة حيث يحاول الفكر الغربي ان يتحرك في دائرة اسماها (الطبيعة) منكرا وجود الله تبارك وتعالى، ومندفعا وراء التفسير المادي الذي يتنكر لحقيقة الوجود الانساني الجامع بين المادة والروح، وبين العقل والقلب، وبين الدنيا والاخرة ثم ذلك الموقف الخطير من انكار المسؤولية الفردية والجزاء اللافردي وقد كان لكل هذا اثره البعيد في اضطرابات سير المجتمعات الغربية وانحرافها.

ولا ريب ان قصور التصور عن دور الخالق (تبارك وتعالى) وتجاهل البعد الرباني للمجتمعات والحضارة هو مصدر الازمة والفساد في كل المناهج الحديثة فلا بد من معرفة السببية والغائية فاذا نظرنا في جميع معطيات النظريات الحديثة في النفس والاجتماع والاقتصاد والسياسة والادب والفن وجدنا هذا القصور الواضح العميق البعيد المدى في مغايرة التصور البشري اساسا واليه يرجع الامر كله وان الحياة الانسانية يجب ان تتوجه الى اسلام الوجه لله واقامة منهجه في الارض وهذا هو المفتاح الحقيقي للازمة النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الغرب.

اما في بلاد الاسلام فان الخطر يمثل في مناهج ثقافية وتعليمية خالية من مفاهيم تكامل الاسلام عقيدة وشريعة والاصرار على تشكيل عقليات مادية مفرغة من الولاء لله تبارك وتعالى خالقها وهذه هي علة العلل ومصدر الازمة كلها.

إنَّ اخطر قضية تواجه المسلمين اليوم هي محاولة فرض مفاهيم وافدة عن طريق السيطرة على الاعلام وادوات التوجيه والتسلية والصحافة والمسرح والسينما، هذه المفاهيم التي توهن من القيم الاسلامية وتسخر منها وتحتقرها في محاولة جادة متكررة منوعة (ماركسية وليبرالية وعلمانية) وفي مختلف المجالات: الادب، العلوم، القانون، الاقتصاد، حتى يسقط الحائط الحاجز، حائط المناعة عند المسلمين فيستسلموا للفكر الوافد تماما، ان هذه القوى تسيطر على كل ما يصل الى سمع المسلم وبصره من ادوات وعن طريق اسماء لامعة ووسائط متغيرة متعددة كلها تعزف معزوفة واحدة، الكل يعرفها، لان الكل مشترك في مؤامرة حجب الاسلام عن اهله وعن المتطلعين اليه من اهل الغرب، ومن ثم فان الاسماء المتصدرة ليست لديها قدرة حقيقية على العطاء وليست عارفة بابعاد الخطر، وليست ذات كفاية قادرة او فهم واسع عميق لابعاد مخطط التغريب.

ليس في الاسلام حكومة إلهية معصومة عن الخطأ كما هو الشأن في مفهوم الغرب

ومن شأن هذا ان يهيىء الجو لمفهوم الاسلام الناقص المبتور الذي تحاول قوى الغرب غرسه في محيط المسلمين مقصوص الجناحين: جناحي التوحيد والجهاد ومن هنا تسرى دعوات الاستسلام والعجز عن حماية النفس او الردع او استرداد الحق او استعادة الارض او اقامة المجتمع الرباني.

ان انهيار الفكر الغربي وعجزه عن العطاء يجب ان يكون سلاحنا لمواجهة خطره، فنحن المسلمين لسنا في حاجة الى اقتباس حضارة في مرحلة الانهيار، ولدينا اسلوب عيشنا ونهج حياتنا، وهو منهج رباني، وما حاجتنا فيما عند الامم المتقدمة ماديا الا الى شيء واحد هو عناصر التقدم المادي لتكون مادة خاما بشكلها في دائرة فكرنا ووجودنا لا ان ننصهر نحن في حضارة الامم.

ان التعريب يحاول ان يدمر القواعد التي اقامها الاسلام:

ان اول قواعد الاسلام هي: الوحدة الجامعة وليست دعوة الغرب الى القوميات والاقليات الا اخطر محاولاته لرد البشرية الى الاستعلاء بالعنصر والدم.

اما المحاولة الثانية فهي الدعوة الى فصل الدين عن السياسة على نهج النظام الغربي، بينما تقوم قاعدة الاسلام السياسية على تكامل الدين والسياسة. وذلك هو ما يسمى بالعلمانية.

اما المحاولة الثالثة فهي فرض النظام الربوي الذي يتعارض مع مفهوم الاسلام الذي يحرم الربا ويعلن عليه الحرب (فأذنوا بحرب من الله ورسوله) ان مفتاح الموقف الراهن كل شيء واحد:

هو انصراف المسلمين عن منهج الله تبارك وتعالى وقبولهم المنهج البشري وبذلك حل بالمسلمين من غضب الله ونقمته وبأسه الذي لن يرفع الا اذا عاد المسلمون الى منهج الله.

وليعرف المسلمون انه ليس هناك مكان للعلمانية في المجتمعات الاسلامية لانه ليس هناك ازدواج للسلطة يترتب على نظرة الاسلام الى الدنيا او الحياة المادية على نحو ما للكنيسة من نظرة معينة خاصة الى المادة.

ليس في الاسلام حكومة الهية معصومة عن الخطأ كما هو الشأن في مفهوم الغرب، وانما هناك حكومة مدنية او سياسية عامة.

ان كشف هذه الحقائق هو الخطوة الاولى في بناء المنهج الاسلامي وتحريره من شبهات الغرب ومؤامراته.

معرض الكتاب الإسلامي الثالث عشر في جمعية الإصلاح الاجتماعي

تحت رعاية وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد خالد الجسار تم افتتاح معرض الكتاب الاسلامي الثالث عشر في جمعية الاصلاح الاجتماعي وذلك عقب صلاة المغرب من يوم السبت ٢٧ شعبان ١٤٠٧ هـ. وقد اقيم للافتتاح حفل حضرته شخصيات اسلامية عديدة كان في مقدمتها السيد يوسف الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والسيد احمد سعد الجاسر رئيس جمعية النجاة الخيرية والسيد محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف والدكتور خالد المذكور اضافة الى اعضاء مجلس الادارة في جمعية الاصلاح الاجتماعي، كما حضر حفل الافتتاح جمهور غفير من المواطنين.

وقد بدأ الحفل بتلاوة من كتاب الله القى بعدها السيد وزير الاوقاف كلمة بالمناسبة.



كلمة وزير الاوقاف :

ابرز السيد وزير الاوقاف دور جمعية الاصلاح الاجتماعي وجانبا من انشطتها قائلا :

دأبت جمعية الاصلاح الاجتماعي ان تقيم قبيل رمضان المبارك معرضا للكتاب الاسلامي، وهذا ليس هو فقط نشاطها حتى نعترف بالواقع. وحتى نعرف شيئا من نشاط هذه الجمعية فاولا قامت هذه الجمعية وقام شبابها بالعمل الدائب محاولة منهم لاحتضان الناشئة في رحاب الاسلام وفي رحاب تعاليم القرآن وفي رحاب توجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم ولكل امة مقومات ومقومات كل امة الدين واللغة فاذا اختلت في جسدها ضعف في الدين او امة عربية تنطق بلغة الضاد اتجهت الى لغات اخرى وافتخرت بها فقد بدأ بها الضعف والانحلال

وركز السيد الوزير على هدف القائمين على الجمعية فقال :

اذن هذا النشاط الموجود الذي تقوم به جمعية الاصلاح الاجتماعي ويقوم به قادتها وشبابها لا يبتغون بذلك الا وجه الله تبارك وتعالى. كان احتفال هذا اليوم هو جزء من هذا النشاط وهذا الاحتفال الذي نحتفل به او تحتفل به جمعية الاصلاح الاجتماعي يجب ان يكون مثل هذا واكثر من هذا لانه افتتاح لمعرض كتاب اسلامي، ما هو الكتاب الاسلامي ؟ الكتاب الاسلامي انما هو شرح وتوضيح لما أتى به القرآن الكريم ولما أتت به السنة النبوية المطهرة، فلا تجد كتابا اسلاميا الا ويأتي بالدليل تلو الدليل من كتاب الله تبارك وتعالى ومن سنة نبيه الكريم صلوات الله وسلامه عليه، فهو يأتي ويوضح لك ذلك ويذكر لك محاسن الاسلام وما قام به المسلمون الاوائل من النضال والجهاد والتضحية التي لو أتى بها الان احفادهم لاتوا بالعجاب ولكن نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى ما وفق اليه اسلافنا من المسلمين.

وعن الهدف في معرض الكتاب قال وزير الاوقاف :

هذا الاحتفال الذي تقوم به جمعية الاصلاح الاجتماعي انما تريد من ابناء هذا البلد ان يتجهوا الى الكتاب الاسلامي لانه خير غذاء ولانه خير ما يقتنى وليس الكتاب الاسلامي يباع في هذا المعرض للاقتناء فقط وانما يقام ويعرض للبيع للاقتناء وللقراءة والعمل بما جاء به ولذلك اهيب بالشباب المسلم ان يتجه الى اقتناء الكتاب الاسلامي وان يتمسك باسلامه وبدينه وبعقيدته وان يجعل من كتاب الله تبارك وتعالى المشعل والنور الذي يهتدى به، ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الطريق الذي يسلكه ويسير على منهاجه.

وابرز السيد الوزير موقف الدولة الطيب فقال :

ولذلك فان الدولة وعلى رأسها حضرة صاحب السمو امير البلاد لم يقصروا في ذلك، بل يدعمون كل ما فيه خير للشباب المسلم وللشباب الكويتي فيما يصلحه وفيما يجعله يؤدي خدمات جليلة لدينه ولوطنه ولاهله ولقومه. ولذلك نجد ان الحكومة والدولة وعلى رأسها حضرة صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين، دائبون على دعم هذه الجمعيات التي تهتم بخلق الشباب المسلم وخلق المواطن الصالح ولن يدخروا وسعا في ذلك، ولذلك انا اقول ان هذه الرحاب التي نحن فيها يقضي فيها الشباب والناشيء خير ساعة يستقيم فيه امره في دنياه واخرته ولذلك اهنيء القائمين على جمعية الاصلاح الاجتماعي قادتها وشبابها ونسأل الله لهم المزيد من هذا النشاط الذي نحفظ به اسلامنا ونحفظ به عقيدتنا ونحفظ به وطننا العزيز علينا والله الموفق، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الاستاذ عبدالله العتيقي :

بعد ذلك القى أمين عام جمعية الاصلاح الاجتماعي الاستاذ عبدالله العتيقي كلمة رحب فيها بالحاضرين وشكرهم على تلبية الدعوة لمعرض الكتاب الذي هو كما ذكر:

المعرض وسيلة لهدف اساسي من اهداف جمعية الاصلاح الاجتماعي وهو هدف الدعوة الى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة، وكيف يحصل الانسان على الحكمة والموعظة الحسنة اذا لم يقرأ كتابا او يستمع الى شريط، والانسان يتأثر بالمسموع والمنظور، فيكون فكرة ان خيرا فخير وان شرا فشر.





• لقطة من معرض الكتاب الاسلامي الثالث عشر.

وقال السيد العتيقي:

واليوم قد كثرت وسائل الشر ونشر الفساد وكثرت المنظمات الدولية لنشر ثقافة هدم الاسلام واهدار الاخلاق والقيم واصبحت تصدر لنا كتب التشكيك والاباحة وتصدر لاطفالنا مجلات الاطفال الملونة باحسن الالوان، والصادرة من شركات همها النفع المادي وليس البناء الاخلاقي الاسلامي، فاصبح الطفل المسلم يشد اباه لشراء مجلة سوبرمان او غريندايزر او سواهما...

وحين تبحث عن البديل الاسلامي فلا تجده الا يسيرا لا يسد الرمق والطموح، وقبل ثلاث عشرة سنة تقريبا كان الشباب المسلم والشابة المسلمة يبحثان عن كتاب اسلامي للرد على الاعداء وتبسيط الاسلام فلا يجدان الا القليل مما حدا بنا الى انشاء فكرة معرض الكتاب الاسلامي لتشجيع الباعة والمؤلفين على انشاء المكتبات الاسلامية وطباعة ونشر الكتب الخادمة للاسلام والحمد لله، قد شجع ذلك على تكوين مكتبات اسلامية وتأليف الكتب الخادمة للاسلام واصبح الكتاب الاسلامي اليوم يجمع عناوين فروع علومه متوفرا للطفل والشاب والرجل والمرأة في معرضنا والحمد لله اولا واخيرا. وستجدون في المعرض جناحا خاصا للطفل اعدته اللجنة النسائية التابعة للجمعية

• وعن كون الكتاب وسيلة فعالة قال:

ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب اساسي من واجبات المسلم والمسلمة والكتاب هو الوسيلة الفعالة لذلك فهلا قمنا بواجب الدعوة.. قال تعالى **«كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر...»**.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **«بلغوا عني ولو آية»**.

فلنسرع الخطا ولنشد العزائم ولنسبق ركب الباطل ونطمس ظلامه بنور الله عز وجل ونشر دعوته بين الناس، والسعيد من دان نفسه وعمل لما بعد موته وشيد قصوره وجناته من تسبيحه وعباداته ونشر صدقة جارية لنفسه من اهداء لكتاب وشريط نافع الى من يطمح ان يهتدى على يديه فينير له الطريق.

قال رسولنا صلى الله عليه وسلم: **«لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها وفي رواية اخرى خير لك من حمر النعم»**. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.



كلمة مدير المعرض:

بعد ذلك القى مدير معرض الكتاب الاسلامي الثالث عشر كلمة رحب فيها بالحضور، ثم عدد الجهات المشاركة في المعرض لهذا العام، وبين ان المكتبات المشاركة تعرض ما يقارب من (٧٠٠) عنوان لكتب تتناول العلوم الاسلامية والفكر الاسلامي.

ونوه في كلمته الى جناح التسجيلات الصوتية والى مشاركة بعض الجمعيات الخيرية الاخرى



واللجان المنبثقة عن جمعية الاصلاح الاجتماعي كلجنة المناصرة الخيرية لشعب لبنان وفلسطين، ولجنة الدعوى الاسلامية، ولجنة مسلمي افريقيا، واللجنة النسائية. وذكر مدير المعرض ان جهات اخرى شاركت في المعرض مثل وزارة الاوقاف وبيت التمويل الكويتي. وبين ان هدف الجمعية من اقامة هذا المعرض السنوي هو نشر العلوم الاسلامية الى جانب الفكر الاسلامي الصحيح اضافة الى تسهيل وصول الكتاب الاسلامي للقارىء باسعار مناسبة.

• وفي ختام الحفل: توجه الحاضرون الى صالة العرض حيث افتتح السيد وزير الاوقاف المعرض، وكانت للجمهور جولة طيبة بين الاجنحة المتنوعة في صالة العرض.



دواوين الشعر الاسلامي المعاصر دراسة وتوثيق

كتاب جديد يوثق دواوين الشعر وحدها دون غيرها ويضع لبنة جديدة في البناء الاسلامي الشامخ مؤلف الكتاب هو الاديب الشاعر الاستاذ احمد الجدع.. الذي يقوم بتعريفنا من خلال هذا الكتاب بدواوين الشعر ومن ثم بتوثيق هذه الدواوين بحيث يسهل على الدارسين معرفة مؤلفيها ودور النشر التي نشرتها والطبعات التي طبعتها والسنة التي طبعت فيها وحجمها وعدد صفحاتها وعدد قصائدها وطريقة النظم التي اتبعها الشاعر في جميع قصائدها ولم يكتف الاستاذ الجدع حفظه الله بهذا التوثيق بل يدخل بنا بين دفتي الديوان لينقل الينا اهداءات الدواوين في اشارة للتعرف على الاتجاه الفكري لمحتوى الديوان وبعدها ينقلنا الى قراءة مقدمات الشعراء لدواوينهم ثم يذكر بعدها ما يمتاز به كل ديوان من مقدمات للقصائد او تأريخ لها مع تقديم نماذج من هذه الدواوين التي تمثل اتجاه الشاعر ومستواه الفني.



وفي ختام الكتاب يقوم المؤلف بتقديم دراسة توثيقية في محاولة لمساعدة القارىء على الدواوين الاسلامية كوحدة يجمعها هدف واحد ويوحدها اتجاه فكري خالد.. يقع الكتاب في حوالي ٣٤٢ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشره دار الضياء للنشر والتوزيع — الاردن — عمان — ص. ب: ٩٢٥٧٩٨ تلفون: ٤٧٨٥٠٢

صدر حديثا:

(في الادب الاسلامي.. تجارب ومواقف «١»)

مؤلف الكتاب هو الدكتور محمد عادل الهاشمي احد الاساتذة المتخصصين في الادب الاسلامي والذي اسهم خلال الحقبة الماضية في تأصيل بناء هذا الادب في هذا العصر المضطرب بالافكار فصدر له اولا كتاب «الانسان في الادب الاسلامي.. تأصيل وتحليل» ثم جاء هذا الكتاب لجلاء عدد من القضايا والحقائق لقراء الادب الاسلامي من الناشئة المؤمنة والكتاب هو عبارة عن مقالات وحوار هي مخاض تجربة التصحيح يلمس القارىء والباحث الناشىء من خلالها ويلمس كل مهتم بالادب الاسلامي معالم الادب الاسلامي وطريقه بما يبصره بحقيقته ويوجهه الى السبيل الذي يدرك معه ماذا يأخذ... وماذا يدع.



وقد ارجأ المؤلف الشطر الاخير من هذه التجارب والمواقف الى الكتاب المفصل الثاني الذي سيصدر مستقبلا بعنوان «الانسان في الادب الاسلامي» المنهج والتطبيق.

يضم الكتاب بين دفتيه ١١٠ صفحات من القطع المتوسط وقامت بنشر الكتاب وتوزيعه دار القلم في دمشق — ص. ب: ٤٥٢٣ ودار المنارة في بيروت — ص. ب: ١١٣/٦٥٠١

أخبار ثقافية

● تستعد جمعية الاصلاح البحرينية لاقامة معرض الكتاب الخامس في الاول من مايو المقبل وسيشتمل المعرض على اكثر من خمسة الاف كتاب اسلامي متخصص وعام في شتى فنون الثقافة والفكر والأدب والعلوم وستشارك في المعرض اكثر من اربع عشرة مؤسسة كبرى للنشر تضم حوالي مائة دار نشر عربية واسلامية.

● دعت الامانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية في الرياض الجامعات والمؤسسات العلمية والطبية، ومراكز البحوث في جميع انحاء العالم لترشيح من تراه مستحقا لاحدى الجوائز التالية والمقرر منحها في عام ١٤٠٨ هـ

— جائزة الملك فيصل العالمية للطب وموضوعها «سرطان الدم».

— جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم وموضوعها «علم الحياة البيولوجية».

— جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الاسلامية وموضوعها «الدراسات التي تتناول التربية الاسلامية».

— جائزة الملك فيصل العالمية للادب العربي موضوعها «الدراسات التي تناولت الادب العربي في الاندلس».

هذا وقد حددت الامانة اخر موعد لقبول الترشيحات يوم ١٤٠٧/١١/٢٩ هـ الموافق ١٩٨٧/٧/٢٥ م.

● تشهد مدينة جيلينا الصقلية ما بين ١٨ — ١٩ سبتمبر المقبل مهرجانا عن الشعر العربي الصقلي في القرنين الحادي عشر والثاني عشر وذلك بمناسبة صدور كتاب عن دار نشر موندا دزري يتضمن قصائد لشعراء تلك الفترة مترجمة الى اللغة الايطالية من قبل تسعة عشر شاعرا ايطاليا معاصرا.

● اعلن نائب شيخ الازهر الدكتور رؤوف شلبي ان جامعة الدراسات الاسلامية الجاري العمل في انشائها في كراتشي حاليا ستكون فرعا لجامعة الازهر بموجب قرار تم اتخاذه من قبل مدراء جامعة الازهر في مصر.

تحقيقات

• يقوم الدكتور حسين مطاوع الترقوري الاستاذ المساعد في قسم الدراسات الاسلامية بكلية التربية في جامعة الملك سعود بتحقيق ودراسة مخطوطة «تقريب الوصول الى علم الاصول لابن جزي (محمد بن احمد))» المتوفى عام ٧٤١ هـ.

• كما يقوم الاستاذ ماجد الذهبي «مدير المكتبة الظاهرية في دمشق باجراء تصحيح على التجارب النهائية لكتاب «المشروب» للسوي بن احمد الرفاء المتوفى عام ٣٦٢ هـ تمهيدا لطبعه.

مركز العلوم الإسلامية

انشىء هذا المركز في شهر شوال ١٣٨٨ هـ الموافق يناير ١٩٦٩ باشراف لجنة مكونة من العلماء المخلصين والاخوة المتحابين في الله وعلى رأسهم الشيخ راحت كل مؤسس ورئيس المركز.

يقع المركز في شمال غرب جامعة بيشاور في فضاء واسع و يتكون المركز من طابقين ويحتوى على مسجد. ومن اهداف المركز انشاء نظام جديد لتدريس العلوم الدينية والتربية الاسلامية وتعليم القرآن الكريم قراءة وحفظا وتجويدا ونشر الدعوة على نطاق واسع باللغات المحلية والاجنبية.

يقدم المركز خدمات مجانية كثيرة للطلاب الدارسين في مدارسه حيث لا يدفع الطلبة رسوما دراسية و يسكنون مجانا في مساكن المركز وتقدم لهم ثلاث وجبات من الطعام يوميا و يعالجون في مستوصف المركز مجانا.

مركز العلوم الاسلامية هيئة خيرية اهلية تحصل على كل مصروفاتها ونفقاتها من الصدقات والتبرعات وليس لها مورد مستقل للدخل الثابت و يرجو من كل المحسنين تقديم الدعم المادي والمعنوي اليها على العنوان التالي:

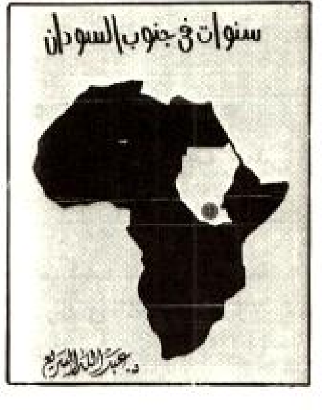
«مركز العلوم الاسلامية — راحت آباد — بيشاور يونيورستي — باكستان».
الهاتف: ٤٠٩٦١

كتب وصلتنا:



• «الادارة في الاسلام (الفكر والتطبيق)» للدكتور عبدالرحمن ابراهيم الطحيان يضم الكتاب بين دفتيه ٣٧٠ صفحة من القطع المتوسط وقامت بطباعته ونشره وتوزيعه دار الشروق جدة — ص. ب: ٤١٤٦ — الرمز البريدي ٢١٤٩١ — السعودية.

• «هذه مفاهيمنا» للاستاذ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ وهو رد على كتاب مفاهيم يجب ان تصحح لمحمد بن علوي المالكي. يقع الكتاب في حوالي ٢٥٠ صفحة من القطع المتوسط «الكتاب وقف لله تعالى».



• «سنوات في جنوب السودان» للدكتور عبدالله السريع ممثل الكويت في جوبا والكتاب نتاج تجربة صادقة مدعمة بالصور الملونة امتدت بالمؤلف قرابة عشر سنوات في جوبا بجنوب السودان — يقع الكتاب في حوالي ٣٣٥ صفحة من القطع المتوسط.

• اختتمت مؤخرا في مكة المكرمة الاجتماعات التحضيرية الثانية للجنة هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة وذلك بعد اتخاذ بعض التوصيات المتعلقة بالاعداد للمؤتمر الدولي الذي ستعقده الهيئة بالتعاون مع الجامعة الاسلامية الدولية في اسلام اباد في مطلع العام الهجري المقبل.

• انتظمت مؤخرا في الرباط مناظرة دولية في موضوع «المصادر العربية للتاريخ الافريقي» باشراف منظمة اليونسكو وبتعاون مع مركز البحث العلمي والتقني بالمغرب.

• اختتم في مدينة طليطلة الاسبانية يوم الاحد الماضي مهرجان الثقافة الاسلامية الذي نظمه المعهد الغربي للثقافة الاسلامية وساهم في رعاية وتنظيم المهرجان الثقافي الاسلامي الذي يعتبر الاكبر من نوعه الذي تشهده اسبانيا منذ سنوات عديدة كذلك ٤٠ هيئة سياسية وثقافية وادارية اسبانية من بينها ١٥ متحفا من مختلف انحاء اسبانيا.

مجـــــلات

• **الاقتصاد الاسلامي:** مجلة اسلامية اقتصادية شهرية يصدرها بنك دبي الاسلامي صدر عددها الذي يحمل الرقم ٦٩ شعبان ١٤٠٧ هـ/ابريل ٨٧ ومن ابرز موضوعاته:

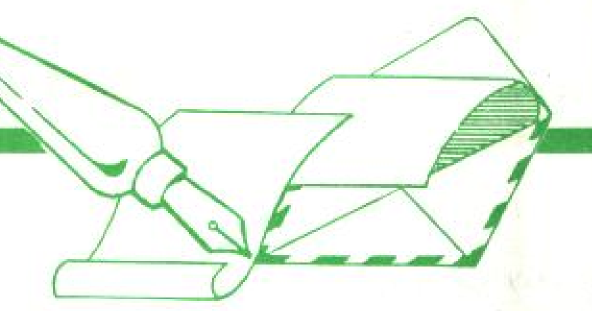
في رحاب الندوة الفقهية الاولى لبيت التمويل الكويتي، دراسة حول خيار الشرط، التأمين التجاري واعادة التأمين بالصورة المشروعة والممنوعة، مصادر واستخدامات الاموال في فروع



المعاملات الاسلامية للبنوك التقليدية...

عنوان المجلة: دبي — ص. ب: ١٠٨٠ — الامارات العربية المتحدة.

بريد القراء



متابعات

• بئس هذا الرأي •

قرأت في جريدة الاهرام المصرية في عمود «مجرد رأي» وبعنوان ذكريات يوم، بقلم صلاح منتصر جاء فيها ما يلي: «٢٨ سبتمبر ٧٠ يا له من مساء يوم فمن كان يصدق جمال عبدالناصر يموت.. جمال عبدالناصر الذي من كثرة ما اصبح يعيش معنا في كل وقت وقد اعتقدنا نحن البشر يمكن ان نموت ونرحل ونترك الدنيا اما هو وليغفر لي الله فمستحيل ان تشرق شمس على مصر وليس هناك غيره يجلس على كرسي الحكم والسلطة والقوة في مصر ثم انه يومها كان في سن الواحدة والخمسين سن القوة فلا يمكن ان يختفي هذا العملاق لجسمه وسلطانه عن عيوننا وهو في هذه السن» !!

قلت سبحان الله جعلوا من زعيمهم ان يكون له الخلد !! والله سبحانه وتعالى يقول في محكم تنزيله «وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افائن مت فهم الخالدون» اية ٣٤ سورة الانبياء..

تساءلت يومها وانا استمع الى الخزعبلات من اذاعة القاهرة قلت في نفسي اين علماء الازهر؟ اين رجال الدين؟ اين العلماء افلا يسمعون هذا الافتراء على الله ولكن ماذا اقول.

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي
ونار ان نفخت بها اضاءت
ولكنك تنفخ في الرماد

عجبا لهؤلاء الكتاب يطبلون للمخلوق وينسون الخالق !! ويسبحون بحمد الحاكم وينسون الحاكم الحقيقي الله !! فويل لما كتبوا وويل لاقلامهم ولبئس هذا الرأي.

• عبدالمنعم عبدالقادر
السودان ــ الخرطوم

• سؤال واقتراح •

• الاخ عبداللطيف محمد الامين ــ السودان

يسأل كيف يتم تحويل قيمة الاشتراك في المجلة اليكم؟؟

المجتمع: بامكانك الاشتراك بالمجلة عن طريق ارسال شيك باسم المجلة مسحوب على بيت التمويل الكويتي.

ويقترح: ان تكون الصفحة الخلفية لقسيمة الاشتراك اما خالية من الكتابة او بها دعاية حتى لا تؤدي الى بتر المواضيع... ويقترح ان تكون صفحة قسيمة الاشتراك سهلة الخلع من المجلة..

ويقترح ايضا ان تقوم المجلة بتصميم استطلاع دوري (سنوي مثلا) لرأي القراء في المجلة كما هو الحال في بعض المجلات الاسلامية.

المجتمع: شكرا على الاقتراح الطيب.. والمجلة تفكر في اعداد استفتاء للاخوة القراء والله الموفق.

• اقتراحات •

• اقترح على الاخوة الافاضل بمجلتنا المجتمع اقتراحين:

١ ــ حاولوا بكل جهدكم ان تصل المجلة لجميع البلدان الاسلامية وكل دول العالم ليعم الخير والنفع..

٢ ــ نرجو ان يكون لديكم في كل بلد مراسلون يوافونكم بالاخبار.. اولا باول.. والله الموفق.

• عبدالله الصومالي
السعودية ــ أبها

المحرر: شكرا على الاقتراحين.. ونأمل بتحقيقها في الظروف المناسبة

• قصة آية •

يروى انس رضي الله عنه فيقول: كسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد، وشج في وجهه، فجعل الدم يسيل على وجهه، وجعل يمسح الدم وهو يقول: كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى ربهم؟

فانزل الله تبارك وتعالى في ذلك: (ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون) صدق الله العظيم. آل عمران ١٢٨

• محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ــ الاردن

• الاتحاد قوة •

ان نوادي الروتاري التي في حقيقتها نوادي صهيونية تعمل بنشاط على ارض الاسلام والمسلمين، فبدلا من توعية الناس بمخاطر هذه النوادي نقوم باضاعة الوقت في الرد على هذا وننقد ذاك مما ادى الى حدوث الخلاف والفرقة وقد قال تعالى في كتابه العزيز: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».

يقول الامام حسن البنا رحمه الله:

«انكم لن تغلبوا من قلة عددكم ولا من ضعف وسائلكم ولا من كثرة خصومكم، ولكنكم تغلبون وتفقدون كل ما يتصل بالنصر بسبب: اذا فسدت قلوبكم وتفرقت كلمتكم».

• فوزية احمد ــ البحرين

• التربية الشيوعية •

انا من قراء مجلتنا منذ فترة بعيدة واحب ان اعرض فكرة لمستها بالواقع مع الاسف وهي انجراف المثقفين (او الذين يفترض ان يكونوا متعلمين) حيث ان هناك شابا جامعيا متخرجا منذ فترة وعند اول زيارة الى بلاد الكفر ــ اقصد امريكا ــ اطلع على عدد من الكتب الشيوعية وما ان وصل حتى اصبح يقدس النظام الشيوعي ويتهم محمدا صلى الله عليه وسلم بانه انسان ذكي ويقول بأنه لا وجود لله ــ عز وجل من قوله ــ ولا وجود لمحمد ويقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم انسان ذكي خرج في مجتمع جاهل وصدقوه والا لا وجود لله ولا يعترف بالقرآن الكريم. وعندما

جلست اناقشه حسب معلوماتي القليلة يقول بان القرآن من كلام محمد وهو مجرد صف للكلام والا فما معنى «والسابحات سبحا» و يتهمني بالرجعية و يقول بان الغرب لم يتقدموا الا عندما تخلوا عن الدين، انتهى.

وقعت للاسف بيني وبين احد اقربائي. ارجو التطرق لها في احد اعداد مجلتكم الغراء لانه لو كان الكلام من نصراني او شيوعي لما استكثرت ذلك ولكن من شخص مسلم !! شيء غريب !!

• مرعي بركة بشير البركة السعودية ــ الرياض

• رسالة من السويد •

في احدى المجلات العربية التي تصدر في اوروبا وفي صفحة التعارف وبعد التعارف صفحة ــ حديث الزواج ــ قرأت ــ الانسة ن. ج. مغربية ــ ٢٤ سنة ربة بيت من اسرة محافظة تتقن اشغال التطريز، مثقفة، تود التعرف الى شاب عربي مسلم، حسن الاخلاق، و يقدر الحياة الزوجية وذلك بهدف الزواج شرط ان لا يزيد عمره عن اربعين سنة «العنوان لدى ــ خدمات ــ».

وختاما ارجو تخصيص صفحة في المجلة للكتابة عن الزواج لان المجلات الاسلامية اولى ان تقوم بهذا الامر لانقاذ الشباب والشابات من الضياع والتيه.. ولعله من المفيد اشارتنا الى هذا والله اعلم.

• اخوكم مسلم مهاجر ــ السويد

المحرر: الاخ العزيز من السويد نحن اشرنا الى ذلك فيما سبق ولا بأس ممن لديه رغبة في ذكر هذه المعلومات من القراء ان يرسل الينا ونقوم بدورنا بنشر ذلك في زاوية خاصة وشكرا على الاقتراح.

نحن نجيب

• المذهب الانساني •

الاخ القارىء ــ عمران سالم توفيق ــ الرياض يقول: ماذا يقصد بالمذهب الانساني ؟؟ ومن يقف وراء هذا المذهب ؟؟

المجتمع: المذهب الانساني هو احد المذاهب الماسونية العديدة التي كونها اليهود بقصد وغرض تحقيق اهدافهم الخطيرة الخبيثة في العالم اجمع.

ومن بعض مقولاتهم الخبيثة لتحقيق هذا المذهب:

يقولون في كتاب مضابط المشرق الاعظم سنة ١٩١٣

«سوف نتخذ الانسانية غاية من دون الله» !!

ــ ان الماسونية تتولى تربية الانسان بشرف مع ادراك لانسانيته او بالاحرى.

ــ ان الماسونية تتخذ من النفس الانسانية معبودا لها.

ــ ان ذخر البشرية الذي لا يقدر بثمن هو عدم (الاعتراف) باي حقيقة مقدسة وان الحقائق تنبثق من نظرة الانسان ذاته، فعليه لا بد من المحافظة على هذه الحقيقة..

وان جمال الالحاد هو في هذا.. وان هذا لهو اساس في قوتها.

«من الواجب علينا تنشئة اخلاق تضاهي الاخلاق الدينية الالحاد».

«اننا لا نكتفي بالانتصار على المتدينين ومعابدهم.. انما غايتنا الاساسية هي ابادته من الوجود».

ان النضال ضد الاديان لا يبلغ نهايته الا بعد فصل الدين عن الدولة.

ستحل الماسونية محل الاديان وان محافلها ستقوم مقام المعابد.

عندما توفي «البرت بويك» رئيس الماسونية الاعلى سنة ١٨٩٣ وانتخب لمي خلفا له علق صورة يدعون انها صورة عيسى ــ عليه السلام ــ مقلوبة على قصر الماسونية وكتب تحتها هذه العبارة التابية «قبل مغادرتكم هذا المكان

ابصقوا في وجه هذا الابليس الخائن» !!

ان الوثنية تجمع بين عباد الاوثان و بين اولئك الذين يدعون الرابطة مع الله من رجال الدين.. وكذلك اولئك الفلاسفة واصحاب الاديان الذين ينعتون الله بصفات القدرة والسمع والبصر واللطف والرحمة اولئك، والبسطاء من العوام والوثنيون.

لا يعنينا كفر الملحد او ثواب المتدين او وصف الجنة والنار. واذا وجد من يحاول العمل في ساحة الدين فنتركه وشأنه مع الله.. واذا اصر على رأيه نرجو منه ان يتركنا والا يدخلنا بينه و بين الله.

وللاسف الشديد انجرف بعض ابناء العرب والمسلمين وحتى بعض المسؤولين في اجهزة بعض الدول الى هذا المذهب الدخيل الخبيث دون علم بمن يقف خلف هذا الشعار البراق من اليهود الماسونيين !! ونرجو من الله ان يحفظ ابناءنا ورجالنا من مكر هؤلاء اليهود.. فهم وراء كل مكيدة ومصيبة.

• ابن العربي وابن عربي

الاخ عبدالله ايمن ــ مصر يقول: احيانا اقع في لبس حول شخصيتين وهما «ابن العربي» و«ابن عربي» فهل هما شخصية واحدة ؟؟ ارجو التوضيح !!

المجتمع: ابن العربي وابن عربي شخصيتان مختلفتان وكل شخصية عاشت في فترة تختلف عن الشخصية الثانية فالشخصية الاولى ابن العربي وهو ابو بكر محمد بن عبدالله عاش في الفترة ٥٤٣ هـ/١١٤٨م وهو عالم مشارك في الحديث والفقه والاصول وعلوم القرآن والنحو والتاريخ ولد في اشبيلية وتوفي بالقرب من فاس وولي القضاء باشبيلية من مؤلفاته: شرح الجامع الصحيح للترمذي، قانون التأويل في تفسير القرآن، العواصم من القواصم.

اما ابن عربي فهو محيي الدين محمد بن علي الحاتمي الطائي عاش في الفترة ٦٣٨ هـ/١٢٤٠ م ولد في مرسيه (الاندلس) وتوفي بسفح قاسيون في دمشق. صوفي يلقب بالشيخ الاكبر اقام ٣٠

عاما في اشبيلية ثم رحل الى الشرق كان ظاهريا في العبادات باطنيا في الاعتقاد وله اربعماية مصنف منها: الفتوحات المكية في معرفة الاسرار المالكية والملكية، نصوص الحكم، ترجمان الاشواق، محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار، جامع الاحكام.

ردود قصيرة

● **الاخ بركات محمد ــ الجزائر**

أكتب الاسئلة ونحن على استعداد للاجابة عليها.. اما بالنسبة لموضوع اهل الكهف فقد يكون اكتشاف المكان صحيحا.. والله اعلم.

● **الاخ محمد نذير سرور ــ المدينة المنورة**

الكلمات المحذوفة من كلمة «سياف» كانت خارجة عن ارادتنا... وشكرا للاهتمام.

● **الاخ صالح اليماني ــ مكة المكرمة**

بامكانك مراسلة الشيخ عن طريق المجلة..

● **الاخ عبادلية محمد ــ الجزائر**

ستحقق طلبك في القريب ان شاء الله.

● **الاخ زيد بن نخيلان ــ السعودية**

ليس لدينا العنوان الذي طلبته... والرسالة كانت دون عنوان كامل...

● **الاخ ع. م. ع ــ النقرة**

الموضوع مكرر اكثر من مرة... اختر موضوعا اخر... مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

● **الاخ ن. محمد عبدالله ــ السعودية**

بامكانك مراسلة الشيخ عن طريق المجلة..

● **الاخت هـ. أ ــ مكة المكرمة**

وسائل واجهزة الاعلام بالامكان الاستفادة منها لخدمة الاسلام وهي كالقلم يكتب خيرا او شرا.. اما بالنسبة للصور ليس المقصود بالصور الشخصية.. وهذه مسألة خلافية بين العلماء... وجزاك الله خيرا.

● **الاخ محمد علي الناصر ــ الرياض**

تم البدء بالمشروع وهو في خطواته النهائية لكنه اوقف بسبب بعض العقبات التي حالت دون خروجه الى حيز الوجود.

● **الاخ ابو عبدالله ــ السعودية**

لو كانت المسألة تصل الى الحرمة لتوقفنا.. وهذا ليس رأي احد شيوخ الازهر فقط!! بل رأي كثير من العلماء الاجلاء المعاصرين من بلدان مختلفة.

● **الاخ عبدالله القحطاني ــ السعودية**

المقالة مكررة كثيرا.. ونرجو اختيار موضوع اخر.. وجزاك الله خيرا على المشاركة..

رسالة قارئ

هل نرضخ للهوان؟

هذه الامة لن تموت ما دامت فيها القلوب الطاهرة التي اختارت طريق الايمان. والذين يظنون انهم سيركعون شباب هذه الامة ان هم الا يخرصون. ولقد اثار دهشتي هذه الايام محاكمة الجاسوس اليهودي والذي ضبط في امريكا يتجسس لحساب «يهود». وقد تمكنت المحاكمة في احدى محاكم الكيان الصهيوني. وان كنا لا ندري اينفذ الحكم ام لا وهو السجن مدى الحياة. ولكن الاهم كيف يكون لليهود والذين لم يتجاوز تعدادهم الاربعة ملايين او الخمسة كل هذه الشخصية والقوة لدرجة ان من يرتكب جرما يحاكم داخل الكيان الصهيوني حتى ولو كان الخطأ في احدى قوى الاستكبار العالمي.

وللاسف!! فان اليهود لديهم تلك الشخصية والتي لا تتوافر لدى من يدعون انهم ابناء قحطان وعدنان؟!

لقد استطاع الموساد اليهودي بتعاونه الوثيق مع المخابرات الامريكية وبالحرية والامن اللتين من خلالهما سينفذان كل مهماتهم، والتي اتاحها لهما الظالمون. ان يخترقوا كل صفوفنا.

فقد لعبت تلك الايدي دورها في محاولة الايقاع بين الشعب المصري المسلم والاقلية القبطية فيه. وهيهات ان يكتب لهم النجاح. خاصة في محاولتهم الوقيعة بين الشباب المسلم والسلطة في مصر.

فلحساب من لا تتريث سلطات الامن في الدول العربية في احكامها خاصة ضد الشباب المسلم.

انه ما دام الشباب يعامل هكذا فلن تظهر في الاجواء الا المزيد من الاضطرابات الخطيرة. ان الاسلام الحقيقي لن يظهر الا في جو الحرية فهي الشمس التي تغذي النبت الطاهر بالدفء والنمو.

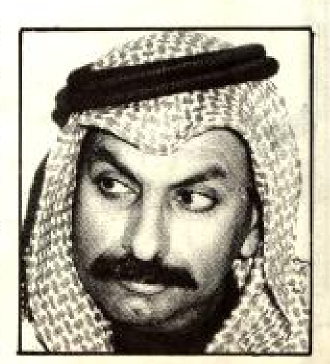
ويا قومي «ستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله».

● **علي دسوقي ابراهيم**



التكتيك الإسلامي المضاد (١٣)

بقلم : د. عبدالله فهد النفيسي



• اذا نجح الاسلاميون في وضع الايديولوجيا الاسلامية (وقد شرحنا ما يعنيه هذا المصطلح في الحلقة السابقة) واذا نجحوا في **تأسيس ظاهرة الحوار في منهجية العمل الاسلامي نفسه**، واذا نجحوا — من خلال حيوية الاحتكاك والنقاش — في عملية **النقد الذاتي والتقويم الموضوعي للاداء الاسلامي**، اقول اذا باشروا في ذلك فيكونون قد وضعوا العمل الاسلامي في بدايات الطريق الصحيح، اذ اني اؤمن بان هذه المبادرة الشمولية لازمة من لوازم تصحيح الاوضاع العامة للعمل الاسلامي، وهي بدورها — اي هذه المبادرة — ستتكفل في بعث الصحة والعافية في مستقبل العمل الاسلامي بإذن الله وبتأييده وتوفيقه.

• بعد ذلك — او الاصح خلال ذلك — لا بد ان يتخلص الاسلاميون — اقصد عمومهم — من «**الرهاب الثقافي**» الذي يعانون منه واقصد ذلك **الخوف من الجديد في عالم الثقافة والحضارة**. هذا الرهاب الثقافي يجب ان نتخلص منه لانه يضر بالعمل الاسلامي نفسه من حيث لا نشعر، اذ انه يحول دون فهم العصر واستيعابه، ويحول دون الاتقان في التعامل مع مؤسسات العصر، ويتحول الاسلام — نتيجة لهذا الرهاب الثقافي — من برنامج ديناميكي حيوي ومتحرك الى برنامج ميكانيكي اصم ورتيب. الاخطر من ذلك ان هذا الرهاب الثقافي بات يزرع في الاوساط الاسلامية الرغبة النكوصية والانكفائية والارتجاعية ويزاحم كل رغبة استشراقية تشرئب للمستقبل. وينبغي ان يعلم كل الذين يعانون من هذه المشكلة انها جاءت نتيجة ومحصلة لمراحل طويلة من التخلف والاضطهاد فهي أثر من آثار العدوان علينا نحن ابناء الاسلام. افلا يجب — إذن — ان نتخلص من آثار العدوان وترسباته ؟

• كذلك لا بد من **نظرية واقعية في العلاقات الشعبية** ورؤية صميمية في مجال الاتصال بالناس. ومن يقرأ في ادبيات الحركات اللادينية (وعلى رأسها الشيوعية) يدرك الجهد الذي تبذله تلك الحركات لاحتكار المرافعة عن القضايا الشعبية. ومكافحة الحركات اللادينية لا يكمن فقط في كشف لادينيتها — وان كان ذلك مطلوبا — بل يكمن في الاساس بالتجاوب مع الجماهير والدفاع عن مطالبها العادلة وعدم ترك الميدان للشيوعية وحدها لتحتكر المرافعة عن القضايا الشعبية. ان موقفا واحدا يتخذه الاسلاميون لصالح العدالة الاجتماعية يغني عن كل المجلدات التي توضع حول العدالة الاجتماعية في الاسلام، فالناس — عموم الناس — يتجاوبون مع المواقف لا الافكار. ولا بد ان تكون هذه المواقف معلنة وواضحة للعيان في الشارع وهذا يستلزم وجود الاعلام الاسلامي الشعبي المتواصل دائما مع سمع وبصر عموم الناس. ويجب ان ينشغل الاعلام الاسلامي — وفق التصور الاسلامي ومقوماته — بمشاغل الناس وهمومهم وقضاياهم لا ان يتحول الى جزيرة ثقافية يأوي اليها كل من قطع صلته بالعصر وحركته المتسارعة.

• ثم ينبغي ان نسأل انفسنا : هل ثقافة المسلم المعاصر في وضعها الحالي مؤهلة لخوض الصراع العالمي الذي هو في بؤرته ؟ لا يبدو كذلك، لان ثقافة المسلم المعاصر — بما في ذلك كثير من العاملين في حقل الدعوة الاسلامية — هي ثقافة ماضوية تعنى بشأن الماضي وهي مُنبتّة عن الحاضر — دع عنك — المستقبل. وهي — اي ثقافة المسلم المعاصر — غير مؤهلة لخوض الصراع العالمي الذي هو في بؤرته. لذا نقول **لا بد من نهوض ثقافي في اوساط الاسلاميين** — بالذات — كيما يتكامل البنيان الثقافي فيهم ويؤهلهم لدحر الحركات اللادينية وعلى رأسها الشيوعية. لا بد من احياء قضية المستقبل في ثقافة المسلم المعاصر **اذ ليس من ضرورات العقائدية التقوقع الثقافي** ومن يقرأ القرآن الكريم — من حيث هو كتاب حركة وليس فقط تعاليم — يجد ان جميع رسل الله — عليهم ازكى الصلوات والتسليم — كانوا يتقنون التفاعل مع ثقافات العصور التي عاشوها. ومن يتدبر فقه الحركة والتحرك في سور القرآن الكريم يصل الى نتائج عظيمة الاهمية في هذا المجال (بالاخص قصص موسى وشعيب ولوط).